Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 174-13 ماي - Mai - 2015/ 2965 الثمن: 5 دراهم/ Euro 1.5

Une nouvelle école Medersat.com à Ait Chichar

المبادرة الوطنية للتفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية تنطلق من كولميما

Rachid RAHA

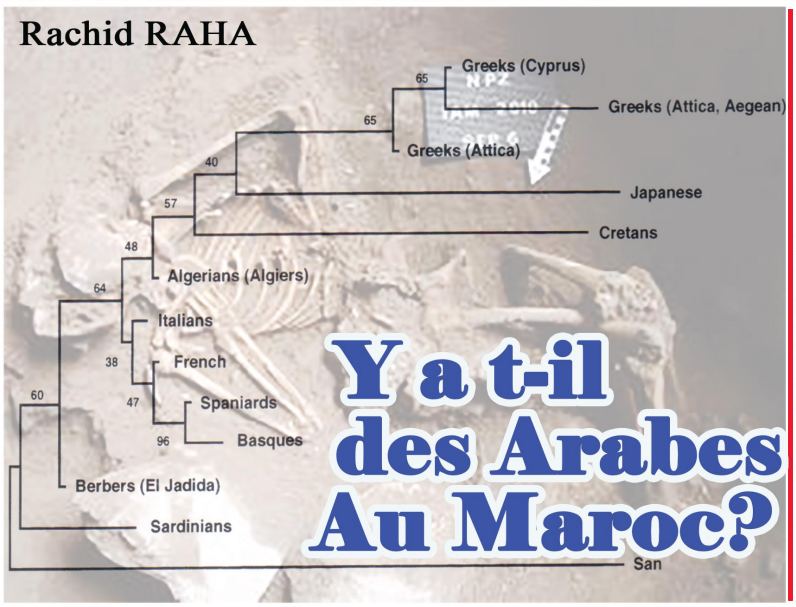

Y a t-il des Arabes Au Maroc?

السلطة تقمع الربيع الأمازيغي

أمينة ابن الشيخ

مرحبا بكم

في صغري حاولوا عبثا عبر دروس التاريخ و حتى الجغرافيا أن يدرسونا أن مراكش عربية تابعة للمشرق العربي و تعني «مر» و«كش» أي «مر و بدون إصدار أي صوت و لو «كش»، وحينها وبراءة طفلة امازيغية، لا تتقن الا لغتها الامازيغية، أعطيت فهمي الأمازيغي الخاص لكلمة «كش» -التي تعني ما تعنيه في لغتي و مخيلتي الصغيرة- ومنذ ذالك الحين و بقدر ما تحاول البرامج التعليمية التي أنجزها المصريون و العراقيون و السوريين البعثيون محو هوية الامازيغية على بلاد مراكش التي تعني «ارض الله» و مواطنيها الذين يسمون امازيغ، بقدر ما تمسكت انا بامازيغية وطني خصوصا و ان المعلم لم يستطع شرح كلمة «كش» مما يعني أنهم مهما حاولوا تزوير التاريخ إلا أن ذاكرتنا الشعبية و لغة أرضنا و أسماء الجبال و الأشجار لن تخوننا بل هي دليل قاطع على امازيغية هذه الأرض. مما زكى و كرس إحساسنا القومي وسعينا نحو حقوقنا اللغوية والثقافية. انه الوهم بعينه أن تمضي الدولة في سياساتها التي تستهدف تعريب الأمازيغ وتزوير تاريخهم ومحو اثار اجدادهم وتبخيس مقاوميهم وتدمير كيانهم الثقافي، ولعل ترسيم الأمازيغية قبل أربع سنوات أبرز تعبير عن فشل تلك السياسات التي وضع حجرها الأساس البعثيون المشرقيون و التي للأسف لا زالت تضغط بعض الأطراف، التي لا تخفي لا انتماءها و لا ولاءها لارض الحجاز، لكي لا تتغير بما ينسجم مع الواقع الشعبي والدستوري الحالي.

و مع ذالك فهاهي أربع سنوات تمر على ترسيم الأمازيغية ومع كل حكومة يتم تسويق أحاديث الإصلاح الذي لا ينتهي أبدا، فكل القطاعات تحولت إلى أوراش مفتوحة ما أن تعلن الدولة عن مشروع إصلاحي جديد يهم قطاعا معينا حتى تتخلى عنه بعد سنوات لتعلن عن اخر يهم نفس القطاع، ويبقى الثابت هو التقارير الدولية حول تصنيف المغرب في كل المجالات حيث يحتل دائما درجات دنيا.

إذا أخذنا قطاع التعليم على سبيل المثال فالدولة ماضية عبر وزارة التربية الوطنية والمجلس الأعلى للتعليم في صياغة مشاريع استراتيجية جديدة تهم إصلاحه، ولكن كالعادة فقد تم تجاهل اللغة الأم الأمازيغية للمغاربة، رغم ترسيمها في الدستور، ورغم فشل كل سياسات الدولة في ذات القطاع منذ فترة الإستقلال، ولعل أكثر ما يثير الحنق فيما يتعلق بمسؤولينا هو أنهم لم يتوقفوا لهنيهة ليتساءلوا عن مبعث كل ذلك الكم من الفشل الذي يتحملون فيه المسؤولية، كما لم نراهم يراعون أبدا المعايير والتوصيات الدولية المرتبطة بذات القطاع، خاصة فيما يتعلق بأهمية اللغة الأم، التي يؤدي تجاهلها في التعليم حسب اليونسكو إلى عدم تمكن المتمدرس المغربي من اللغات الأجنبية إلى جانب عدم استيعابة للعملية التعليمية، وواهمون من يعتقدون أنه بإمكانهم وضع مخطط لإصلاح التعليم يستهدف ضبط اللغات الأجنبية من قبل التلاميذ وإندماجهم بعد التخرج في سوق الشغل مع إقصاء اللغة الأم الأمازيغية، ودروس الستين سنة من السياسات الفاشلة خير دليل على ما نقول.

لكل فشل ثمن والوفاء لأيديولوجية القومية العربية من قبل مسؤولينا نرى نتيجته في التقارير الدولية التي تصنف المغرب في مؤخرة الترتيب إلى جانب الدول الفاشلة، وإن كان الثمن الذي يدفعه الملايين من المواطنين بسبب السياسات الفاشلة للدولة لا يهم مسؤوليهم الذين تتحكم فيهم أوهام إيديولوجية بالية، فإن هؤلاء ولابد أن يفهموا أن أوهامهم تلك هي كذلك فاشلة، وخير دليل على ذلك هو أنهم وبعد أن سعوا طويلا لتعريب الأمازيغ ومحو كل مقومات وجودهم، فالدستور والواقع يؤكد وعلى عكس ما سعوا إليه أن الأمازيغ أكثر وعيا بهويتهم مما يعتقدون، رغم دروس مراكش السالفة الذكر والبربر الذين يسكنون الكهوف وغيرها التي حاول هؤلاء إغراق أذهان أبناء الأمازيغ بها لتعريبهم وجعلهم يعتقدون في عروبة لم تكن لهم أبدا علاقة بها.

و كل الحكومات المتعاقبة منذ الستينيات الى الان لم تنتج سوى فشلا مضاعفا، إذ أفشلت الدولة سعيا لإنجاح مخططاتها الواهية والتي فشلت فيها كذلك، ومرور أربع سنوات من دون تفعيل رسمية الأمازيغية يؤكد لنا أن ذهنية هؤلاء عصية على التغيير، وأن غبائهم عظيم إلى درجة أنهم لا يستفيدون من كل ذلك الكم من الفشل لهم ولسياساتهم، وهو الفشل الذي دفع الشعب ثمنه غاليا من مستقبله ومقوماته.

إن الأمازيغ معروفون بالإعتماد على النفس في أحلك المراحل التاريخية، وليسوا اتكاليين على الدولة إلى الدرجة التي تهدد مقوماتهم، وكما يشقون الطرقات في المناطق النائية ويمدون أنابيب المياه وخطوط الكهرباء اعتمادا على أنفسهم، فهم قادرون على النهوض بمقوماتهم اللغوية والثقافية وصيانة هويتهم في ظل الغياب المتعمد للدولة، هذه الأخيرة التي تأخذ من الأمازيغ كل واجباتهم اتجاهها لكنها وبالمقابل تأبى إلا أن تحرمهم من كل حقوقهم، وحتى ما التزمت به من ترسيم للأمازيغية أبقته حبرا على ورق لأربع سنوات، وهي مدة كافية ليعود الأمازيغ للإعتماد على أنفسهم بعد أمل قصير في نهوض الدولة بدورها، وفي هذا الإطار تم الإعلان عن المبادرة الوطنية للتفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية، أفليس الأمازيغ هم من حرصوا على لغتهم وطنية و رسمية في الواقع وحافظوا على وجودها عبر القرون رغم سعي الساعين لمحوها وإبادتها..

و قديما قال الحكيم الامازيغي:

ⵅⵓ ⵔⵓⵔⵅⵓⵔ ⵙⴰ ⵔⵎⵎⵓ ⵙⵎⵎⵉ
ⵔⵅⵓ ⵔⵖⵛⵛⵍ
Ur iri uskay ad immas allí izra yuccn

• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
ساعيد الفرواح
• المتعاونون:
منتصر أحولي (إثري)
سعيد باجي
خيرالدين الجامعي
يونس لوكيلي
• كتاب الرأي:
محمد بسطام
مبارك بولكيد
علي أوعسري
علي أمصوبري
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدولي: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank – Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

«حركة إميضر» ضيفة شرف في المنتدى الوطني الأول حول المناطق الجبلية بالمغرب

الهدف ببولمان بشراكة مع المنظمة الهولندية أوكس فام نوفيب للدفاع عن القضايا والإشكالات التنموية المرتبطة بالمناطق الجبلية وساكنتها، تحتضن مدينة أزرو أيام: 22 – 23 و 24 ماي 2015 بفندق دار المغرب المنتدى الوطني الأول حول المناطق الجبلية بالمغرب الذي ينضم تحت شعار: «من أجل فعل مدني قوي وملتزم يخدم قضايا المناطق الجبلية». وسيعرف هذا المنتدى حضور أكثر من 150 مشارك ومشاركة ينتمون إلى العديد من الإطارات المدنية والجمعوية والسياسية والحركات الإجتماعية بالمناطق الجبلية بالمغرب (الأطلس الكبير، الأطلس المتوسط، الأطلس الصغير، والريف الكبير) كما سيتميز هذا المنتدى بحضور حركة على درب 96 إميضر- كضيف شرف، وسيفتتح المنتدى بندوة علمية يؤطرها مجموعة من الباحثين والمختصين في هذا المجال. كما سيتوج هذا اللقاء بتكريم القناة الأمازيغية باعتبارها احد أبرز الفاعلين الإعلاميين المهتمين بقضايا المناطق الجبلية بالمغرب، إضافة إلى إصدار مذكرة مطلبية وطنية حول المناطق الجبلية، وكذا الإعلان عن البرنامج الترافعي المستقبلي.

في سياق الديناميكية الترافعية الوطنية التي أطلقتها جمعية

تنظيم الملتقى الأول لجمعيات القنص بتافراوت

نظمت شركة أطلس للصباغة بشراكة مع جمعيات القنص بتافراوت وبتعاون مع المجلس البلدي لتافراوت، الملتقى الأول لمسابقة رمي الصحون يوم الأحد 17 ماي 2015 بمنطقة أومركت تافراوت.

هذه التظاهرة الرياضية التي تنظمها الشركة المواطنة أطلس للصباغة هذه السنة بتعاون مع بلدية تافراوت، وقد استقطب هذا الملتقى أزيد من 120 مشارك من مختلف المناطق. كما تم تنظيم حفل ختام مع توزيع الجوائز على الفائزين وتكريم فعاليات من أبناء المنطقة ومدعمي ومساندي لعبة رمي الصحون.

ندوة صحفية لتسليط الضوء عن الوفاة الغامضة لمغني الراب «ريفينوكس» بحضور أفراد عائلته

م. زاهد/ إ. حجلة

احتضن مقر الفرع المحلي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالناظور، عشية يوم الخميس 41 ماي 5102، ندوة صحفية من تنظيم لجنة المتابعة للوفاة الغامضة للحسين بلكَليش وذات الجمعية الحقوقية، وهي الندوة الصحفية المنظمة بغاية تسليط الضوء على الملف المذكور وكشف بعض الملابسات والظروف المحيطة بهذه الجريمة، بتحضور والد وأخ الفقيد وفعاليات جمعوية وحقوقية وإعلامية.

ففي بداية الندوة، تقدم والد الضحية بشهادة مؤثرة تضمنت بعض حيثيات اختفاء ومقتل ابنه، متسائلاً عن الأسباب التي جعلت الجناة يقومون بجريمة بشعة في حق شاب في مقتبل العمر، مؤكداً مجموعة من المعطيات التي تخص الموضوع منذ تاريخ اختفاءه يوم 2 مارس 5102 إلى غاية العثور على جثته المتحللة بتاريخ 22 مارس، وهي الشهادة- المداخلة التي أكدت من جهة أخرى الحالة النفسية التي توجد عليها عائلة الفقيد إلى غاية الآن.

من جانب آخر، أكد بلال واعلاس، منسق لجنة المتابعة، سعي اللجنة والجمعية إلى الوصول إلى حقيقة مقتل الشاب "ريفينوكس" والملابسات أو الظروف المحيطة بها، مسجلا في ذات الوقت وجود أسئلة عديدة عالقة وغموض كبير يطبع هذه الوفاة – المقتل، متسائلا عن الأسباب التي جعلت السلطات الأمنية تتعامل بإهمال مع الشكاية التي كانت قد تقدمت بها عائلته إبان اختفاءه المفاجئ. كما أكد منسق نفس اللجنة عزم هذه الأخيرة تنفيذ خطوات نضالية أخرى من خلال تنظيم وقفة احتجاجية ومراسلة وزارة العدل.

عمر الناجي، عن الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، أكد أن تعاطي الجمعية مع الملف هو نابع من كونه ملفا حقوقيا، كما أكد أنها مصرّة على التحرك إلى غاية إظهار الحقيقة التي سجلت بخصوصها ذات الجمعية تأخراً وتباطؤ في إجراءات تعميق البحث والتحقيق قصد الوصول إلى الجناة، باعتبار – يقول الناجي- أن هذه الجريمة هي جريمة بشعة وغير عادية ولم يسبق لها مثيل بالمنطقة، وتطرح أكثر من سؤال.

إلى ذلك، قال الناجي أن لجنة المتابعة والجمعية المغربية لحقوق الإنسان مصرتان على الانتقال إلى المرحلة الثانية والدفع بالسعي إلى معرفة الحقيقة نحو الأمام، مطالبا بتعبئة كل الوسائل للوصول إلى الحقيقة.

ⵍⵉⵣⵔ ⵔⵣⵉ

ⵣⵎⵅⵅⵅⵣ + ⵕⵏⵜⵣⵔⵏⵣⵜ *ADSL*

ⵕⵎⵉⵜⵔⵜ
ⵏⵏⵎⵔⵅⵔⵣⵜ

ⵅⵅ

99

ⵖⴰⵔⵔⵓⵎ/ ⵖⵣⵖⵔ

ⵅⵏ ⵜⵎⵔⵜⵣⵅⵣⵏ ⵜⵣⵎⵅⵍⵖⵔ

ⵔⵔ 30 ⵣⵖⵏⵣⵖ

-50%

ⵣ ⵍⵏⵜⵔⵅ ⵕⵎⵔⵣⵏⵖ 12 ⵖⵣⵖⵔ ⵍⵉⵣⵔ ⵔⵣⵏ/ ⵀⵖⵔⵀⵉⵣ ⵔⵣⵏ

ZoneBleue DDB*

الأمازيغية بعد أربع سنوات من الترسيم.. واقع مزري سمته التمييز والتماطل

في إطار المبادرة الوطنية للتفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية، نظمت جريدة «العالم الأمازيغي» بتعاون مع التجمع العالمي الأمازيغي وجمعية أفريكا للتنمية وحقوق الإنسان، ندوة صحافية يوم الخميس 14 مايو 2015 في مقر جريدة «العالم الأمازيغي» بالرباط.

وشهدت الندوة الصحافية السالفة الذكر إعلان حيثيات وتفاصيل «المبادرة الوطنية للتفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية»، التي تلتها أنشطة ولقاءات وندوات حقوقية وثقافية بمدن في الجنوب الشرقي للمغرب، شملت نشاط حقوقي ثقافي بمدينة كلميما نظمته جمعية أفريكا بالتنسيق مع التجمع العالمي الأمازيغي مساء يوم السبت 16 ماي، إلى جانب مائدة مستديرة بمدينة تنغير يوم الأحد 17 ماي بالتنسيق بين التجمع العالمي الأمازيغي وفضاء المضايق للثقافة.

وبالإضافة لذلك تم تنظيم لقاءات تحضيرية بكل من بومية ومدينة ميدلت، استعدادا لأنشطة ثقافية وحقوقية أخرى تستهدف تفعيلا شعبيا لرسمية اللغة الأمازيغية التي مرت إلى حدود الآن أربع سنوات من دون أن تقوم الحكومة بواجبها الدستوري فيما يتعلق بصياغة قانون تنظيمي لتفعيل رسمية الأمازيغية.

المبادرة الوطنية لتفعيل رسمية الأمازيغية ستشمل كل مناطق المغرب بالتدريج وتستهدف حسب مصادر من التجمع العالمي الأمازيغي، إطلاق دينامية وطنية تستهدف إقرارا وترسيما واقعيا وفعليا للأمازيغية.

مرت حوالي أربع سنوات عن ترسيم الأمازيغية في الدستور المغربي الذي تم تعديله بعد احتجاجات الشباب المغربي سنة 2011، ولا زال واقع الأمازيغية بالمغرب لم يشهد أي تغيير يستحق الذكر، بل تم تجميد كل الأوراش المتعلقة بها حتى تلك التي تم إعطاء إنطلاقها قبل سنة الترسيم.

وتواصل التمييز ضد الأمازيغية بشكل غير مسبوق، إذ تم مثلا منع مجرد الحديث بالأمازيغية في البرلمان منذ سنة 2012، بالإضافة للتراجع عن تدريس الأمازيغية، وعدم تطوير وضعية الأمازيغية في الإعلام، وإقصاؤها الكلي من الإدماج في بقية دواليب الدولة المغربية.

وعلى الرغم من ما يلي:

- التنصيص على الأمازيغية كلغة رسمية في دستور المغرب منذ حوالي أربع سنوات.
- خطب الملك محمد السادس التي دعا فيها إلى الإسراع بتفعيل ترسيم اللغة الأمازيغية.
- تعويض مصطلح المغرب «العربي» بالمغرب الكبير في ديباجة الدستور المغربي.
- إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية منذ سنة 2001.
- إقرار حرف تيفيناغ كحرف رسمي لكتابة الأمازيغية منذ سنة 2003.
- إدماج الأمازيغية في المنظومة التربوية منذ سنة 2003.

فلا زال يتم ما يلي:

- تجاهل وعدم إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا رسميا بعطلة مدفوعة الأجر، على الرغم من إقرار يوم ميلاد المسيح والسنة الهجرية أعيادا رسمية.
- التجاهل التام لتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية بإقرار قانونها التنظيمي، إذ بعد أن صرح رئيس الحكومة أن القانون موضوع الحديث سيخرج إلى حيز الوجود في الولاية التشريعية الحالية الممتدة إلى سنة 2016، إلا أنه عاد للتصريح نهاية السنة الماضية بكون تفعيل الأمازيغية بيد جهات عليا وليس مسؤولا عنه لوحده، وتناسى عن المقصود بالجهات العليا لأن أسماء مؤسسات الدولة كلها لا توجد ضمنها واحدة تسمى بـ«مؤسسة الجهات العليا»، وبالتالي فذلك يشكل تناقضا مع ما سبق ما وعد به رئيس الحكومة، وبالتالي فالتذرع بجهات غير محددة، يعتبر تملصا خطيرا من مسؤولية الحكومة وتهاونا في القيام بواجبها وفق الصلاحيات المخولة لها دستوريا.
- تجاهل وزارة الداخلية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وحرفها تفيناغ في المؤسسات الخاضعة لإشرافها المباشر وتلك التي تقع تحت وصايتها، حتى فيما يتعلق بمجرد كتابة أسماء الأزقة والشوارع والإشارات المرورية ولوحات الإرشادات والمؤسسات الأمنية التي تشرف عليها بسياراتها ومقراتها، باللغة الأمازيغية، وكذا إعادة تسمية المدن والأماكن المختلفة بأسمائها الأمازيغية الأصلية التي وقع تعريبها عمدا.
- تجاهل وزارة النقل لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وحرفها تيفيناغ في كل ما يدخل تحت وصايتها (المحطات الطرقية، وسائل نقل، الطرق سيارة...).
- تجاهل وزارة الاتصال لخرق الدستور ودفاتر التحملات فيما يتعلق بنسب البث بالأمازيغية في الإعلام السمعي البصري، بالإضافة لاستمرار عدد من القنوات والإذاعات والمواقع الرسمية في ترويج خطاب ما قبل ترسيم الأمازيغية المرتكز على شعارات القومية العربية، كمواصلة استعمال مصطلحات «الوطن العربي» و«الأمة العربية» و«المغرب العربي».
- غض الطرف من قبل وزارة التعليم وتكريس الارتجالية والتراجع فيما يتعلق بتدريس الأمازيغية، إلى جانب إعداد نفس الوزارة لمخطط يمتد إلى سنة 2030 يرتكز على العربية ولا يأتي على أي ذكر للأمازيغية إطلاقا بالرغم من كون إدماج الأمازيغية في التعليم قد انطلق منذ سنة 2003، بالإضافة لإعداد المجلس الأعلى لتقرير حول إصلاح التعليم تجاهل فيه كليا أي تفصيل في وضعية الأمازيغية في التعليم بدعوى عدم وجود القانون التنظيمي الخاص بها.
- تجاهل وزارة الخارجية لترسيم الأمازيغية فيما يتعلق بكل سياستها التعليمية والإعلامية وغيرها التي تستهدف الجالية المغربية بالخارج، على الرغم من كون تلك الجالية أمازيغية في عمومها، وغالبية أبنائها لا يتحدثون العربية بل اللغة الأمازيغية ولغات بلدان العالم التي يستقرون بها.
- مواصلة وزارة الثقافة لسياستها قبل ترسيم اللغة الأمازيغية التي تركز فقط على دعم الأعمال والإنتاجات المكتوبة باللغة العربية، دون أن تبذل جهدا من اجل تكريس المغرب الجديد الذي يقر لغتين رسميتين للبلاد.
- استمرار المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان والمجلس الوطني لحقوق الإنسان في تجاهل الإبادة الثقافية واللغوية التي تعرض ويتعرض لها الأمازيغ لحوالي ستة عقود، وتجاهل الواقع الدستوري الجديد الذي نص على ترسيم اللغة الأمازيغية.
- تغييب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بشكل كامل للأمازيغية في مختلف أنشطتها وضمنها محو الأمية، هذا بالإضافة إلى مواصلة استغلال المساجد لتكريس خطابات معادية للأمازيغية والأمازيغ مغلفة بالدين الإسلامي.
- وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الإجتماعية بدورها لم تخرج عن نهج سياسة التمييز ضد الأمازيغية لغة وثقافة، ولم يسجل لها أن استلهمت الأمازيغية ثقافة أو لغة في أي من برامجها أو أنشطتها وضمنها محو الأمية.
- استمرار تجاهل احتجاجات الأمازيغ، بالمغرب عامة من أجل حقوقهم، وبايمبضر خاصة التي يعتصم بها الأمازيغ للسنة الثالثة على التوالي في أطول اعتصام بتاريخ المغرب، إلى جانب استمرار سجن معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية بسجن تولال في مكناس.
- استمرار التدخلات العنيفة لقوات الأمن وقمع احتجاجات الأمازيغ بمختلف مناطق المغرب، واعتقال وإهانة العشرات من المحتجين الأمازيغ.

في الختام نؤكد على ما يلي:

- نعتبر إرجاء وتأجيل إقرار الحقوق الأمازيغية يعتبر مغامرة خطيرة بمستقبل المغرب وأجياله القادمة، ما دمنا نسجل لامبالاة الدولة بالحراك الأمازيغي وتهوينها له إلى درجة أنه في الوقت الذي ننتظر فيه الأمازيغ سياسة تمييز إيجابية للغتهم وثقافتهم تعويضا عن أزيد من نصف قرن من العنصرية والتهميش، صدموا بعدم تفعيل مكتسبات هشة حصلوا عليها بعد نضال وتضحيات مريرة طوال عقود.
- نؤكد على أننا نتوجه في إطار مبادرة التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية إلى الشعب المغربي بمختلف مكوناته ومؤسساته المدنية والنقابية والسياسية، بعد تقاعس المؤسسات الرسمية التقليدية من حكومة وبرلمان في القيام بواجبها الدستوري والحقوقي اتجاه عشرات الملايين من المواطنين الأمازيغ.

* أرضية المبادرة الوطنية من أجل التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية

أ ـ سياق المبادرة

إيمانا بقدرات الشعب الأمازيغي الثقافية واللغوية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية، واستحضارا لتجارب شعوب العالم التي تمكنت من إقرار حقوقها بنهج اللاعنف والإعتماد على الذات الجماعية بعيدا عن الإتكالية والإنتظارية.

ونظرا لدور تفعيل رسمية الأمازيغية في إرساء الديمقراطية وإحداث التغيير المطلوب وإن بشكل تدريجي، تماشيا و تطلعات الشعب المغربي في دولة تحترم المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب وتتبنى بشكل جوهري مبادئ الديمقراطية.

و وقوفا على الموقف السلبي للدولة المغربية بمختلف مؤسساتهافي عدم احترامها لتعهداتها والتزاماتها اتجاه الأمازيغ، إذ لا زال مجرد الكتابة بالأمازيغية محدودا جدا بعد نصف قرن من الإبعاد والتهميش الكلي والعنصرية والتمييز ضد كل مقوماتهم.

وبعد حوالي أربعة عشرة سنة من إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وما يقارب أربع سنوات من التنصيص على الأمازيغية في الوثيقة الدستورية للبلاد بدون جدوى .

و رصدا لسياسات مختلف مؤسسات الدولة التي تكرس الواقع المزري والنكوصي للحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية من عدم إدماج للأمازيغية في مختلف دواليب الدولة مرورا بالحفاظ على ترسيم الأمازيغية في الوثيقة الدستورية فقط ترسيم الأمازيغية وانتهاء بتحقير كل ما هو أمازيغي ..

إضافة إلى هذه الإعتبارات نسجل تراجعا عن مكتسبات بسيطة للأمازيغية، ففي ما يتعلق بتعليم الأمازيغية لم تلتزم الدولة بمختلف الإتفاقيات التي وقعتها في هذا المجال، أما فيما يخص الإعلام فالقناة الأمازيغية منذ إحداثها لم تشهد أي تطور يذكر، كما أن بقية القنوات تتجاهل النسبة المحددة في دفاتر تحملاتها للأمازيغية (الأولى، الثانية 2M، ميدي1...).

واقتناعا منا أن الدولة بمختلف مؤسساتها لم تقم بواجبها اتجاه الشعب الأمازيغي، فإننا قررنا اللجوء للإرادة الشعبية عبر هذه المبادرة الوطنية التي تروم تفعيلا شعبيا للحقوق الأمازيغية وإطلاقا لدينامية أمازيغية تهدف إلى بلورة الحقوق الأمازيغية سلميا.

ب ـ من الأهداف الممكن العمل جماعيا من اجل تحقيقها:

- المساهمة الفاعلة في إقرار كامل للحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية وتفعيلها من لدن المجتمع لتحميل المسؤوليل للدولة كما تصرح به دون القيام به.
- الضغط الشعبي من أجل إقرار كامل للحقوق الإقتصادية والإجتماعية والسياسية للامازيغ بتطبيق حقيقي وكامل للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب.
- خلق آليات ذاتية وضع حد لكافة أشكال العنصرية والتمييز بسبب العرق وإقرار المساواة الكاملة بين المواطنين أمام الدولة.
- العمل على إبراز الهوية الحقيقية للشعب المغربي كشعب أمازيغي تعرض عبر عقود للتعريب و الفرنسة مما سينتج منه من عواقب الإبادة اللغوية والثقافية مع العمل على إعادة تحيين الدستور المغربي بما ينسجم مع هذه الحقيقة مستقبلا.
- التحسيس بأهمية تنمية الوعي القومي الأمازيغي تكريسا الإعتزاز بالذات الأمازيغية مع توعية المواطنين بدورهم الجوهري في حماية مقوماتهم اللغوية والثقافية التي تماثل حماية وجودهم.

المشاركون في المبادرة

- المواطنات والمواطنين.
- جمعيات وإطارات المجتمع المدني، النقابي، السياسي، الحقوقي.
- إيمازيغن بكافة دول العالم أفرادا وإطارات.

ج ـ آليات العمل وكيفية التنفيذ للمبادرة

- المرحلة الأولى: المشاركة في تنظيم ملتقيات تتوج بتوقيع إعلانات تتضمن كيفية التفعيل الشعبي للحقوق الأمازيغية من قبل إطارات المجتمع المدني والقبائل والنساء والشباب وكذا إطارات المجتمع السياسي (ستتم صياغة مشاريع إعلانات كل واحد على حدى يتضمن بنود الإلتزامات ومصوغاتها القانونية والحقوقية).
- تنظيم ملتقيات وندوات جهوية دورية كبرى لجمعيات المجتمع المدني مفتوحة للمواطنات والمواطنين تتوخى إطلاق دينامية تمتد لكل المدن والقرى تكون جمعيات المجتمع المدني محركها الأساسي، وتعتمد على إشراك حقيقي للمواطنين من خلال القيام بحملات ميدانية وتكثيف الملتقيات والندوات والمهرجانات التوعوية تحت إطار التفعيل الشعبي للحقوق الأمازيغية.
- توفير الشروط الموضوعية لتنظيم المؤتمر الوطني الأمازيغي.
- تنظيم ملتقيات فئوية.

المرحلة الثانية: القيام بحملة ميدانية تتضمن ما يلي:

- صياغة وتوزيع بيانات وبلاغات ونداءا تؤكد دور المواطن في تفعيل حقوقه اللغوية والثقافية دون انتظار الدولة بمختلف مؤسساتها، مع ما يعنيه ذلك من توضيح لقدرته على فرض الأمازيغية في الفضاء العام بخطوات بسيطة وبقوة القانون نفسه.
- صياغة و جمع عرائض مطلبية.

إن هدفنا هو إشراك المواطنين وإطارات المجتمع المدني والسياسي وأفراد القبائل المعتزون بهويتهم في تفعيل الأمازيغية لغة وثقافة بمعزل عن الدولة التي ترفض أن تنهض بأدوارها.

←

أطروحة جمعية أفريكا للتنمية وحقوق الإنسان بكوليما. تحت عنوان : «بيان أسامر – كوليما»

من أجل المساهمة في إبداء الرأي والمشاركة في النقاش العمومي حول مختلف القضايا ذات وثيق الصلة بالحياة العامة للمواطنين، واستحضاراً منا لأهمية الوعي الحقوقي في المرافعة المتينة على الحقوق في شموليتها غير القابلة للتجزيء وبناء على الخلفية الفكرية والقاعدة المرجعية المؤطرة لآليات اشتغال جمعية أفريكا في مضمار تمتين الحقوق وحماية الحريات عبر آليات اشتغال واضحة ومنهجية مرافعة سليمة تنهل من الشرعة الدولية من خلال الصكوك والعهود الدولية ومعاهدات واتفاقيات حقوق الإنسان والبرتوكولات الملحقة ودون القفز، في الوقت عينه، على أهمية ما ورد في الوثيقة الدستورية في باب الانفتاح التشريعي على المعاهدات الدولية التي صادق عليها المغرب استجابة، من الوثيقة الدستورية، لنداءات القوى الديمقراطية الحية في شتى ربوع المغرب العزيز. يبدو أن الاعتماد على المرجعية الكونية لتقعيد الفعل الحقوقي والمتن القانوني / الدستوري لتأصيل الممارسة الديمقراطية بمنطق احترافي يستحضر الانتصار للحقوق بدل هيمنة النقاش السياسي والإيديولوجي المغلوط. إن معانقة هموم الإنسان، بصرف النظر عن أية انتماءات تقليدانية، من شروط النضال الديمقراطي الحقوقي. فأن تكون حقوقياً، في نظرنا، يعني أن تضع انتسابك إلى الإنسانية فوق كل اعتبار. إن احترام أدمية الإنسان تشكل الهدف الأسمى لكل فعل حقوقي جاد ومسؤول.

إن جمعية أفريكا للتنمية وحقوق الإنسان تسعى إلى التعريف بثقافة حقوق الإنسان وإشاعتها وتكريس السلوك المدني في شموليته دون التركيز على بعد دون أبعاد أخرى. وحسبنا أن النضال الحقوقي / الديمقراطي يجب أن ينشد دولة المواطنة المبنية على نبذ أي تمييز بين المواطنين على أساس ديني أو عرقي أو جنسي أو مجالي أو لغوي... وبناء عليه فتصورنا الحقوقي ينطلق من اعتماد جميع أبعاد المنظومة الحقوقية دون تمييز ودون إقصاء ودون تفاضل بالأحرى يجب إحقاق جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية واللغوية والبيئية والتنموية.

* في باب الحقوق اللغوية

نعتبر من داخل جمعية أفريكا نضالات الحركة الأمازيغية من أجل الحقوق اللغوية والثقافية نضالاً يُشكل قيمة مضافة ونضالاً يندرج ضمن النضال الديمقراطي / المدني .ونعتقد أن الاعتراف بالأمازيغية لغة رسمية للدولة إلى جانب اللغة العربية مكسب ديمقراطي لا يمكن إلا أن يعود بالنفع على الوطن والمواطنين شريطة عدم النظر إلى الأمازيغية نظرة اختزالية، أي فقط كلغة جوفاء بمعزل عن الحمولات الثقافية والحضارية التي تحملها، كحمولات العقل والعقلانية والحوار والتداول وقبول التعدد والاختلاف ونبذ التطرف والغلو والانتصار للأرض والتاريخ. إن الأمازيغية الأداة الناجعة للمصالحة مع التاريخ، وإذا كنا نثمن عالياً حلقة الإنصاف والمصالحة كحلقة أساس في مسلسل بناء الديمقراطية الوطنية، فإننا في الوقت عينه نؤكد أن الاعتراف بالطابع الرسمي للأمازيغية يجب أن يفضي إلى مصالحة حقيقية مع الجغرافيا والتاريخ ومع الطوبونيميا والإنسان وبالتالي مع الأرض والوجود. إن الاعتراف برسمية هذه اللغة الأم للمغاربة يقتضي الانتصار لقضايا العقل والعقلانية ومقاربة النوع الاجتماعي التي تحملها الأمازيغية لا كلغة فحسب بل كنظرة إلى الوجود. إن اللغة وعاء الفكر وفلسفة الحياة وشكل الوجود، وعليه فأن أية نظرة إلى الأمازيغية بتصور اختزالي تبسيطي يروم، بشكل من الأشكال، تدبير «الصراع» السياسي أو الاجتماعي أو الرمزي بمنطق اللغة أمر لا نستسيغه على اعتبار أن الأمازيغية، بالنسبة لنا، تندرج ضمن النضال الديمقراطي من أجل تكريس المواطنة كأفق ينتصر إلى الإنسان المغربي بمنطق أصيل. إن الأمازيغية إذن، بهكذا فهم، هي الرافعة الحقيقية لإعادة الاعتبار للإنسان المغربي بعيداً عن جميع أنواع الاستلاب الهوياتي.

* في باب الأمازيغية والتعليم :

نسجل التراجع الكبير على مستوى إدماج الأمازيغية في منظومة التربية والتعليم إذ يتطلب الأمر المساواة في الفرص المتاحة أمام اللغتين الرسميتين. ونؤكد أن عدم فرض إلزامية تعليم الأمازيغية يُصغر من قدر هذه اللغة الوطنية والرسمية، فتدبير التعدد يتطلب، بالضرورة، إدماج الأمازيغية دون تردد أو وجل لأن الوحدة في التنوع ولأن الانتصار للغتين الرسميتين انتصار لجميع المغاربة دون إقصاء أو تمييز أو تفاضل. ونجدد مطلبنا بخصوص ضرورة فرض، بالقانون، إلزامية تدريس الأمازيغية. ونميز هنا منهجياً بين تدريس الأمازيغية والتدريس بالأمازيغية بحيث يقتضي الحال تدريس علوم الإنسان والمجتمع والفلسفات والعلوم الحقة باللغة الأمازيغية بدل الاكتفاء بتدريس الأمازيغية بغواء فكري ودون مضمون علمي – فلسفي. وبالتالي مطلوب قانونياً حماية اللغتين الرسميتين وضمان حقهما في التطور والاندماج مع ضرورة الانفتاح على اللغات الدولية من أجل هوية لغوية أصيلة وغير منطوية.

* في باب الإعلام

إن الدفاع عن حق الأمازيغية في المشهد الإعلامي من حقوق الإنسان. ويبدو أن نضال الحركة الأمازيغية من أجل حق هذه اللغة في الإعلام تصور مشروع، وعليه فإن إعلان تأسيس ما يسمى بقناة تمازيغت يُشكل مبدئياً مكسباً ديمقراطياً وهو أمر لا يمكن إلا أن نثمنه أخلاقياً ومبدئياً. أما على مستوى السياسة الإعلامية فإننا نشجب الطابع الارتجالي للقناة بخط تحريري أقرب إلى الفلكلور واستنساخ نمط معين من الخطاب الإعلامي المنمط بفكر مُزيَّف بعيد عن قيم الأمازيغية في تصورها للمرأة والطفل والإنسان وللأرض والمجال وللحضارة والوجود. إن إعلامية الأمازيغية لم يكن يوماً، في نظرنا، مجرد السماح بشذرات تبسيطية مقرفة تنمط الصورة السلبية عن الأمازيغية حيناً وأحياناً أخرى تُعمق التوظيف التجاري لها بشكل رديء. وعليه نؤكد مواصلة مطالبنا بضرورة إصلاح المشهد الإعلامي عموماً، لتجاوز الرداءة وتسطيح الوعي واستبلاد المتلقي واستيراد أطروحات «فكرية» مبتذلة تتماهى مع السوق الثقافية الهشة، فالسلطة الرابعة هي مرآة الشعوب. وضمن هذا المشهد الإعلامي الوطني نؤكد ضرورة دمقرطة الإعلام عموماً وإعادة النظر في الحيز الزمني المتاح أمام قناة تمازيغت وفي الاعتمادات المالية المخصصة لها دون القفز، عن قصد أو من دونه، عن الخط التحريري. إن الأمازيغية قيم مروءة وخصال صدق. وكل ذلك من أجل الانتصار لقيم الأمازيغية كوجود لا الانتصار للاستلاب الهوياتي عبر ترجمة أو دبلجة شعبوية لتكون بذلك الأمازيغية ضحية لفكر مزيف. إن تصورنا للأمازيغية يندرج ضمن سعينا الحثيث إلى المساهمة في دمقرطة المؤسسات من أجل دمقرطة المجتمع. إن بناء دولة المواطنة المبنية على إحقاق الحقوق وضمان الحريات والتوزيع العادل للخيرات المادة والرمزية والمصالحة مع التاريخ والتصالح مع الأرض وحدها آليات كفيلة بجعلنا جميعاً ننجح في إرساء لبنات دولة المؤسسات من أجل مجتمع راقي وإيجابي.

إن بناء دولة الحقوق والحريات يقتضي الإيمان بجدوى النضال الديمقراطي المؤسساتي واعتبار الديمقراطية منظومة غير قابلة للتجزيء. إن الحقوق في كل أبعادها ومستوياتها تشكل حجر الزاوية في دمقرطة الدولة ودمقرطة المجتمع وذلك بُغية الوصول إلى بناء دولة تخدم المصالح الفضلى للمواطنين حتى يتسنى لهؤلاء الانتصار للدولة كأداة ضامنة وكنسق مؤسساتي كفيل بحماية الحقوق الفردية والجماعية من أجل وطن ينتصر للجميع. وعليه نؤكد من داخل الجمعية أن الإيمان بأهمية الحقوق اللغوية والثقافية كتجلي صريح ومباشر لإنسية المواطن، لا يقل من أهمية الحقوق السياسية والمدنية كرافعة تضمن حق المواطن في التعبير عن آرائه ومواقفه بشكل راق ومتحضر وكذا المساهمة في بناء المؤسسات الضامنة لحق المواطن في المشاركة الفعلية، لا الشكلية، والأمر هنا كذلك يقتضي استحضار أهمية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وحسبنا، أن دمقرطة تقسيم الثروة المادية والخيرات الرمزية ومحاربة الفقر والعوز والتهميش والهشاشة وضمان فرص النماء نفسها للمدينة والقرية على قدم المساواة، كلها ميكانيزمات قمينة بـ»تقديس» أدمية الإنسان. كما أن الحقوق البيئية تحضى ببعد استراتيجي في آليات اشتغال النضال الحقوقي / الديمقراطي. إنها لبنة أساس لاحترام المجال وضمان توازن الكون وسلامة المحيط الإيكولوجي. كما أن الجيل الرابع من حقوق الإنسان، الحق في التنمية لا يقل جودة وأهمية عن باقي الحقوق. إن التنمية من شروط المواطنة العادلة والمنصفة والمبنية على الإنصاف الاجتماعي والمجالي بدل استصغار كرامة الأفراد وخدش الاحترام الواجب والوقار المطلوب حيالهم عبر مقاربات أخلاقاوية تعمق مأسسة التسول بما يسيء للوطن وللمواطنين. إن تحقيق التنمية يقتضي، بالضرورة، إنجاح مسلسل الدمقرطة في كل أبعادها وتجلياتها غير القابلة للتجزيء.

إن الحقوق، بالنسبة لنا، منظومة شاملة غير قابلة للتجزيء ولا للاختزال. ونثمن عالياً التحولات الحقوقية الحاصلة مغربيا منذ التعبير عن رغبة الدولة في طي صفحة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في السياق المتعارف عليه في الأدبيات الحقوقية بزمن الجمر والرصاص. إن ميلاد هيئة الإنصاف والمصالحة لحظة محورية ومفصلية في مضمار المصالحة مع الماضي السياسي وندعو إلى مزيد من أجرأة وتفعيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة ودعم الفعل الحقوقي من أجل ضمان التميز المغربي، وفي الوقت نفسه ندعو إلى تمتين المكتسبات وتجاوز الخروقات والمضي قدماً في درب الحكامة المؤسساتية وتفعيل المؤسسات الدستورية وحماية المال العام والتعجل بإخراج القوانين التنظيمية، الواردة في الوثيقة الدستورية لاستكمال بناء الصرح الدستوري وتفعيل الديمقراطية الشاملة. وبهكذا سياسات عمومية واستراتيجيات مؤسساتية يُمكن أن ننجح في الانتصار للوطن من أجل ترسيخ الديمقراطية وتجويد الخدمات. كما نثمن نضالات جميع القوى الديمقراطية الحية في شتى ربوع هذا الوطن العزيز علينا وتحية حقوقية خالصة روحها الاحترام والتقدير وعنوانها التواضع لخدمة وطنٍ واقفٍ شامخٍ يَسَعُ للجميع.

المبادرة الوطنية لتفعيل رسمية الأمازيغية شعبيا

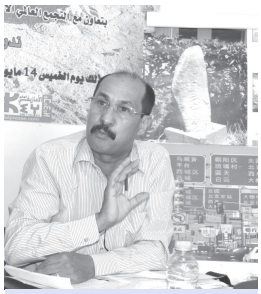

عدي ليهي - رئيس جمعية افريكا

قبل الاعتراف الرسمي بالأمازيغية كلغة رسمية وثقافة وهوية في الوثيقة الدستورية الحالية، كانت وضعية الحريات العامة وحقوق الإنسان بالمغرب، كارثية على مستوى المرجعية والآلية الوطنية على الأقل. شخصيا رغم الملاحظات التي أبديتها على مواد هذه الوثيقة(المحتوى) أو على طريقة صياغته وطرحه للتصويت، فيمكن التصريح أن دستور المغرب الحالي أسس لعدّة اختيارات إستراتيجية، وردت صريحة في تصديره وفي مواده.

من الملاحظات الأساسية والتي وقف عليها المتخصصون في عمل المشرع الدستوري (اللجنتين) هو تدك الفراغ القانوني التنظيمي بين عملهم(الصياغة النهائية) والقوانين التنظيمية.

ومن إيجابيات الدستور الحالي هي ورود حق المشاركة والمساهمة في الشأن العام، ويبقى فقط للمجتمع المدني التفكير في صيغ وكيفيات تقديم اقتراحات في مجال التشريع وهي مضامين تؤسس مبدئيا لمنطق هذه المبادرة.

الشخصية المواطنة

بالنسبة للأمازيغية فهي ساهمت بقيمتها الإنسانية النبيلة في تأسيس وتأطير حركات تحرر الشعوب خصوص في تمازغا كما أنها كانت دائما وعاء لكل الأشكال النضالية حركات قبلية حزبية جمعوية حقوقية ....

إن تراكم القيم الإيجابية التي راكمتها الأمازيغية أثرت على المناضل الأمازيغي مما جعلت منه إنسانا ضد الأنانية والتقوقع والقبلية والعرقية والعنصرية والتعصب الديني، وتبلورت لديه منظورا للحياة تأثرت به عدة دول وأولت الاهتمام للمساهمة الدولية لتوفير الشروط الذاتية والموضوعية للتنصيص الرسمي لأمازيغية بالمغرب.

إضافة إلى سقوط لعدة أنظمة استبدادية تؤثر سلبا على التطور الإيجابي لحقوق الإنسان بالمغرب، وهذا ما جعل عدة قوى وطنية كانت إما عروبية أو إسلاموية تؤسس للنقد الذاتي لتصوراتها الأحادية اتجاه السياسة اللغوية والدينية والفكرية، ومع صدور توصية 2010 للجنة الأممية حول نتائج الاتفاقية الدولية لمناهضة كل أنواع الميز العنصري، حول ضرورة الكف عن تهميش الحقوق الأمازيغية بالمغرب، أصبح من المنتظر والمؤكد مراجعة الدستور، ومع تنامي الوعي الشعبي بضرورة معايشة اللغة الشعبية وثقافتها ومصالحتها بالمؤسسات العمومية إضافة إلى توصية الخبيرة المستقلة في مجال الحقوق الثقافية المعتمدة من قبل مجلس حقوق الإنسان في إطار تعزيز وحماية جميع الحقوق

المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

واعتبارا لكون الأمازيغية هي القاعدة الأساس لصرح الثقافة والشخصية المغربيتين وتشكل التراث والإرث الذي يتقاسمه جميع المغاربة أصبح الاعتراف الرسمي لا محالة وضرورة لاستمرار الروح الوطنية بالمغرب.

لهذه الحيثيات الدولية والوطنية أصبح لدينا دستورا بفصله 5 يقر بأمازيغية المغرب.

دون الخوض في حيثيات سياسية وطنية وحزبية وانتخابية فما بعد الدستور المقر بأمازيغية المغرب أصبحت لنا حكومة بأغلبية يقودها PJD.

ما موقع PJD في بلورة دستور 2011 وما موقفه من التعدد والحريات وحقوق الإنسان؟

هذا سؤال يدفعنا إلى النقاش الداخلي للحزب، لهذا نعيد طرح السؤال:

ما موقف PJD من الأمازيغية؟

لدراسة موقف حزب ما من قضية ما يمكن المحلل/الدارس الاعتماد على:

- القانون الأساسي للحزب.
- التقارير الدورية أو المؤتمرات.
- تصريحات الأعضاء.
- ارتباطات الحزب الإيديولوجية.

بعد ذلك سيقف الملاحظ على أن القوانين التنظيمية مؤجلة ويبقى الطابع الرسمي للأمازيغية مؤجل ومجاني بل أكثر من ذلك في ظل هذا الدستور يمكننا رصد ما يلي:

- عدم أجرأة مقتضيات الدستور عامة.
- رفض إطلاق سراح أعضوش وأسايا.
- منع الأسماء الأمازيغية.
- منع استخدام الأمازيغية في البرلمان.
- تحقير الأمازيغية من خلال وضعية القناة الثامنة.
- التراجع في تدريس الأمازيغية.
- جعل تدريس الأمازيغية غير إجباري.
- لا تحتسب من الامتحانات الإشهادية.
- منع الحزب الديموقراطي الأمازيغي المغربي.

ماذا قام به الفاعلون الأمازيغ؟

- استرجاع اللقاءات التنظيمية.
- صياغة قوانين تنظيمية، ومراسلة الحكومة والبرلمان (الرد رقم 2 للحكومة: الرفض القاطع).

ما العمل ما بعد الوقوف على:

- التصور الإيديولوجي للدولة لم يتغير.
- المغرب دولة عربية.
- المغرب ينتمي للمغرب العربي.
- المغرب عضو الجامعة العربية.
- المغرب خارج الاتحاد الإفريقي.
- اعتبار المشارقة أشقاء والأفارقة أجانب.
- رياضيا، إعلاميا، ثقافيا، فنيا...

هنا تأتي المبادرة الوطنية للتفعيل الشعبي لأمازيغية المغرب أو لرسمية الأمازيغية.

تنغير : المبادرة الوطنية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية

تحت شعار «المبادرة الوطنية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية»، وبتنسيق مع فضاء المضايق للثقافة، أطر التجمع العالمي الأمازيغي بتنغير، زوال يومه الأحد 18 ماي 2015، بقاعة اجتماعات بلدية تنغير، لقاءً تواصلياً، حول الطابع الرسمي للأمازيغية، وسبل تفعيل وتنزيل مختلف أشكال الاعتراف الدستوري بالأمازيغية، نشطه الأستاذ عبد الحميد الادريسي.

رشيد راخا (رئيس التجمع العالمي الأمازيغي) افتتح كلمته بالسياق العام للمبادرة، واختيار الجنوب الشرقي لانطلاقها، باعتباره أرض الأمجاد والبطولات السياسية والتاريخية، إضافة إلى تقديم نبذة عن التاريخ والحضارة الأمازيغيين، من قبيل الحديث عن النقوش الأثرية والإرث التاريخي العريق لبلاد تامازغا عموماً، الشيء الذي يستوجب من خلاله احترام الرموز الأمازيغية، والرفع من مستواها لما هو أرقى، عكس ما يروجه الإعلام الرسمي بالتبخيس من شأنها كهوية وثقافة ولغة وتاريخ، إلى جانب الإقصاء الممنهج لها، في مختلف مناحي الحياة العامة (تعليم؛ إدارة؛ قضاء؛...)، بغياب الإرادة السياسية الحقيقية، خاصة بعد التراجعات الدستورية الخطيرة، بالرغم من الاعتراف الرسمي بها، الأمر الذي يفتح المجال أمام مواصلة النضال، والعمل من أجل التفعيل الجدري للأمازيغية .

من جانبه استهل سعيد الفرواح (إعلامي وناشط أمازيغي) مداخلته بالإطار العام للمبادرة الشعبية من أجل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، والغايات الكبرى لذلك، مع ضرورة الإسراع في إعداد القوانين التنظيمية للأمازيغية، لإدراجها رسمياً في كل القطاعات والإدارات العمومية، إلى جانب التنديد بمختلف أشكال الميز والحيف اللذان يتعرضا الأمازيغية عموما.

بدوره اختار رجب ماشيشي (باحث في الدراسات الأمازيغية) كعنوان لمداخلته « تدريس اللغة الأمازيغية بين الوضع الأكاديمي والقرار السياسي» ، مفتتحاً إياها بالحديث عن الفكرة الأساس نحو المسار، ووضع الأمازيغية بين الإطار النضالي والمؤسساتي، معرجاً على نماذج وأمثلة متنوعة، وتدريس الأمازيغية ورش أطلق منذ سنة 2003، بما له من معايير ومبادئ أربع استوجب العمل بها (المعيرة؛ التوحيد؛ التعميم الأفقي والعمودي؛ الحرف الأصلي تفيناغ)، إضافة إلى استعراض ثلة من الخطابات الملكية ذات الصلة ومضامينها حول الأمازيغية، ثم الخلوص بضرورة العمل أكثر، من أجل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، خاصة بعد الاعتراف الدستوري بها، من خلال تنزيل مضامين الفصل 5 من الدستور، إلى جانب أخرى، كالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، ومن شأنها أن تؤسس لاعتراف دستوري حقيقي، مع خوض معارك سياسية ونضالية مستمرة، في سبيل استكمال كل الأوراش الكبرى المرتبطة بالهوية والثقافة الوطنيتين.

واختتم اللقاء بنقاش جاد ومثمر، خلص بتوصيات، أهمها تعميم المبادرة في جميع بقاع المغرب، وفتح حوار موسع مع مختلف إطارات الحركة الأمازيغية، لمساندة المبادرة ودعمها.

رجب ماشيشي / تنغير

مؤلف «الحضارة الأمازيغية الذاتية ومن هو المغربي، المغاربي والأفريقي» يكشف المسكوت عنه في تاريخ الحضارة الأمازيغية.

الدكتور لحسن بروكسي الذي تعرض لاعتداء جسدي بعد صدور كتابه للعالم الأمازيغي:

لا ثقافة بدون حضارة.. ولا بد لكاتب أن يؤدي ثمن ما

*حاوره سعيد باجي

*** تعرضتم صباح يوم 2 ماي الجاري لاعتداء جسدي من طرف مجهول. كيف وقع هذا الإعتداء وماهي الجهة التي تقف وراء هذا الإعتداء؟**

** على عادتي، كل صباح، أقوم بتمارين رياضية، فقمت على الساعة السادسة صباحا من يوم 2 ماي بجولة، مشيا على الأقدام، وحين بلوغي محاذاة مسجد السنة الكائن بالرباط المدينة، فاجأني شاب يرتدي زي رياضي، وقال لي:» إجري»، حين أجبته :» أنا أمشي»، كنت أعتقد أنه كان يمازحني، ولم أهتم بالأمر، إلا أنه انهال علي بالضرب، وكأنه يقوم بتمارين في الجيدو، وبلغت في مجملها ما يقارب 10 ضربات، أصابتني على مستوى العين والظهر، وكانت كل الضربات تأتيني من الخلف حتى لا أرى وجهه وهو يردد «هاك دين موك»، إلى أن سقطت أرضا وصوبت سبابتي عاليا للشهادة، حينها قال لي:»تاتشهد أولد الحرام»، وأغمي علي. فتساءلت حين استعادتي للوعي، لو كان لصا لأخذ محفظتي، ولو كان مخمورا فلن تكون ضرباته متقنة. وللإشارة فقد وقع لي هذا الإعتداء بعد 3 أيام عن صدوري لكتاب باللغة الفرنسية «الحضارة الأمازيغية الذاتية ومن هو المغربي، المغاربي والأفريقي»، وأنا مجرد كاتب وليس لي أي انتماء سياسي ولا جمعوي. وباعتباري كاتبا، بعثت بالنسخة الأولى إلى الديوان الملكي، لأنني لا أكتب تحت قناع، وعلى كل حال لابد للكاتب أن يؤدي ثمن ما.

*** أصدرتم كتاب «الحضارة الأمازيغية الذاتية ومن هو المغربي، المغاربي والأفريقي»، لماذا الحضارة وليس الثقافة الأمازيغية؟**

** لايخفى عليك أنني أشتغل منذ زمن طويل على البحوث السوسيولوجية والثقافية والتي تتعلق بالمغرب وعبقريته ورجالاته وتاريخه المجيد، وذلك لأنني لست متشبعا بما تركه الفرنسيون من أمثال مونطاني، بلير وجاك بيرك وغيرهم، ولا كذلك ببعض لوحات المغاربة الذين ما ذهبوا إلى عمق تاريخ المغرب المجيد. واكتفوا في إطار أطروحاتهم بما سبق أن سجله الفرنسيون الذين استقوا من ابن خلدون، ولاسيما فيما يتعلق بالقبائل وأسس الأمبراطوريات الأمازيغية إلى جانب عدة كتب أخرى تتعلق بالمؤسسات الحداثية المغربية ، ورغم أنني لست مؤرخا، انشغلت بالهوية الأمازيغية، لا كثقافة، لا كلغة، بل كحضارة. ما معنى ذلك؟ حينما بدأت التنقيب في هذا الباب الواسع الشاسع، مفتت الأطراف، ذهب بي التفكير إلى حضارة الرومان والإغريق والفرس ... فاكتشفت أن الأمازيغ القاطنين الآن بما يسمى «المغرب الكبير»، كانوا متواجدين داخل هذه الحضارات، وانشغلت بتساؤل، حول ما إذا كانت هناك حضارة صرفة للأمازيغيين أم أنها منشقة من الحضارات الرومانية ، الإغريقية والفينيقية.. وهذا البحث فريد من نوعه. وما ساعدني على هذا الموضوع العميق والمتشعب، هو كوني استقيت من لبان الأمازيغية منذ أن خلقت وترعرعت في تقاليد الأمازيغ داخل القبائل وتشبعت هناك من هذ ه الثقافة الفريدة من نوعها، ولكن كان علي أن أربطها بشئ أكبر ألا وهي الحضارة « لا ثقافة بدون حضارة» . فمن أين جاء هذا الإسم الأمازيغي، لماذا وكيف؟ ذلك أن الإسم مرتبط بالأمازيغ منذ عهد الفينيقيين، والأمازيغي تعني «الرجل الحر»، فلماذا سموا أنفسهم بالرجال الأحرار، بينما العالم آنذاك عبيد (بربر)، باستثناء الرومان والفينيقيين؟. إنها بكل بساطة صفة هويتهم، على اعتبار أنهم ليسوا عبيدا للشعبين السالفي الذكر اللذين نزلا بالأرض الأمازيغية. ومن تم أخرج إسم «تمازغا» أي بلاد الأمازيغ، ولغتهم كذلك «تمازيغت». إذن كان الإرتباط بين هذا الشعب القديم وأرضه تمازغا ولغته تمازيغت. تلكم عناصر تدل كلها على استقلاليتهم الذاتية الأمازيغية، بينما كان العالم المهيمن يتمثل في الرومان والإغريق والفينيقيين... إلى حد مثلا أن ماسينيسا(ميس إفسان)، كان عبقريا ويتقن اللغات الفينيقية واللاتينية والإغريقية، ولكن حينما يتحدث كملك مع هذه الشعوب المهينة لا يتحدث إلا بالأمازيغية بترجمان، كذلك هو الشأن بالنسبة ليوبا الأول والثاني ويوكرتن، والدليل على ذلك هو ما تحتوي عليه اللوحات المتواجدة في الجزائر والتي تدل على هيئة المجتمع الأمازيغي، أي القبيلة وكانت تسمى حينئذ «ثاموت»... وما بالك، وهو عنصر مهم، فالصينا باعتباره المجلس التشريعي الروماني، كان يكن الإحترام التام للمجتمع الأمازيغي آنذاك، ويؤكد على التلاحم الذي طبع الحضارة الرومانية بنظيرتها الأمازيغية، دام ذلك عدة قرون. فكيف؟ فالمفهوم الحضاري ليس مفهوما خاصا بالمؤسسات، بل بعبقريته، وكيف كان الرومان ينظرون إلى العالم الأمازيغي، حيث هو عالم جاد يحترم اتفاقياته وكلماته. يقبل الإختلاط مع الشعوب الأخرى، أي أنه يتميز بالهوية المنفتحة، ما عدا فيما يتعلق بخصوصياته كأمازيغي، وقد كان العالم الروماني والفينيقي شاهد على قوانينه، سواء أتعلقت بالأرض أو الغابة أو تعلقت بالعلاقات الإنسانية. إذا ما جمعنا كل هذه العناصر، فذلك يدل على عراقة الحضارة العالم الأمازيغي. هنا يطرح تساؤل، لماذا لم تكتب هذه الحضارة، ما هو مصير تيفيناغ؟ فالبحث في ثنايا هذا الموضوع، جعلني أعتقد أن هيمنة الرومان والإغريق والفينيقيين على البحر الأبيض المتوسط كانت هيمنة اقتصادية ولغوية في آن واحد. ومن تم أخرجت من العالم الأمازيغي نخب تتكلم لغات هذه الشعوب، منها سلالة ماسينيسا، واعتقدت أنها ليست بحاجة في ذلك المحيط إلى كتابة حضارتهم بلغتهم الخاصة، إلا أن الجانب الآخر من تمازغا، وهو الجنوب أو ساحل الطوارق وهم أمازيغ طبعا، احتفظوا بكتابتهم تيفيناغ، إلا أن كل كتابة لا تتبلور إلا مع النمو الإقتصادي، والطوارق كانوا الأمازيغ الأقل نموا اقتصاديا، حيث كانوا يعيشون على الفلاحة لا غير، وعاشوا في عزلة شبه تامة بالمقارنة مع أمازيغ الشمال. إلا أن اللغة الأمازيغية بقيت القاسم المشترك بين الطوارق والليبيين وممالك عائلة ماسينيسا ، على أن قواعد تعاملهم مع خصوصية الصحراء والجبال كانت هي الأخرى مشتركة إلى حد كبير.

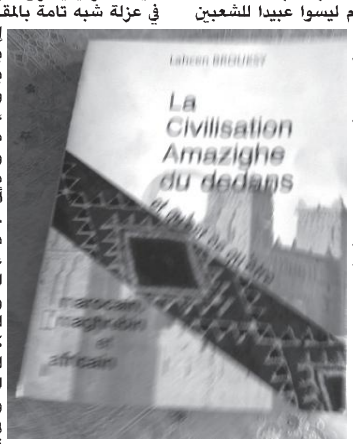

أما التساؤل الآخر الذي جعلني أتقدم أكثر في دراساتي، هو تساؤلي عن الدوافع التي جعلت الفرنسيين والألمان والإنجليز يفقدون لغاتهم وحضاراتهم، كذلك الشأن بالنسبة لبلاد الشرق، تحت هيمنة الأمبراطوريات الرومانية والإغريقية والفينيقية.... في حين بقي الأمازيغ قائمين بذاتهم، بلغتهم ، بقوانينهم وعاداتهم وبعلوم الحرب والسلم.

*** جمعتم في كتابكم بين التأريخ للمراحل التاريخية التي شهدتها الحضارة الأمازيغية والتحليل السوسيولوجي لمظاهر هذه الحضارة. كيف ذلك؟**

** لما تعمقت في الحضارة الأمازيغية، بدأت تساؤلات تطرح علي بإلحاح، عن السبل الكفيلة لفهمها وتحليلها، ولن تكون من طبيعة الحال وحيا منزلا، بل استندت في ذلك على ما كتبه ابن خلدون عن تاريخ الأمازيغ بجميع أجزائه، وكذلك ما كتبه المستشرقون، إلا أن هذه الدراسات لا تتعدى جانب السرد أو الوصف، ولم يشف ذلك غليلي، لأنني في سن متقدمة وأعيش منذ صغري في محيط أمازيغي، حينها اكتشفت أشياء غريبة من خلال الرسم والأحجار والآثار وغالبا ما تكون تحت الأرض أو عبارة عن قبور، ودفعني ذلك إلى الإستنجاد بالتاريخ ولو أن التاريخ ليس مجال تخصصي، ومن حظي، أنني عثرت على دراسات الفرنسيين حول ما يسمونه بالشعب الأمازيغي وما يتعلق بالرومان وغربلت كل ذلك، وشيدت به جسرا ثقافيا تاريخيا، دون نسيان ما كتبه محمد شفيق «33 قرنا من تاريخ الأمازيغ» ولو أن الأستاذ في دراساته هاته لم يتطرق إلى الجانب الحضاري من هذا التاريخ واكتفى بوصف المؤسسات الأمازيغية السائدة على طول هذه المراحل التاريخية. إلا أنني أعتبره مصدرا مهما إلى جانب مراجع أخرى في دراستي هاته. ولكن لابد الإشارة هنا إلى السوسيولوجيا الأمازيغية التي عشت وترعرعت فيها، حيث تساءلت على سبيل المثال عن دلالات الوشم، لماذا وكيف، ولماذ نجد شكل الوشم في الزرابي، وما معنى أحيدوس والفروسية، وكل ذلك منبثق من العهود السابقة التي احتفظت به الثقافة الأمازيغية، وعندما أجد صور ولوحات أمبراطوريين وقادة أمازيغ جنبا إلى جنب أجد العمامة فوق رؤوس الأمازيغ بينما الخوذة فوق رؤوس نظرائهم. وحاولت تناول العلاقة بين الأمازيغ والفرس والجمل عند الطوارق. فكيف إذن منذ عهد الرومان لا يزال الأمازيغ في نفس الهيكلة...ما جعلني أشبه التاريخ بالسوسيولوجيا، لأن ما سبق الإشارة إليه مؤشرات سوسيولوجية ينفرد بها الأمازيغ واحتفظوا بها إلى حد الآن. ولقد كنت في دراستي براغماتيا، حيث كانت البداية بكتاب « الأمازيغ أمام مصيرهم»، و» موحا أوحمو الزياني»، ووجدتهما غير كافيين لفهم معالم الحضارة الأمازيغية وشهامتهم في الحرب والسلم، وهذان الكتابان هما اللذان جعلاني أباشر بحثا سوسيولوجيا وثقافيا من هذا الحجم.

*** أيعني أن الكتاب عبارة عن أرضية مذهبية لمشروع مجتمعي أمازيغي ينخذ من عراقة الماضي مرجعية له ويخصص الحاضر، لإعطاء هوية متجددة لمستقبل هذا المجتمع؟**

** يا أخي، أنظر أبعد من ذلك، ولم أصل إلى هذا العمق إلا بعد أن تجولت في كل أنحاء المغرب، ووجدت أن أرضية الحضارة الأمازيغية هي التي منحت لهذه البلاد الإستقرار، لأن الأمازيغ كانوا دائما ولا زالوا يحبون الحاكم العادل ، والأمازيغية منحت لهذه البلاد الإنتماء الأفريقي الذي عاش منذ قرون و يجد نفسه مطمئنا كلما حل بالمغرب وكذلك الأجناس الأخرى، لأن الحضارة الأمازيغية متفتحة تأخذ وتعطي، وليس لها في البلاد ما يسمى ب»الغريب»، «أبن مومن» كان غريبا من الجزائر وأصبح أميراطريا ومولاي ادريس كان غريبا وأصبح أميرا للمغرب. ثم لماذا لايرجع المفكرون إلى الأمبراطورية المرابطية والموحدية والسعدية ...التي أعطت الهيبة للمغرب والتي لا يزال يعيش تحت ظلها. كل هذه العناصر جعلت المغربي شخص منفرد يمكنه أن يعيش في أوروبا وأمريكا... لأن عبقرية التفتح لديه جاءت من التاريخ.

التراث القديم لبلاد المغارب: من البدء إلى نهاية الممالك الأفريقية

اكتشاف ثامن هيكل عظمي بشري بموقع إفري ن عمر أوموسى بالخميسات

اكتشف فريق علم آثار يترأسه الدكتور يوسف بوكبوط هيكل عظمي بشري، يرجح تأريخه إلى ما بين 10 آلاف و6 آلاف عام قبل الميلاد، وهو ثامن اكتشاف للفريق منذ مباشرة التنقيبات الأثارية بموقع إفري ن عمر أوموسي بوادي بهت، أيت سيرن، نواحي الخميسات. نتائج البحث الأثاري التي قدمها الباحث يوسف بوكبوط، كانت بمناسبة المؤتمر الثالث حول «التراث القديم لبلاد المغارب: من البدء إلى نهاية الممالك الأفريقية»، المنظم ما بين 7 و 9 ماي الجاري بقصر المؤتمرات بفاس، من طرف جامعة سيدي محمد بن عبد الله وجمعية ميديستون-ماروك. فريق البحث الأركيولوجي الذي بدأ تنقيباته منذ عام 2006، بإفري ن عمر أوموسي، قدم شروحات علمية ميدانية أثناء الزيارة التي قام بها وفد من المؤتمرين إلى عين المكان، وتم الوقوف على الهيكل العظمي البشري المكتشف، وبعض أجزائه غير مستخلصة من التراب.

المؤتمر الدولي للتراث، عرف حضور باحثين أركيولوجيين ومؤرخين ولسانيين من مختلف دول شمال أفريقية، استعرضوا أهم النتائج التي توصلوا إليها من خلال أبحاثهم، وتناولوا الإشكاليات المفاهيمية والمقاربات المنهجية المعتمدة في هذه الأنواع من الدراسات، والتي انصبت في مجملها على دراسة التراث القديم، ماديا كان أو لامايا، للمنطقة المتوسطية بمكوناته النوميدي والموري والفينيقي- البوني. مداخلات المؤتمرين، لامست مختلف الجوانب التاريخية والإجتماعية والسياسية قديما، إلى حين اندحار الممالك الأفريقية، وذلك اعتمادا على مراجع توظف لأول مرة وتمكن من إعطاء إيجابات واضحة لنتائج البحث الأركيولوجي المرتبط بمرحلة من المراحل المدروسة. المؤتمر الدولي حول التراث ، يعد الثالث من نوعه، بعد استضافة فاس للنسخة المغربية منه نهاية مارس 2013، واستضافة مكناس للنسخة الأولى خصصت لتدارس «التراث الموري بوليلي والمغرب القديم» في الأسبوع الأخير من شهر مارس 2012.

إلى ذلك يهدف المؤتمر التراثي الأخير بفاس، إلى تنمية المواقع القديمة ببلاد المغارب، والتعريف بفتراته التاريخية، والوقوف على حصيلة الأبحاث الحديثة حول هذه الفترات، مع تحديد آفاق جديدة للبحث حول تاريخ وآثار بلاد المغارب في العصور القديمة، وتثمين نتائج هذا البحث لتدريسه في الجامعات والمعاهد الوطنية والدولية.

مسيرة الربيع الأمازيغي في أكادير: تنديد واسع بالقمع والإعتقالات

منذ انطلاقها في يناير من سنة 2012، دأبت حركة تاوادا على الإحتجاج خاصة في ذكرى الربيع الأمازيغي ورأس السنة الأمازيغية، وكانت انطلاقة تاواد مباشرة بعد أفول الربيع الديمقراطي بالمغرب، لتتبعث مشكلة دينامية احتجاجية أمازيغية محركها الشباب الأمازيغي وكذا النشطاء المنتمين لمختلف أطياف الحركة الأمازيغية.

وتخرج تاواد للإحتجاج من أجل إقرار الحقوق الأمازيغية وفي مقدمتها دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا، يقطع مع عقود التمييز والعنصرية ضد الأمازيغ، لكن وكما صمت الدولة المغربية آذانها أمام كل مطالب الأمازيغ سلكت نفس النهج مع احتجاجات تاوادا التي تدخل سنتها الرابعة على التوالي.

شباب تاودا الذين يلتئمون في مسيرات وطنية بعد التشاور بين تنسيقياتهم في مختلف مدن المغرب، سبق لهم أن تعرضوا أكثر من مرة للقمع والمنع من قبل الدولة، وذلك على الرغم من أن مطالبهم منسجمة كليا مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب، وعلى الرغم من حرصهم التام على سلمية أشكالهم الاحتجاجية.

تاوادا هذه السنة اختارت تخليد ذكرى الربيع الأمازيغي في مدينة أكادير عاصمة جهة سوس الأمازيغية وذلك يوم الأحد 19 أبريل 2015 على الساعة 11 صباحا، انطلاقا من ساحة الباطوار قرب سينما السلام.

وكما كان منتظرا بدأ الشباب الأمازيغي بالتوافد صباح يوم الأحد 19 أبريل 2015 إلى ساحة الباطوار في مدينة أكادير التي حددت كمكان لانطلاق مسيرة تاوادا تخليدا للذكرى الخامسة والثلاثين للربيع الأمازيغي ومن أجل التأكيد مجددا على ضرورة إقرار الدولة لكافة الحقوق الأمازيغية. ووضع حد للعنصرية والتهميش والقمع ومصادرة الحريات.

ومن جانبها فقوات الشرطة بالإضافة لقوات التدخل السريع والقوات المساعدة وأجهزة البوليس السري بمختلف أشكالها، بدأت عملها مبكرا، فمنذ الصباح الباكر إمتلأ المكان المحدد لإنطلاق مسيرة تاوادا بالعشرات من سيارات الأمن المغربي، كما انتشر العشرات من رجال الأمن والمخابرات بالزي الرسمي وبالزي المدني في مكان ومحيط المظاهرة، بالإضافة لقيام الشرطة بسيارتها ودراجتها بدوريات في محيط ساحة الباطوار وداخلها، كما تم تطويق محطة الطاكسيات بالباطوار ومحطات أخرى تبعد بالكليومترات عن أكادير كمحطة إنزكان لمنع تجمهر المتظاهرين الأمازيغ.

المشهد كان يؤشر على أن السلطات المغربية قررت من جديد قمع الأمازيغ وحرمانهم من حقهم في الإحتجاج والتظاهر، لكن ورغم حالة الطوارئ والإستنفار الأمني لم يتردد الشباب الأمازيغي في القدوم إلى مكان إنطلاق مسيرة تاوادا فرادى وجماعات، ما جعل الأمن المغربي يقوم ساعات قبل موعد انطلاق المسيرة بتفريق كل مجموعة أفراد صغيرة كانت أو كبيرة، بشك في قدومها لحضور احتجاج الأمازيغ، أما المحتجين الذين يلبسون قبعات أو يحملون أعلاما أو لافتات علنا قبل المسيرة فيتم القبض عليهم ومصادرة ما يحملونه مع إجبارهم على مغادرة ساحة الباطوار التي شهدت استنفارا أمنيا تاما.

فجأة وفي حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا، بدأ الشباب الأمازيغي في التجمع قرب المكان الذي حدد مسبقا لإنطلاق مسيرتهم، ولتجنب تفريقهم قبل تجمع أكبر عدد ممكن منهم، انطلق الشباب الأمازيغيين مرددين شعاراتهم المعتادة على شكل مسيرة سرعان ما كبرت بعد التحاق مجموعة كبيرة من النشطاء، متوجهة في اتجاه معاكس لمكان تواجد قوات الشرطة بأعداد كبيرة، ما أربك

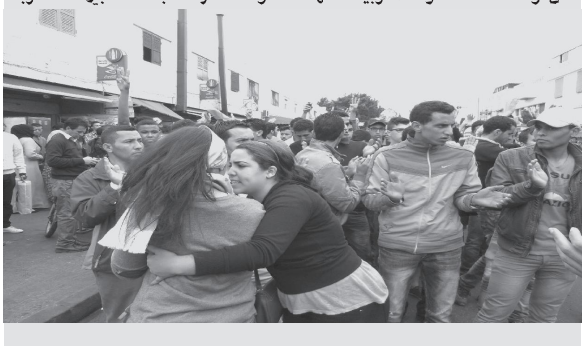

رجال الأمن ومكن الأمازيغ من إطلاق احتجاجهم مرددين شعارات تندد بالتطويق والقمع وتنادي بالحرية والديمقراطية والحقوق الأمازيغية كاملة غير منقوصة، ولم تمر إلا دقائق حتى تدارك الأمن المغربي ارتباكه فلجأ إلى عناصر القوات المساعدة ليقوموا بعرقلة تقدم الشباب الأمازيغ بمسيرتهم، قبل أن تحضر قوات التدخل السريع التي تدخلت مباشرة ضد المحتجين الأمازيغ واستخدمت العنف المفرط في حقهم، قبل أن تقوم عناصر الأمن بزي مدني بمباشرة الإعتقالات في صفوف المحتجين، لكن ذلك لم ينل من عزيمة الشباب الأمازيغي الذين تجمعوا مجددا في ساحة الباطوار مرددين شعارات تطالب بالسراح للمعتقلين إلى جانب شعاراتهم المعتادة قبل أن يتعرضوا للقمع مجددا.

قوة وعنف التدخل الأمني أسفر عن جرح وإصابة عدد كبير من المناضلين والمناضلات الأمازيغ إصابات متفاوتة وبعضهم لجأ للمستشفى.

أما المعتقلين في صفوف المحتجين الأمازيغ فقد كانوا سبعة نشطاء في مرحلة أولى قبل أن يرتفع عددهم إلى ثلاثة عشرة تم نقلهم جميعا من قبل رجال الشرطة إلى مقر الأمن المركزي بأكادير، وأجريت معهم تحقيقات دامت لحوالي أربع ساعات من قبل عملاء الإستخبارات، قبل تسجيل أقوالهم من طرف النيابة العامة في محاضر وقعوا على ثماني نسخ منها، وقبل الإفراج عنهم تم إجبارهم بأنهم سيتعرضون لمتابعة في حالة سراح وستوجه إليهم في وقت لاحق استدعاءات للمثول أمام وكيل الملك بتهم التظاهر بدون ترخيص وإلحاق الضرر بممتلكات الغير.

هذا وقد علمت العالم الأمازيغي من مسؤول حقوقي أن رجال الأمن حاولوا دفع عدد من سائقي سيارات الأجرة ومالك مقهى لتقديم شكاية ضد الأمازيغ المحتجين لكي يتابع المعتقلين منهم بتهم إلحاق الضرر بممتلكات الغير، غير أن مساعي الأمن باءت بالفشل.

* **ساعيد الفرواح**

من أجل استكمال الحقيقة في اغتيال المفكر الأمازيغي التقدمي بوجمعة هباز
ومساندة المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية

طالب لحسن هباز بالكشف عن الحقيقة الكاملة في اغتيال شقيقه المفكر الأمازيغي الدكتور بوجمعة هباز، كان ذلك في أثناء مشاركته في الندوة المنظمة من طرف جمعية أمنزو للثقافة والتنمية والبحث بخنيفرة يوم 18 أبريل الفائت بمناسبة الذكرى 35 للربيع الأمازيغي. مشيرا إلى معاناة العائلة منذ توصلها بخبر اختفاء الشقيق الأكبر من المنزل الكائن بزنقة ملوية رقم 57 بأكدال- الرباط في 19 أبريل 1981، وتوفي والديه دون أن يعرفا مصير إبنيهما بوجمة هباز. لحسن هباز، بقدر ما كان متأثرا بالحدث، بقدر ما تفهم نبل القضية الأمازيغية التي كلفت شقيقه الحياة. قائلا : «إذا قتلتم هباز... فكل الأمازيغ هباز»، في إشارة إلى ما أسماه ب»الصحوة الأمازيغية» التي عرفتها دول تمازغا.

إلى ذلك اعتبر لحسن هباز أن اعتراف الدولة، من خلال ما جاءت به لائحة المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان المتضمنة في مارس 2010، اعتراف غامض، حيث صنفت اللائحة أشخاص، ضمنهم بوجمعة هباز ، من بين « حالات تأكدت لجنة المتابعة من كون اختفاء أصحابها كان لأسباب سياسية... تأكدت وفاتهم جميعا أثناء احتجازهم بمراكز مختلفة»، دون إعطاء أية معلومة دقيقة، سواء عن هذه المراكز- المعاقل ولا حتى عن أماكن دفن هؤلاء الأشخاص، مما يفيد التعويم والخلط لاغير.

من جهته. أعطى سعيد باجي لائحة تتضمن أسماء المغتالين الأمازيغ بشكل كرونولوجي في كل ربوع تمازغا، تتضمن مقاومين وزعماء سياسيين ومثقفين وفنانين... مشيرا إلى ما اعتبرها فضاعات ومؤامرات وتصفيات جسدية ورمزية وتاريخ مزور تعرضت وما تزال تتعرض له الحركة الأمازيغية، قائلا أن الخط الإيديولوجي للأجهزة القائمة تسرب خلسة إلى مكونات المجتمع المدني حتى استقر الأمر بهذه الإنتهاكات في موقع «النقطة العمياء» للمشهد السياسي المغربي.

فلم تعد كل الشؤون المتعلقة بالأمازيغية محط اهتمام الفاعل الحقوقي، المراهن عليه لإثارة مختلف الملفات العالقة بهذا الخصوص. وليس من الغرابة أن يميل هذا الفاعل في الإتجاه الذي تتموقع فيه مصالحه الذاتية، دونما اعتبار لأي أسس ومبادئ حقوقية متعارف عليها. متحررة من العامل الإيديولوجي، وحتى انساق الحقوقي وراء السياسي، الذي بدوره، يؤدي أدوار تجديد القائم من الأوضاع، من حيث هو لايعترف بأمازيغية المغرب، وبكل ما له صلة بالموضوع.

بوجمعة هباز من بين المثقفين الملتزمين، جابه مختلف آليات التكريس والتجدير السلبي لرموز نظام مبني على القومية العربية، وتمكن من إعمال الفكر النقدي وخلخلة الجاهز من الطروح، وهدم اليقينيات ومساءلة الواقع والمراهنة الدائمة على تغييره في الإتجاه الذي سيعيد الإعتبار لأمازيغية شمال أفريقيا، وقد قاده فعله هذا إلى مصير مجهول مع تواطؤ كل من الفاعل السياسي والحقوقي بشأن الكشف عن حقيقة اغتياله والدوافع التي أدت إلى حدوث هذا الفعل الشنيع. والإعلان عن مدفنه وتبليغ عائلته، وتسليم رفاته لذويه بعد تحديد هويته وفق المعايير العلمية الجارية، وإجراء التحليلات الأنتروبولوجية والشرعية والجينية للتحديد القطعي لأسباب الوفاة، مع تلبية رغبة العائلة في نقل رفاته.

في حين تلا الأستاذ لحسن زروال مداخلة المعتقل السياسي حميد أعضوش التي بعث بها من سجن تولال بمناسبة الندوة، وذلك عقب تناول الأستاذ موضوع «إيمازيغن والاعتقال السياسي»، محددا خصوصيات الأنظمة السياسية التي يكثر فيها الاعتقال السياسي، حيث أن خلفيات الإعتقال هي بالضرورية إيديولوجية. مؤكدا على ضرورة تأسيس الفاعلين الأمازيغ لدراع حقوقي، حتى لايلتجئوا إلى هيئات ومنظمات حقوقية ذات توجهات سياسية هي الأخرى تعتبر المغرب بلادا وثقافة عربيتين.

هذا واستعرض الأستاذ لحسن زروال نماذج من الاعتقالات التعسفية في حق الأمازيغ في المغرب منذ اعتقال الراحلين علي صدقي أزايكو واختطاف بوجمعة هباز بداية الثمانينيات مرورا باعتقالات الراشيدية 1994 ثم اعتقالات 2007 . وفي كل مرة حسب الباحث زروال تنجح الأجهزة السلطوية في تلفيق تهم جنائية بالمناضلين وهو ما يجعلهم عرضة للإجرام السياسي عوض الاعتقال السياسي وهناك فرق كبير بين المفهومين. مطالبا بضرورة تجويد النضال الحقوقي الأمازيغي لضمان مرافعة جيدة مستقبلا لأن الاعتقالات لم ولن تتوقف. وحث على ضرورة الوقوف إلى جانب المعتقلين أفرادا وإطارات.

وكانت جمعية أمنزو للثقافة والتنمية والبحث بخنيفرة ، قد نظمت مساء السبت 18 أبريل 2015 بقاعة العروض بالمركز الثقافي أبو القاسم الزياني وذلك احتفالا بالذكرى 35 للربيع الأمازيغي ، ندوة فكرية حول موضوع «الأمازيغية وحقوق الإنسان»، دورة الفنان الأمازيغي الراحل محند أمزيان السعيدي تحت شعار « من أجل أي أمازيغية نناضل»، حيث افتتحت الندوة بعرض شريط قصير حول حياة وأعمال الراحل من إعداد لجنة إحياء أربعينيته.

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵉⵙⵜⵉⵜⵓⵜ ⵓⵔⴰⵔⵉⵏ
ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵉⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

إعلان عن الترشح للمشاركة في «إقامة الفنان» الخاصة بالفن التشكيلي

في إطار الاهتمام الذي يوليه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية للثقافة عامة و للفنون الأمازيغية خاصة، واستمرارا في إسهامه في تكوين الفنانين الأمازيغيين وتأهيلهم، ستنظم المؤسسة «إقامة الفنان» الخاصة بالفن التشكيلي، وذلك من 8 إلى 12 يونيو 2015، يؤطرها أحد أبرز الفنانين بالمغرب.

فعلى المترشحين الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة أن يستوفوا الشروط التالية:
- أن تكون للمترشح أعمال في الفن التشكيلي؛
- أن يكون قد سبق وأن شارك في معارض فنية؛
- أن يكون بصدد إعداد أعمال أو لديه أعمال مستوحاة من الثقافة الأمازيغية أو ذات صلة بها.

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:
1) طلب موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
2) ملف فني يتضمن بيان سيرة ونماذج من الأعمال الفنية؛
3) نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
4) صورة شمسية؛
5) رسالة تحفيز.

وستتولى لجنة الإنتقاء في المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية دراسة ملفات الترشح والإعلان عن الأسماء التي تم انتقاؤها.

وكل ملف لا يستوفي الشروط المذكورة أعلاه يعتبر لاغيا.

فعلى الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة إيداع ملفاتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد، أو إرسالها إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في أجل أقصاه 22 ماي 2015، إلى العنوان التالي:

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض
ص. ب. 2055، الرباط

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

Traditions amazighes en déperdition

* Fêtes du nouvel an amazigh

La tradition de fêter le nouvel amazigh est antique en Afrique du Nord, mais tend à se perdre Au Maroc elle se maintient dans l'intimité et la discrétion dans les monts et vallées de l'Atlas. En villes, les amazighs perdent cette tradition ou la préservent dans la retenue et la discrétion. Par contre le nouvel an officiel est fêté dans l'allégresse, griserie et en plus déclaré jour férié. (Calendrier solaire, stable, utile, universel associé à la date de naissance supposée du Christ). De même le nouvel an hégirien est encensé et sacré au pays, avec en prime un jour de congé. (Calendrier lunaire, instable, religieux, associé à l'exode de Mahomet et ses Amis en Médine). Pour les barbus et voilées fêter le nouvel an chrétien est une hérésie et aliénation à l'Occident. Pour eux la tradition de fêter le nouvel amazigh est un reste de paganisme abject à combattre. Ils veulent la déraciner et nous savons que ces fanatiques bornés ne plaisantent pas du tout. Le Makhzen à défaut de l'interdire laisse faire car elle ne dérange pas ses options arabistes. La tradition de fêter le nouvel amazigh va se perdre, banalisée, folklorisée et non officialisée. Pourtant le nouvel an amazigh fait partie de notre patrimoine culturel plusieurs fois millénaire. C'est un attachement, une communion d'âme avec la nature mère et la terre matrice de la vie. Les amazighs ont associé unanimement le point zéro de leur calendrier à leur longue Histoire. En effet il y a 3000 ans un roi amazigh (Sheshonq I) fonda la XXII dynastie de pharaons. Ses descendants avaient gouverné l'Egypte, grande puissance de l'époque, ce durant deux siècles. Sheshong fut un grand Aglid. Il est même mentionné dans la Bible Livre sacré de l'Humanité.

Les fêtes du nouvel an amazigh ont lieu tous les ans à date fixe à la mi-janvier, début de l'hiver. Les anciens du village de mon enfance n'avaient ni montre, ni horloge, ni calendrier. Pourtant, ils nous indiquaient le jour du nouvel an et ils en parlaient avec l'exactitude des astronomes. Ils nous annonçaient de longues nuits, noires, froides sans connaitre le solstice des géographes. Enfant dans les années 40/50 à Tanalt dans l'Atlas, je me souviens de ces fêtes de nouvel an. Le jour du marché, le crieur de la tribu annonçait le grand jour, et nous incitait à le bien fêter. Pour nous le temps était non linéaire mais cyclique rythmé par le soleil, saisons, l'agriculture. Pour moi cela signifiait un repas bien chaud dans la chaleur de l'intimité familiale de nuit. Les familles du même clan organisaient un dîner spécifique collectif à la veille du nouvel an. Le repas principal en est TAGGOULA. C'est une bouillie à base de farine de maïs et d'orge. On y ajoutait un élément de ce que notre terre avait produit au long de l'année qui se terminait (grains d'orge, de maïs, lentilles, petits pois, pépins divers, amande, légumes et fruits secs). Tout ceci mijote dans une grande marmite d'argile. Nos mères ajoutaient un noyau de datte. Le repas était servi à chaud dans un grand plat de bois avec au milieu un petit bol d'argane. Celle ou celui qui le trouvait le noyau était considéré le chanceux de la nouvelle année. C'était souvent ma sœur, nous la taquinions, nous lui prévoyions son mariage proche avec tel cousin. Moi j'attendais des babouches pour mes pauvres pieds toujours nus, mieux un burnous chaud en laine et poils de chèvres. Nous gardions une boule de la bouillie, elle était déposée dehors de chaque foyer pour toute la nuit. Si (fait rare) un poil s'y déposait alors la chance allait visiter le domicile et aussi tout le village. Les gens en plaisantaient, mais ils y croyaient fort, ils se souhaitaient une année sans aléas de climat, sans sauterelles et avec de bonnes récoltes, La chance, le destin, et l'équité feront ils en sorte que le jour du nouvel amazigh soit officiel? C'est là une tradition venue du fond de notre. Histoire comme bien d'autres us en déperdition.

* TIWIZI

Tiwizi vient du verbe IWISS qui signifie s'aider. Il existe dans toutes les variantes du tamazight. Tiwizi évoque la solidarité et l'entraide bénévoles du groupe pour un individu ou pour la collectivité. Je me rappelle avec nostalgie des Tiwizi d'antan. Les formes variaient selon les besoins et les saisons. Ainsi le gaulage des olives se faisait début janvier dans l'oliveraie de Tanalt dite (Targa n'Iznaguen). Elle était pleine pour une semaine d'équipes joyeuses de Tiwizis. Les jeunes gens grimpaient aux cimes de nos géants oliviers un long bâton (la gaule) à la main. Ils donnaient de petits coups aux branches surchargées d'olives qui tombaient avec un crépitement continu signe d'une bonne récolte. Les jeunes filles et les femmes se faisaient très belles. Elles participaient au ramassage en chantonnant. A midi un grand couscous nous arrivait du village. Au coucher du soleil c'était le retour aux foyers en groupes derrière des baudets chargés d'olives. Les garçons faisaient des brins de cour aux cousines. Nos olives rentrées, le froid s'installait nous célébrions la nouvelle année et une tradition spécifique: les IDRNANES (des beignets cuits à l'huile d'argane ou d'olives et des tagines de moules sèches).

Les pluies étaient abondantes autrefois, les printemps étaient un beau réveil de la Nature et de la vie Les milliers de parcelles en terrasses, semées et labourées (orge) en automne passaient du vert au doré. Les moissons se faisaient en Mai en Tiwizi pour les terrains collectifs ou ceux des rares gros terriens. Il fallait ramasser vite l'orge (les orages les pourrissaient, les oiseaux et les écureuils s'en régalaient. Mains nues ou armées de faucilles, gestes rythmés les hommes moissonnaient chacun une parcelle. Les femmes ramassaient les mottes d'orge, les amenaient à dos et les entassaient près des maisons. . A midi un couscous chaud couvert de légumes et une outre de babeurre frais arrivaient du village. Lorsque tous les terrains sont moissonnés nous laissions alors la terre se reposer pour tout l'été. Chaque famille faisait des amas rectangulaires de son orge près de l'aire de dépiquage pour sécher.

Au début de juillet une Tiwizi passait chez chaque famille pour le dépiquage et le vannage. Le dépiquage se faisait par le foulage de l'orge sous les pieds d'une dizaine d'animaux à gros sabots. Ils tournaient autour d'un piquet sur le gros tas de gerbes d'orge. Nous les enfants nous leur courions derrière avec un chant rituel pour perpétuer la rotation. Ceci durait en général une demi-journée .Un repas collectif était servi à l'ombre d'un arganier ou caroubier proche. Le vannage commençait après. Les hommes faisaient de l'orge dépiqué un long tas perpendiculaire à la direction du vent fort d'ouest. Ils lançaient dans l'air des pelles pleines, les grains d'orge tombaient sur place les brins de paille à côté. Le vannage durait une journée. La famille réservait toujours le dixième de la récolte aux démunis. La Tiwizi passait alors chez une autre famille pour les mêmes opérations et fêtes collectives de solidarité. Par ailleurs il y avait souvent des Tiwizi pour le gaulage des amandiers et le ramassage des baies d'argane. Là pour évier les grosses chaleurs les Tiwizi commençaient tôt et on arrêtait vers midi. Dès le début de l'été nos maisons étaient garnies de provisions (orges, foins, amandes, olives argane..). Nous faisions un repas collectif en sacrifiant un bouc et un veau près de la tombe du marabout local.

Ces Tiwizi saisonnières se répétaient tous les ans et elles faisaient partie de notre cycle du temps. Ma mémoire garde des brins de souvenir des grandes tiwizi du village entier et qui faisaient date. Ainsi début des années 50, les travaux de défrichement des collines voisines avaient mobilisé tout le village (des centaines de lopins de terre en terrasses avec aux bords des amandiers et des figuiers) ce qui faisait la fierté de notre village devenu de nos jours règne des Sangliers. Je me souviens aussi un peu du travail de tous pour un pressoir d'olives, considéré sacré à l'instar de la mosquée, ou du puits. Je me souviens et là très bien des grandes pluies qui avaient détruit nos maisons et nos terres en 1957. Les politiciens étaient en luttes pour le Pouvoir et le butin colonial. Sans rien en attendre et comme à l'accoutumé nous avions reconstruit en partie ce que les pluies avaient détruit en TIWIZI.

* Mariages

A Tanalt, pays de mon enfance, les jeunes se mariaient tôt, la société d'antan ignorait la délinquance. Les nouveaux mariés dépassaient à peine la vingtaine et les jeunes mariées en avaient un peu moins. Ils étaient en pleine période de l'épanouissement de leur sexualité et ils y répondaient selon la Nature.. La prostitution était inexistante, vécue comme une atteinte au village elle était vite combattue par tous . A 20 ans les hommes étaient déjà des paysans, des artisans, des négociants, ou guerriers au besoin. A20 ans les filles étaient déjà des épouses, mères, paysannes, et intégrées dans la famille de l'époux. En général on se mariait entre cousins et cousines proches ou lointains sans se soucier de la génétique. Les futurs époux se connaissaient et s'étaient vus à maintes occasions et s'étaient aimés sans en parler. Les filles des monts étaient (et sont toujours) très belles, sveltes, espiègles impossible de leur résister. Peu ou pas de contacts directs, mais les jeunes s'exprimaient par des regards, sourires et gestes sûrs. Vénus déesse de l'amour les visitait pour quelques mois et s'en allait après les avoir unis pour la vie. Les parents soupçonnaient que les visites fréquentes des jeunes cachaient des sentiments généreux.. Le garçon faisait savoir à ses parents son désir de se marier et indiquait le nom de la préférée. Les mères faisaient les premiers contacts de façon discrète, histoire de vérifier si la fille n'était pas promise. Les jeunes filles consultées par les mères étaient souvent d'accord en cas de réticence tout était arrêté. Les pères s'en mêlaient ensuite par des visites, des pourparlers et se mettaient d'accord sans peine. Il était indigne d'un père amazigh de demander des sous pour la main de sa fille sauf le minimum légal. De plus le père se devait de constituer un grand trousseau de beaux habits et de bijoux pour sa fille. Les filles étaient choyées au foyer, vues comme des invitées qui allaient s'envoler loin des parents. Elles partaient et laissaient la famille en chagrin, leurs rires et chants continuaient à résonner au foyer.

A Tanalt, les fêtes de mariage, au temps de ma jeunesse déjà lointaine, duraient trois belles journées. Du lever du soleil jusqu'à son coucher, nous ne souffrions pas de ces tapages nocturnes actuels de cité. Tous les habitants du village et les membres proches ou lointains de la famille étaient invités d'office. Personne ne s'absentait, les travaux et voyages étaient annulés, les disputes et conflits bien oubliés. Vendredi, premier jour des fêtes la mariée et sa famille arrivaient le matin avec chansons de copines à la maison de son mari. Les chants traitaient de la beauté de la jeune mariée. Les chants venant des filles du côté du marié vantaient les vertus du jeune mari. Toute une série de rituels invariables, mais spécifiques se faisaient avec chansons réception avec amandes et date, bienvenue souhaitée en chants, (montrer la richesse du mari, les jeunes époux se servent la nourriture entourés d'un chœur chantant). Un grand repas collectif était servi dans une belle convivialité suivi d'un thé cérémonial et chansons. Les jeunes du village organisaient gratis avec joie des danses de filles ou garçons pour l'après-midi. Les deux jeunes époux avaient la nuit du vendredi pour découvrir l'intimité de leur corps et leur âme. Le samedi la famille de la mariée et des gens de son village venaient la voir et passaient la journée. La mariée heureuse se faisait très belle (longue chevelure, henné et khôl, bijoux en argent, parfumée au girofle et basilic, TSWIK dans la bouche donc une haleine agréable et un léger rouge à lèvres naturel). La journée se passait en intimité avec les copines de la mariée et copains du mari encore célibataires. Le dimanche la famille du marié et son épouse passaient une journée chez les parents de la mariée. La maman, les tantes en profitaient pour lui donner des conseils et le père prodiguait sa bénédiction. Dès le lendemain lundi les époux débutaient leur nouvelle vie dans le labeur au milieu de la famille. C'est dans le travail la lutte pour la vie, la famille et les enfants que se construisait l'amour mutuel. Les divorces et étaient très rares et la bigamie exceptionnelle sauf en cas de stérilité de l'un des époux. Chaque village était en fait une grande famille de cousins proches, jeunes adultes et vieux.

* La famille

Dans l'anti Atlas nous avons de la bonne pierre (granit, quartzite, schiste) et de l'argile pour bâtir. Nous avions quelques maçons maîtres de leur art. Ils nous construisaient de belles et solides demeures. Elles avaient des murs épais et elles étaient fraiches en été, chaudes en hiver et agréables au printemps. Toutes les maisons là-haut à Tanalt étaient orientées vers le lever du Soleil, pour faciliter les prières. Le rez de chaussé nous servait d'étable et de poulailler. Malgré l'obscurité cette faune vivait en paix. Le premier étage était notre grenier (orge, maïs, lentilles, amaudes, olives, figues, caroube, foins.). Le deuxième étage mieux éclairé se composait de chambres à fenêtres basses et de deux belles terrasses. Mon grand-père avait une grande maison, plus de terres, un cheptel, un puits et une grande famille. Tout ce monde se réveillait tôt avec les chants des coqs et les appels à la prière du fquih du village. Tous se grattaient et allaient se soulager à côté des bêtes domestiques et enrichir le fumier familial. Tous se faisaient un petit brin de toilette sous forme d'ablutions à l'eau tiède préparée par grand-mère. La prière était obligatoire pour tous, c'était un rituel nécessaire sans quoi la journée tournerait mal. Le petit déjeuner se composait d'une bouillie de semoule chaude, des figues du pain d'orge et de l'huile. Le travail quotidien invariable était distribué tous les matins par le grand père signe de son autorité. Ma jeune tante Mamasse, moi, et un chien, nous amenions les chèvres paître un peu loin du village. Les femmes et fille devaient allaiter les bébés, subir grand-mère, amener l'eau du puits, chercher du vieux bois d'arganier ou du foins pour les bêtes, aider aux travaux des champs et préparer les repas). Les hommes de la maison avaient à faire des travaux pénibles variables selon les saisons et les besoins. Vers midi tous nous sommes de retour à la maison pour un grand couscous suivi d'un thé cérémonial. Là on discutait des champs, des gens, incidents du village, on rigolait, on se disputait et se réconciliait. Les voisines se réunissaient dans un préau après le repas pour jaser, médire et au besoin se dépouiller. Certaines en duo moulaient de l'orge et chantaient, d'autres faisaient d'agréables siestes avec époux. L'après-midi, muni de figues sèches tous allaient à l'oliveraie pour les petits travaux et parades. La journée finissait le soir par un petit tagine, avec peu ou pas de viande et tous fatigués se couchaient tôt.

* Contes

Mais nous les enfants nous attendions tous les merveileux contes de grand-mère pour nous endormir. Elle racontait d'une voix douce, chansons, poèmes, proverbes à l'appui, nous étions dès lors en rêves : Pas loin du village le rusé hérisson, petite boule de piquants se jouait pourtant du cobra et du chacal. Le bouc faisait le fort devant son sérail de chèvres et s'enfuyait à la vue des oreilles du malin chacal. A côté de chez nous le chien déjouait les malices du renard et de l'hermine qui en voulaient à notre volaille. Le matou simulait la paix avec les rats et les serpents pour mieux les capturer et les manger. Le scorpion symbole de la traitrise était toujours armé de son dard et prêt à piquer fort et à se cacher. L'araignée en félonne tissait ses toiles, guettait patiemment ses petites victimes les attrapait les suçait. L'âne simulait le stupide et se vengeait des coups de bâtons par des ruades à coups de sabots mortels. Le dromadaire réputé pour sa mémoire dans ces contes était rancunier et pouvait se venger en atroce. Dans ses contes les bergers et bergères se lançaient des romances et parfois se faisaient de l'amour. Le voleur volait les animaux, les bijoux ou autres sans bruit aucun en se cachant, jamais de violence. Le fquih donnait des grigris aux femmes pour mâter des maris volages ou les tromper et s'en venger. Les marabouts de la région en vie dans ses contes s'envolaient, faisaient des miracles et des amours. Les juifs étaient des sorciers, des artisans habiles, des négociants malins et riches amazighs.

* Azergui Mohamed
Professeure universitaire retraité

L'AMAZIGHITE EN DEVENIR ...

Par Mohamed EL MANOUAR

PRELUDE...

«Montrez-moi un héros, et je vous écrirai une tragédie »

Francis Scott Fitzgerald

Comme écrivait Nietzsche : « Il y a toujours un peu de folie dans l'amour, bien qu'il y ait toujours un peu de raison dans la folie. »

C'est cette idée folle conjuguée à l'amour pour Tamazighte qui m'avait prise, m'avait hantée ; je ne saurai ni pourquoi ni comment? J'étais subjugué par l'idée d'enregistrer, d'immortaliser les propos d'un grand personnage pour qu'ils restassent, autant que possible, dans le patrimoine de l'humanité, de l'éternité, de la permanence de ce que nous sommes et peut-être resterons.

J'allais commencer par dire avec Henri Michaux : « ce qu'on te reproche, cultive le, c'est toi. »

J'étais dans mon pluriel obnubilé par ce personnage singulier, emblématique, attrayant, séduisant, ferme dans ses convictions.

Passionné par cet homme passionnant, hors du commun, ses jugements me paraissent sans concession. Je l'ai découvert avec bonheur, ravissement ; un « Auvergnat » de plate couture qui, dans l'assistance tonne et raisonne de sa voix rauque, son français châtié, sa stature imposante que nul ne peut étreindre, son regard d'aigle perçant, ses arguments tranchants. Un homme qui ne pouvait se faire passer inaperçu. Il est, comme écrivait Victor Hugo, « un monde enfermé dans un homme. »

Nous étions tous les deux à Fès. Nos chemins ne s'étaient jamais croisés à la fin des années 1970. Ironie de l'histoire ! Ce n'était que tard, beaucoup plus tard, que je l'avais rencontré grâce à mon ami Ali Amsoubri, chez lui à Rabat avec son épouse, Outé, Itto, cette grande dame, tamazight de cœur et de langue qui nous avait fait le plaisir, le bonheur de nous recevoir avec la fine délicatesse des dames de souche et de grande famille.

Convivial, l'entretien se fit sans couture apparente. C'était, pour moi, l'occasion d'approcher et d'apprécier cet homme d'envergure. Ce fut le déclic qui m'avait poussé les ailes pour percevoir d'en-haut et explorer le fond d'un grand militant, d'un grand personnage qui laisse, à coup sûr, indélébiles ses traces dans l'histoire de L'Amazighité. Perspicaces, ses analyses restent dans la mémoire du mouvement amazighe dans sa substance, sa diversité et ses valeurs.

Il semblerait, selon Ali Amsoubri, que le contact, la communion des idées furent prises. On se comprenait à demi-mot. De ses ruades, ses coups de gueule, que de plaisir et d'émerveillement. Unique dans sa substance, il était. Au-delà de sa rigueur, son aspect vestimentaire raffiné, son Français châtié, il était l'ami, le père de tous. Dr Ousadden cachait une jovialité, une tendresse que seuls les intimes connaissaient et appréciaient. Il était le vétéran, la conscience de l'appartenance à

L'Amazighité. Un combat qu'il avait mené depuis sa tendre enfance. Il l'avait payé d'un tribut énorme. Que d'épreuves humiliantes il avait subies. Il feignait se dépasser sans sa témérité persistante. Que d'obstacles Il sût vaincre; les embûches et les traquenards d'une vie combien résistante et ardue. Resté égal à lui-même il était ; non corrompu et il sût raison garder.

Il recevait dans sa résidence à

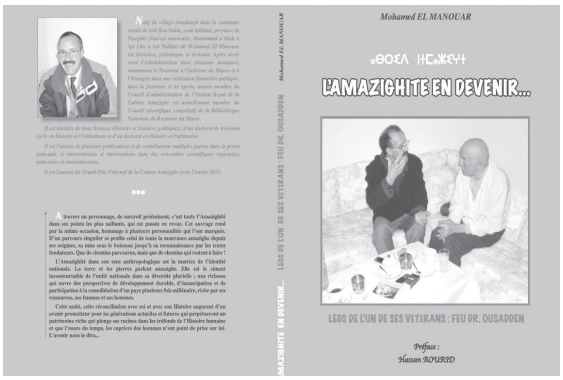

Imouzzer n Kandar les bourgeons de la jeune junte des Imazighen. Trompé comme acier, il résistait, faisait de L'Amazighité sa raison d'être et de rester, vivre et survivre dans cette passion qui l'avait habitée et qui ne l'avait jamais quittée jusqu'au bord de sa tombe.

Cette idée finît par se concrétiser alors que j'étais au festival national d'Ahidous organisé par l'association taymat à Ain Louh. Son président, de concert avec l'IRCAM, m'y invitaient pour modérer une rencontre culturelle sur la poésie amazighe dans ses divers genres et notamment sa composante Ahidous. Profitant de l'occasion, contact fut pris avec Dr. Abdelmalek Ousadden qui s'était déplacé spécialement, malgré son état de santé, de Bir Tam Tam à Imouzzer. Nous partîmes, moi, Aicha Ouzine et Ali Amsoubri, mes deux amis les plus intimes, à Imouzzer n kandar rencontrer ce monument hors du temps, dans le temps, ce visionnaire intrépide, ce baroudeur infatigable.

Ce fut un moment délicieux, succulent ; un moment inoubliable ; un moment sublime à écouter dans le sens, le son, les propos de cet homme hors pair ; un homme qu'on aura peine à retrouver ; un homme qui restera incrusté dans les cœurs de ceux qui l'aiment. A coup sûr, il est un homme avec ses forces et ses faiblesses et non un ange irréprochable...

Une séance qui devait durer une ou deux heures ! L'entretien durera six heures sans interruption malgré mes injonctions d'arrêter de filmer. Ce n'était que peine perdue. Il insista. Et quand il insiste, personne au monde ne peut arrêter ce mastodonte, cette tête de mule lucide dont les positions étaient souvent tonitruantes ; mais il était agréable à vivre. L'estime et la considération finissent par niveler les différences.

Hésitant au départ, je m'étais permis de lui faire savoir qu'un jour il partira et avec lui un pan de L'Amazighité. Et c'est par devoir, le devoir de la mémoire, de l'enregistrer dans ses pérégrinations, sa militance et ses convictions. Convaincu, il se mît à l'œuvre avec une constance toute seigneuriale.

Ses propos sont consignés dans cet ouvrage qui rend hommage à un personnage fier de ce qu'il était. Il restera l'exemple d'un amazighe entier, singulier et sans couture apparente.

Avec notre Professeur Mohamed Chafik, ils sont les deux penseurs, les deux précurseurs d'une identité, d'une langue, d'une culture, d'une histoire tentaculaire ; une histoire qui a défié les aléas, les outrages du temps, les caprices, les humeurs changeantes des hommes. Ils sont les deux chercheurs de la prospective du possible.

L'on ne peut parler des Ayt Sadden et de Dr Abdelmalek Ousadden sans évoquer Mohamed Chafik, l'une des figures emblématiques des imazighen. Il est de cette région. Il est l'un des éminents penseurs libres de notre pays , de notre temps.

En 1963, Mohamed Chaifik publie les premiers articles sur la culture et le patrimoine amazighes dans les premiers numéros de la revue « Afaq » de l'Union des écrivains du Maroc.

Hassan Aourid de préciser que :

« Déjà Chafik, figure de proue du mouvement culturel Amazigh annonça la couleur lors d'une déclaration contenue dans Agraw en mars 1997 spécifiant qu'il est temps de considérer la langue et la culture amazighes comme phénomène politique. »

Sur les colonnes du « Journal Hebdomadaire » , La journaliste Abla Ababou lui avait consacré ces beaux extraits qui résument de façon admirable la consistance et la constance de cet illustre personnage connu par sa probité et son courage. Un homme qui a beaucoup servi sans se servir.

« Académicien, ancien directeur du Collège Royal, fervent défenseur de la berbérité, membre fondateur de l'OMDH, inspecteur principal à la retraite, ancien instituteur... Mohamed Chafik collectionne les fonctions et affiche un pragmatisme à toute épreuve. Esprit libre et moderne à cheval entre le Protectorat français et une indépendance marocaine marquée par une nouvelle identité défaillante, il se souvient précisément de cette période agitée, de cette histoire souvent négligée par nos manuels scolaires. Avec un langage châtié et une logique implacable, l'homme de lettres et d'esprit nous transporte dans une époque où les Français occupaient le Royaume. »

« Le jeune Mohammed ne se laisse pas pour autant décourager. De retour au bercail, il entame des études par correspondance avec l'école nord-africaine d'Alger. Il sollicite également les services de Bisson, ancien directeur du collège d'Azrou, devenu inspecteur de l'enseignement primaire. Ce franc-maçon doté d'une grande humanité et d'une pédagogie exceptionnelle ne résiste pas à la volonté du jeune homme. Faisant fi de la liste, il le recrute en tant qu'instituteur suppléant et ne le déclare que quelques mois plus tard, après lui avoir permis de faire ses preuves. L'administration française est alors obligée de suspendre son ancien verdict. Cela n'empêche pas Bisson de sermonner, peu de temps après, le jeune "Watani", comme il aimait le nommer. Les propos de ce visionnaire sont encore inscrits dans la mémoire de Mohamed Chafik. Avec un ton théâtral, il nous les rapporte : " Écoutez mon enfant, vous voulez votre indépendance ? Et bien vous l'aurez. Peut-être dans 5, 6 ans, ou même dix ans. Pourquoi ? Car ça va dans le sens de l'histoire. Mais attention, les bourgeois vous feront tirer les marrons du feu. Ce que vous avez de mieux à faire, c'est d'instruire ces petits morveux que vous avez face à vous. »

« Suite aux évènements français de mai 68 qui avaient perturbé le paysage éducatif marocain, notre homme fut appelé par feu Hassan II au cabinet Royal. Il y rédige un premier rapport sur l'état des lieux de l'enseignement et par la suite entreprend une nouvelle recherche sur la valeur pédagogique de l'enseignement de l'école coranique. En dépit d'une conclusion dénonçant le bien-fondé d'une telle pédagogie, le Souverain décide de généraliser cet enseignement afin de lutter contre un communisme croissant. Cela ne l'empêchera pas de nommer plus tard notre homme à la direction du Collège royal et de soutenir, en 1980, son entrée à l'Académie du Royaume du Maroc, où il perturbe les esprits en faisant un premier discours sur la berbérité. Depuis, il n'aura de cesse de défendre cette culture inhérente à l'histoire du pays et pourtant lourdement négligée pour ne pas dire insultée après l'indépendance du pays. »

Tous les deux furent et restent des rares qui avaient inventé le futur, c'est-à-dire le présent qui, inévitablement, enclenche un processus irréversible pour que Tamazight puisse recouvrer la place qui lui sied dans l'échiquier national, culturel, spatial et politique. Et ils firent aussitôt des émules assidues dans ce voyage qui traverse et piste le temps.

Et comme écrivait Salem Chaker :

« La responsabilité de l'intellectuel berbère est donc lourde : il lui revient, au moins dans le champ des idées, de briser le cercle et d'imposer la légitimité du Berbère dans le Maghreb présent et à venir. »

En revanche, ils ont laissé une pépinière qui va se fortifiant, se foisonnant, tambours battants ; elle est essaimée à travers Tamazgha et particulièrement au Maroc ; elle est sur les premiers rangs de la mise en œuvre de la constitutionnalisation de L'Amazighité. Tamazight ne se meurt jamais. Elle est non seulement une langue de communication, mais surtout une langue qui incarne la matrice de notre identité nationale et transnationale avec ses valeurs humanistes et universelles. Notre pays doit s'enorgueillir d'avoir l'une des langues les plus anciennes du monde. Il se doit de la conserver, de la promouvoir. Une langue écrite dans sa graphie propre ; une langue qui véhicule une histoire de plus de trente trois siècles ; une langue, une culture qui ont survécu à tous les cataclysmes passés...une langue qui vit et continuera de vivre... qu'en déplaise à ses détracteurs, à leur paradigme unique, inique, d'une pensée qui s'en va à vau l'eau...

Mass Mohamed Chafik se démarque ostensiblement par sa liberté d'esprit et sa viscérale indépendance. Et on le comprendra avec bonheur et aisance quand il écrivait :

« Il ne vous reste à parler berbère à vos moutons ou à vos vaches, si on vous a donné à garder. Une fois par an, on viendra vous mettre la corde au cou -car vous êtes une bête assez rétive- et on vous conduira, parmi vos semblables, à un grand festival. Là, on vous demandera d'effectuer les meilleures pirouettes que vous ayez appris à faire tout seul dans les champs et l'on vous montrera à de belles dames et à de beaux messieurs venus de loin en leur disant : « Voici d'authentiques Berbères ! Dommage qu'ils soient en voie de disparition, n'est-ce pas ?! » Ne soyez donc pas complexé. « Mettez-vous tout de suite à l'anglais, et vous aurez devancé tout ce monde ! Commencez par apprendre que vous êtes un cowboy qui s'ignore. »

Et la bataille ardue qui nous reste à gagner, cependant, elle est contre le mal qui est en nous, le mal collectif qui nous ronge et qui nous empêche de voir les choses telles qu'elles doivent être et non telles qu'ils les veulent qu'elles soient, qu'elles restassent muettes comme à l'image d'un passé non lointain obséquieux et poltron.

Car tels sont ces silences de l'Histoire qu'il faille décrire, décrypter et faire connaitre ou comme disait Paul Ricœur : « Le récit est le gardien du temps ».

ⵜⴰⵙⴷⵓⵜ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
Tudert i Tmazight
Longue vie à Tamazight

اقامة تليلي
RESIDENCE TILELLI

وزارة السياحة
Ministère du Tourisme
Ministry of Tourism

ECRITURE TIFINAGH
DE LA LANGUE AMAZIGHE
LE MONDE AMAZIGH
amadalamazigh@yahoo.fr

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com
تعلم جريدة «العالم الأمازيغي» قراءها أنها
أطلقت موقعها الإلكتروني الجديد والمتجدد على مدار الساعة
www.amadalpresse.com
وبإمكان متتبعي
الجريدة كذلك متابعة
كل الأخبار على موقعنا على الفايسبوك
www.facebook.com/pages/Amadalpresse
LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL «LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES
إقرأوا جريدتكم «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر

ⴰⴱⵓⴼⵔⵓ: ⴰⵏⵓⴽⵔⵓⴼ

ⵉ ⵎⵓⴽⵅⴰⵔ ⴷ ⴰⵎⵓⵟⵟⴰ ⵉ ⵢⵓⴷⵓⵎⵓⵏ ⴷⵓⴳ ⵓⵅⵙⵉ
ⴰⵎⵓⵟⵟⴰ ⵍⵓⵎ ⴰ ⵢⵓⵎⵎⴰ ⵣⵓⴳ ⵡⵓⵔ ⵍⵓⵎ ⵢⵓⵙⵙⵓⴽⵎⵓⴹ ⴰⵢⵉ
ⵎⵉⵏⴳⴰⴼⵎ ⴰ ⵢⵓⵎⵎⴰ ⵜⵓⴳⴳ ⵉⵜ ⵜⵓⵊⵊⵉⴷ ⴰⵢⵉ ⴷ ⴷ ⵉⵔⵓⵍⵍⵉ.
ⵜⵓⵙⵔⵓⵎⴷⵓⴷ ⴰⵢⵉ ⴰⵡⴰⵔ ⵜⵓⵙⵔⵓⵎⴷⵓⴷ ⴰⵢⵉ ⴰⴱⵓⴷⴷⵉ,

ⵜⵓⵊⵊⵉⴷ ⴰⵢⵉ ⴷ ⴰⵎⵓⵣⴷⵓⵖ ⵍⵓⴽ ⴷⵓⵡⵔⵓⵖ ⴷ ⴰⵏⵓⵡⵊⵉ
ⵜⵓⵊⵊⵉⴷ ⴰⵢⵉ ⴷⵓⴳ ⵉⵚⵓⵇⴰⴼ ⴷⵓⵡⵔⵓⵖ ⵖⴰⵔ ⵓⵙⵓⵏⵜⵉ.
ⵉⵅⵓⵡⵡⵓⵙ ⴰⵢⵉ ⵡⴰⵄⵓⴷ ⵉⴽⴰⵔⴼ ⴰⵢⵉ ⴷⵉ ⵎⵓⵣⵔⵉ,
ⵉⴽⴰⵔⴼ ⴰⵢⵉ ⴷⵓⴳ ⵓⵙⵖⴷⵉ ⴰⵎⵓⵟⵟⴰ ⴷ ⵓⵔⴰⵊⵉ;

ⵔⵓⵖⵉⵖ ⴷ ⴳⴰⴼⵎ ⴰ ⵢⵓⵎⵎⴰ ⵣⵉ ⵜⵉⵔⵊⴰ ⵢⵓⴼⵙⵓⵙⵓⵏ
ⵔⴰⵖⵉⴽ ⴷ ⴳⴰⴼⵎ ⴰ ⵢⵓⵎⵎⴰ ⵙⵔⵉⵖⵓⵖ ⴰⵎ ⴷ ⵉⴼⴰⵙⵙⵓⵏ,
ⴰⴷ ⵉⵔⵉⵖ ⴷ ⴰⵏⵓⴽⵔⵓⴼ ⴷⵉ ⵣⵣⵎⴰⵏ ⴰ ⵉ ⵢⴰⵇⵣⴳⵓⵏ.

* ⵅⴰⵄⵉⵎ ⵍⵡⵓⵚⴹⴰⵏⵉ (ⴰⵏⵓⴽⵔⵓⴼ 2014)

ⴰⵍⵉⵍⵉ

ⵉⴳⴳⵯⵓⵍⴰ ⵓⵍⵉⵍⵉ ⴰⴷ ⵉⵎⵎⵖⵉⵏ ⵖ ⵡⴰⵄⴰⵍ ⴰⴷ
ⴰⵔ ⴷ ⵉⴳⴰ ⴰⵍⵍⴰⵍ ⵏⵜⵜⴰ ⴷⵉⵄⵄ ⴰ ⵢⴰⵎⴰⵡⴰⵢ
ⵢⴰⵙⵉ ⵍⴰⵍⵡⴰⵀⵅ ⵏ ⵜⵜⴰⴱⵓⵜ ⴰⵙⵉⵏ ⵉⵙⵓⵜⴰⵔ
ⵓⵍⴰ ⵜⴰⵙⵢⵓⵜ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⵜⴰⵔⴽⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵡⴰⵄⴰⵍ
ⵖⵎⵄⴰⴷ ⴰⴷ ⴰⵄ ⵉⵎⵎⴰⵍ ⵖ ⵓⵙⵙⴰⵏ ⵉⵙ ⵓⵄⴰⵏ ⵓⴹⵍ
ⴰ ⵢⵍⵍⵉⵖ ⵉⵏⵣⴰ ⵓⵔ ⵊⵊⵉ ⴱⵓⵔⵏ ⵢⴰⵄ ⴰⵟⵟⴰⵏ ⴰⵢⴰⵏ
ⵉⵖⴰⵎⴰⴷ ⵡⵉⵏ ⵉⵥⵥⵉ ⴷ ⵓⵙⵖⴰⵔ ⵍⵓⵏ ⴰ ⵍⵍⵓⵣ
ⵖ ⵓⴼⵓⵙ ⵏ ⵓⵎⵔⵎⴰⴷ ⵉⴱⴱⵉⵜ ⵄⵓⵍⵍⵓ ⵙ ⵉⴽⵉⵥⵥⴰⵇ
ⵜⵉⵔⴳⵉⵏ ⴰⴷ ⴳⵉⵙ ⵉⵔⴰ ⴷⴰ ⵙ ⵔⴰⴷ ⵉⵙⵙⵏⵢ ⴰⵜⴰⵢ
ⵉⴼⵍⵏ ⵏⵉⵜ ⴰⵍⵉⵍⵉ ⴷⴰ ⵢⵅⵇⵇⴰⵏ ⵓⵔ ⵉⵚⵍⵅ
ⴰⵔ ⵉⵣⵣⴰⴷ ⵜⴰⵣⴳⵣⵓⵜ ⵉⴼⴰⵙ ⴰⵎⵏ ⵉⵚⴰⴱ

* ⴳⴳⵯⵓⵖⵍⵜ ⵍⵅⵙⵏ

ⴰ ⴱⴰⴱⴰ ⵉⵏⵓ ⴱⴰ

ⵜⴳⵉⵍⵓⵄ ⵍⵍⵉ ⵢⵉ ⵏ ⵜⴰⴱⴱⵓⵔⵜ
ⴰ ⴱⴰⴱⴰ ⵉⵏⵓⴱⴰ
ⴽⴽⵓⵏⴽⵓⵏ ⵜⵉⵣⵓⴱⴳⴰⵜⵉⵏ-ⵉⵎ
ⴰ ⵢⵓⵍⵍⵉ ⵖⵔⵉⴱⴰ
ⵓⴳⴰⴷⵓⵖ ⵍⵡⴰⵅⴽ ⵍⵖⴰⴱⴰ
ⴰ ⴱⴰⴱⴰ ⵉⵏⵓⴱⴰ
ⵓⴳⴰⴷⵓⵖ ⵓⵍⴰ ⴷ ⵏⵓⵄⵄⵉⵏⵉ
ⴰ ⵢⵓⵍⵍⵉ ⵖⵔⵉⴱⴰ
ⴰⵎⵖⴰⵔ ⵢⵓⵜⵙⴷⵓⵍ ⴷⵓⴳ ⵡⴱⵓⵔⵏⵓⵚ
ⴷⵉ ⵜⵓⵙⴳⴰ ⵍⴰ ⵢⵓⵣⵣⵉⵣⵉⵏ
ⵎⵎⵉⵙ ⵢⵓⵜⵅⵓⴱⴱⵉⵔ ⵉ ⵍⵥⵓⵜ
ⵓⵙⵙⴰⵏ ⴷⵓⴳ ⵡⵥⴰⵔⵔⵓ-ⵙ ⵜⵓⵣⵣⵉⵏ
ⵜⵉⵙⵍⵉⵜ ⵣⴷⵓⴼⴼⵉⵔ ⵓⵣⵓⵟⵟⴰ
ⵜⵓⵙⵙⴰⵍⵍⴰⵢ ⵜⵉⵊⵓⴱⴱⴰⴷⵉⵏ
ⴰⵔⵔⴰⴽ ⵣⵣⵉⵏ ⴷⵉ ⵜⴰⵎⵖⴰⵔⵜ
ⴰ ⵙⵓⵏ ⵜⵓⵙⵖⴰⵔ ⵜⵉⵥⴷⵉⵎⵉⵏ
ⵜⴳⵉⵍⵓⵄ ⵍⵍⵉ ⵢⵉ ⵏ ⵜⴰⴱⵓⵔⵜ
ⴰ ⴱⴰⴱⴰ ⵉⵏⵓ ⴱⴰ
ⴽⴽⵓⵏⴽⵓⵏ ⵜⵉⵣⵓⴱⴳⴰⵜⵉⵏ-ⵉⵎ
ⴰ ⵢⵓⵍⵍⵉ ⵖⵔⵉⴱⴰ
ⵓⴳⴰⴷⵓⵖ ⵍⵡⴰⵀⴽ ⵍⵖⴰⴱⴰ
ⴰ ⴱⴰⴱⴰ ⵉⵏⵓⵖⴰ
ⵓⴳⴰⴷⵓⵖ ⵓⵍⴰ ⴷ ⵏⵓⵄⵄⵉⵏⵉ
ⴰ ⵢⵓⵍⵍⵉ ⵖⵔⵉⴱⴰ
ⴰⴷⴼⵓⵍ ⵢⵓⵙⵙⵓⴷ ⵜⵉⴱⴱⵓⵔⴰ
ⵜⵓⴳⴳⵉ ⵄⵓⴽⵎⵓⵏ ⵜ ⵉⵅⵍⵓⵍⵓⵏ
ⵜⴰⵊⵎⴰⵃⵜ ⵜⵓⵜⵜⵙⴰⵔⴳⵓ ⵜⴰⴼⵙⵓⵜ
ⴰⴳⴳⵓⵔ ⴷ ⵢⵓⵜⵔⴰⵏ ⵀⵓⵊⴱⵓⵏ
ⵎⴰ ⴷ ⴰⵥⵓⵊⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⴰⵙⵙⴰⴼⵜ
ⵉⴷⵓⴳⴳⵓⵔ ⴰⵄⵄⵓⵏ ⵉⴷⵓⵏⵢⵓⵏ
ⵎⵍⴰⵍⵓⵏ ⴷ ⴰⵢⵜ ⵡⵓⴳⴳⴰⵎ
ⵉ ⵜⵎⴰⴽⴰⵀⵓⵜ ⴰⴷ ⵙⵍⵓⵏ
ⵜⴳⵉⵍⵓⵄ ⵍⵍⵉ ⵢⵉ ⵏ ⵜⴰⴱⵓⵔⵜ
ⴰ ⴱⴰⴱⴰ ⵉⵏⵓⵖⴰ
ⴽⴽⵓⵏⴽⵓⵏ ⵜⵉⵣⵓⴱⴳⴰⵜⵉⵏ-ⵉⵎ
ⴰ ⵢⵓⵍⵍⵉ ⵖⵔⵉⴱⴰ
ⵓⴳⴰⴷⵓⵖ ⵍⵡⴰⵀⴽ ⵍⵖⴰⴱⴰ
ⴰ ⴱⴰⴱⴰ ⵉⵏⵓⴱⴰ
ⵓⴳⴰⴷⵓⵖ ⵓⵍⴰ ⴷ ⵏⵓⵄⵄⵉⵏⵉ
ⴰ ⵢⵓⵍⵍⵉ ⵖⵔⵉⴱⴰ.

*ⵉⴷⵉⵔ

ⴰⵥⴱⵓⴽ

ⴰⵥⴱⵓⴽ ⴳⵓⴼ ⵡⵓⵃⵔⵓⵔ ⴰⵡⴰ ⵜⵔⵓⵀ
ⴰⴷ ⵜⴰⵢⵓⵎ
ⵔⵉⵣⴰⵔ ⴷ ⴰⴽⵓⵎⵔⴰⵔ
ⵉⴳⵓⵔⴳⴰⵔⵓⵏ ⴷ ⵉⵎⵓⵥⵢⴰⵙⵓⵏ ⴷ
ⴷⴼⴰⵢⵓⵏ
ⴷ ⵔⵎⵓⵀⵛⵓⵔ ⴷ ⴰⵣⵉⵔⴰⵔ
ⴰⵎⴰⵏ ⵏ ⵜⴰⵔⴰ ⴷ ⵉⵙⵓⵎⵎⴰⵛⵓⵏ ⴷⵉ
ⵙⵎⴰⵢⵓⵎ
ⵀⵓⴳⴳⴰⵏ ⴰⵄⵓⴷ ⵢⵓⵖⵣⴰⵔ
ⵙⵓⵔⵉⴼ ⵡⴰⵔⵏⵉ ⵙⵓⵔⵉⴼ
ⴷ ⴰⴳⵓⵔⴳⴰⵔ ⵉⵜ ⵜⴰⵜⴽⵓⵏ
ⵜⴰⵙⵓⴱⵏⵓⴽⵜ ⴳⵓⴼ ⵓⵣⵓⴷⵊⵉⴼ
ⴰⵎ ⵜⵥⵓⵔⵥⵓⵜⴽ ⵉⵥⵥⴰⵔⵥⴽⵓⵏ
ⴰ ⵜⵓⵖⵏⵓⵙ ⵜⵉⵙⵓⵖⵏⴰⵙ
ⴷ ⵜⴰⵙⵓⴷⴷⵓⴽⵜ ⵏ ⵜⵓⴱⵍⵓⵣⵜ
ⴰ ⵔⵎⴰⵊⴷⵓⵔ ⴷ ⵓⴱⵢⴰⵙ
ⴰ ⵜⵎⵓⵜⵀⴰⵔⴷ ⴰⵎ ⵜⵓⵍⵡⵉⵣⵜ

* ⵡⴰⵍⵉⴷ ⵎⵉⵎⵓⵏ

ⵜⵉⵡⴰⴼⵉⵜⵉⵏ/ⵜⵉⵖⵓⵏⵉⵡⵉⵏ

1.ⵖⴰⵔⵉ ⵉⵊⵊ ⵏ ⵊⴷⴷⵉ ⵉⵥⵥⵉⵎ ⴷⴳ ⵡⵓⴳⴳⴰⵎ ⵍⵙ, ⵓⵍⴹⵏ ⴰⵙ ⴷ ⴰⵢⵢⴰⵡⵏ ⵍⵙ. (ⴰⴱⴰⵔⵔⴰⴷ ⴷ ⵔⵄⵉⵙⴰⵏ ⵍⵓⵙ)

2.ⵢⵓⵙ ⴷ ⵖⴰⵔⵏⵖ ⵓⵍⵡⵊⵉ,ⵣⵉ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵡⴰⵔ ⴷⵉ ⵢⴷⵊⵉ ⵉⵊⴷⵉ, ⵏⵖⴰⵔⵙ ⴰⵙ ⵉ ⵉⴽⴰⵔⵔⵉ ⵡⴰⵔ ⵜ ⵢⵣⵇⵉ, ⵡⴰⵔ ⵜⵜ ⵢⵓⴽⴽⵉ. (ⴷ ⴰⵙⵢⵎⵉ)

3.ⵜⵍⴰⵢⵏ ⵏ ⵡⴰⵡⵎⴰⵜⵏ, ⵉⵊⵊ ⵉⵜⵣⵓⴷⵊⴰⵃ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵍⵓⵙ;ⵉⵊⵊ ⵉⵊⵊ ⵉⵙⵎⵓⵏⴰⵜⵏ ⴷ. (ⴷⵊⵉⵔⵜ ⴷ ⵡⴰⵙ)

4.ⵜⴳⴳⵡⴰⵔ ⴳⵓⴼ ⵓⵣⵓⴷⵊⵉⴼ ⵍⵓⵙ (ⴷ ⴱⴰⵔⵡⵉⵟ)

5.ⵜⵍⴰⵢⵏ ⵏ ⵡⴰⵡⵎⴰⵜⵏ ⵣⵉ ⵊⵓⴷⴷⵉ ⴷ ⵅⵓⵍⴰ,ⵉⵊⵊ ⴷ 3ⵣⵉⵣⵉ ⵉⵊⵊ ⵍⵍⴰ. (ⴱⴰⴱⴰ).

6.ⵉⵙⵖⴷⵊⴰⵢ ⵡⴰⵔ ⵉⵟⵓⴼⴼⵣ. (ⴷ ⵉⵍⵓⵍ)

7.ⵜⴰⵔⵖⵏⵜ ⵉⵏⵓ ⵜⵊⴰ, ⵉⵔⵉ ⵍⵓⵙ ⵉⵡⴹ ⴰⵍⵊⴰ. (ⵜⴰⴼⵥⵓⵏⵜ ⴷ ⴷⴷⵓⴳⴳⴰⵏ)

8.ⵜⵜⵓⵜⵜ ⵡⴰⵔ ⵜⵜⵙⵓⵙⵙ, ⵎⴰⵔⴰ ⵜⵙⵡⴰ ⴰⴷ ⵜⵎⵎⵓⵜⵜ. (ⴷ ⵜⵉⵎⵓⵙⵙⵉ)

ⵜⵣⵡⴰ ⵉⵖⵣⴰⵔ ⵡⴰⵔ ⵜⵓⴼⴼ. (ⵜⵉⵔⵉ)

ⴰⵚⵥⵥⵉⵍ ⴷ ⵓⵣⵉⴷⴰⵏ

ⴳ ⵉⵊ ⵏ ⵜⵓⵃⵔⵓⵔⵜ ⵎⴰⵏⵉ ⵍⵓⵃⵡⵉⵏ ⴷ-ⴰⵚⵓⵎⵎⴰⴹ ⴷ ⵍⵓⴼⵡⴰⵅ ⵏ ⴱⵓⵍⵓⵃⵎⴰⵏ, ⵡⵓⵅⴷⵉ ⵥⵥⵉⵎ-ⵖ, ⵓⵍⴰ ⴷ-ⵉⵊ ⴰⵥⴰⵜ ⴷⵉⵏ, ⵙ ⵓⵖⵓⵍⵉⵏ ⵏ ⵜⵓⴼⵔⵉⵍⵍⴰⵙ ⴳ ⵢⵉⵍⵓⵙ ⵉⵏⵓ, ⵉⵙⵡⴰⵣⵓⵍⴰⵢⴷ ⴰⵔⵔⵉⵖ ⴳⴰⵙ, ⵏⵜⴰ ⴷ ⵙⵉⴼⴰⵡ ⵥⵥⴰⵃ ⵜⵃⴰⵡⴰⴷⴰ-ⵖ-ⴰⵚⵜ.
ⵙ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⴰⵖⵉⵔⵉⵏ ⴷ ⵓⵖⵉⵔⴰ, ⵄⵓⵍ ⴰⵡⴰⵍ ⵉⵊⵓⴱⴷⴷⵓⴷ ⵓⵎⴰⵙ, ⴳ ⵢⵓⵍⵍⵉⵙ ⵏ ⵃⵉⵣⵉ ⵃⵎⴰⵔ ⵃⴰⵡⴷ-ⵖ-ⴰⵙ ⵉⵍⴰⵢⴷ :
- ⵎⴰⵖⴰⵔ... ⴽⵓⵄ ⵓⵔ ⵖⴰⵔⵄ ⴱⵓ ⵍⵓⴳⴱⴰⵇ ⴳ ⵎⵉⵏ ⵉⵜⵓⵡⵥⵉⵃⵓⵏ?
ⵓⵀⵓ ⴰⵔⵉⵖ ⴳⴰⵙⵙ ⵉⵍⴰⵢ:
- ⴱⴰⴱⴰⵙ ⵉⵔⵓⵣⵣⵓ ⴰⵜⵢⵓⵡⴽ ⵉ ⵡⵎⵓⵜⵍⵓⵃ ⵍ ⵉⵏ ⵙⵃⵉⴷ.
ⵡⴰⵎⵉ ⴳ-ⵉⵄⵓⵎⵎⵓⵍ ⴰⵡⴰⵍ ⵉⵏⵓⵙ, ⴰⵙⵜⵉⵥⴰ ⵉⵡⵓ-ⵥⵃⴰⵢⵉ ⴽⵉ, ⵣⵓⵡⵖⵓⵏⵜⴰⵢ ⵜⵎⵓⴳⴳⵉⵣⵉⵏ, ⵓⴼⴼⵓⵏⵜⴰⵢ ⵜⵉⵟⴰⵡⵉⵏ ⴰⴽⵎⵉ ⵉⵍⴰ ⵉⵙⴱⵓⴷⴷⴰⵢ ⵓⵇⵓⵎⵎⵓⵣ, ⵓⵔ ⵍⵉⵖ ⴰⵔ ⵎⵉ ⴷ-ⵏⵓⵟⵟⵥⵓⵖ, ⵍⵉⵖⴰⵙ:
- ⵉ ⵏⵜⴰⵜ ⵙ ⵍⵓⴳⴱⴰⵇ ⵉⵏⵓⵙ ⴳ ⵎⵉⵏ ⵉⵜⵓⵎⵙⴰⵔⵓⵏ ⴰⵎⵢⴰ?
- ⵏⵜⴰⵜ ⵃⵍⴰⵢⵓⵏ ⴰⵜⴹⵓ ⵙ ⵍⵓⴼⵔⴰⵅⵜ !!
- ⵎⵉⵏ ⵜⵓⵥⵥⴰⵇⴷ??!! ⵍⵉⵖⴰⵄ ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ ⵎⴰ ⴷ ⵜⵉⴷⵓⵜ ⵏⵉⵖ ⵉⵎⵓⵍⵍⵓⵖ ⴳⵓⵄ ⴽⵉ ⵏ ⵉⵊⵊⵓⵏ ?!!
- ⵎⴰⵔⵔⴰ ⵎⵉⵏ ⴷⴰⵄ ⵍⵉⵖ ⵓⵔ ⴷⴰⵢⵉ ⵜⵉⵜⵜⵓⵥⴷ, ⵙⴳⴰⵔⵉⵥⴰⵖ ⵏⵓⴽ ⵔⵓⴳ... ??!
- ⵓⵀⵓ ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵍⵉⵖⴰⵄ ⵜⵓⵙⴳⴰⵔⵉⵥⴰⴹ, ⴰⵔⵓⵣⵣⵓⵖ ⴰⴷⵓⵙⵏⴰⵖ ⵎⴰⵏⵉⵙ ⴷⴰⵄ ⴷⵉⵄⵄⴰ ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ ?!
- ⵙⵓⵍⵍⴰⵖⵜ ⵙ ⵓⵎⵓⵣⵣⵓⵖ ⵉⵏⵓ ⵉⴹⵓⵍⴰⵜ ⵡⴰⵎⵉ ⵉⵍⴰ ⵃⵉⵣⵉ ⵃⵎⴰⵔ ⵉⵜⵃⴰⵡⴰⴷⴰⵙ ⵉ ⴱⴰⴱⴰ ⵅⵓⵍⵓ.
- ⵎⵓⴳⴰⵙ ⵉ ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ?! ⵏⵜⴰⵜ ⵜⵓⵡⴽⴰⵢ ⴰⵡⴰⵍ ⵓⵔ ⵜⵎⵓⵍⵍⵓⵄ ⵎⴰⵍⴰ ⵓⵍⵉⵖ ⵏⵓⴽ, ⵏⵓⴽ ⴰⵎⵎⴰⵏ ⵍⵓⴹⵏⵉ.
- ⵉⵡⴰ ⴰⵜⴰⵔⴰⵙ ⵓⵔ ⵖⴰⵔⵔⵙ ⵎⵉⵏ ⵖⴰ ⵢⵓⴳⴳ, ⵖⵉⵔ ⵚⵚⴱⴰⵔ, ⵃⴰⵡⴷ ⴰⵄⵉⵏⵉⵖ, ⵜⵉⵅⵔⴰⵎⵉⵏⴰ ⵉ ⵢⵢⵉⴹⴰ ⴰⵎⵢⴰ ⵉ ⴳⴳⵉⵏⵜ ⴳ ⵓⵎⵓⵣⴳⴰⵔⵓ, ⵎⴰⴽⴰ ⵖⴰⵔ ⵓⵏⵓⴳⴳⴰⵔ ⵓ ⵎⴰⵍⵍⵓⵏⵜⴰⵄ ⵓⴷⵓⵎ ⵏⵙⵓⵏⵜ ⵏ ⵜⵉⴷⵓⵜ, ⵓⴷⵓⵎ ⵉ ⴳⴰ-ⵔⵉⵥⴰⵏ ⴷ ⵓⴱⵓⵚⴰⵔ ⴳ ⵢⴰⵔⴳⴰⵣⵓⵏ.
- ⵓⵀⵓ ⴰ ⵙⵉⴼⴰⵡ ⵍⵓⵖ ⵓⵀⵓ, ⵏⵓⵊⴰ ⴷ ⵉⵊ ⵏ ⵜⵅⵓⵊⵉⵔⵜ ⵍⵓⴹⵏⵉ ⵎⴰⴽⵉ ⵏ ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ.
- ⵏⵓⴽ ⵎⵉⵏ ⴳⵉ ⴳⴳⵉⵖⵜ, ⵎⵉⵏ ⵢⵓⵍⵍⴰⵏ ⵥⴰ ⵍⵉⵖⵜ... ⵃⴰⵡⵓⴷ ⵜⵓⵙⵏⵓⴷ, ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ ⴷ ⴽⵖⴰⵔ ⵉⵏⵄ ... ⴰⴷⵢⵓ.
ⵢⵓⴳⴳⵓⵔ ⵉⵊⵊⴰⵢ ⴷⵉⵏ ⵥⵥⵉⵎⵓⵖ, ⵓⵔ ⵓⴼⵉⵖ ⴰⴷⵓⵄ-ⵄⴰⵔⵓⵖ, ⵓⵔ ⵓⴼⵉⵖ ⴰⴷ ⵙⵖⵓⵢⵓⵖ, ⴳⵓⵣⵣⴰⵔⵓⵖ ⵎⴰⵖⴰⵔ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵍⵓⴱⴷⴰ ⵜⵓⵙⵄⴰⵍⵏⵓⵖ ⵖⵉⵔ ⵎⵉⵏ ⵉⵙⵙⵓⵀⵔⴰⵄⵓⵏ ⵓⵍⴰⵡⵓⵏ, ⴷ ⵎⵉⵏ ⴷ ⵉⵙⵓⵥⵍⵓⵢⵓⵏ ⵉⵎⵓⵜⵜⴰⵡⵓⵏ.
ⴳ ⵓⴳⵓⵎⵎⵓⵎ ⴳ ⵎⵉⵏ ⵙⵓⵍⵍⵓⵖ, ⴷ ⵓⴼⵄⵄⴰⵔ ⴳ ⵓⵎⵓⵍⵥⵉ ⴰⵎⵣⴳⴰⵔⵓ ⵖⴰ ⵜⴰⵍⴰ, ⴷ ⵡⴰⵡⴰⵍⵓⵏ ⵉⵏⵓⵍⴰ, ⴷ ⵜⴰⵔⵊⵉⵡⵉⵏ ⵉⵏⵓⵔⵊⴰ ⵎⴰⵔⵔⴰ, ⵉⵥⵏⵓⵢⴰⵢⴷ ⵉⵊ ⵓⵎⵓⵟⵟⴰ ⵢⵓⵅⵎⴰ.
ⵓⵔ ⵓⵄⵉⵖ... ⴰⵥⴰⵢ ⵜⵔⴰⵊⵉⵖ ⵏⵓⵊⴰ, ⵍⵉⵖⴰⵙ ⴰⴷ ⵜⴰⵙ ⴰⴷ ⵜⴰⴳⵓⵎ ⵓⵄⴰ ⴰⵏⵓⵎⵎⴰⵍⵥⴰ ⴰⵎ ⵍⵓⴱⴷⴰ. ⵔⴰⵊⵉⵖ, ⵓⵅⵍⵓⵖ ⵓⵍⴰ ⴷ ⵉⵊ ⵢⵓⵙⵉⴷ ⵢⵓⴽⴽⴰⵔ, ⵏⵓⴽ ⵥⵥⵉⵎⵓⵖ ⴰⵎ ⵓⵢⵓⵊⵉⵔ ⵡⴰⵅⴷⵉ, ⵓⵔ ⵢⵓⵍⵉ ⴰⵔ ⴰⵎⵉ ⵢⵓⵃⴷⵓ ⴰⵙⵙ ⵍⵉ.
ⵜⵓⴷⵓⴽⴽⴰ ⵉⵏⵓⵙ, ⵣⵓⵍⵎⵓⵖⵜ, ⴰⴳ ⵓⴱⵔⵉⴷ, ⴳⵉ ⵍⵓⵃⵡⵉⵏ. ⵓⵍ ⵉⵏⵓ ⵉⵡⴰⴷⴷⴰ ⵉⴷⵡⵓⵍ ⵉⵜⵓⴼⵜⵓⵜⵜⵓⵙ ⴰⵎ ⵜⵎⵓⵥⵥⴰ ⵡⵓⵏⵣⴰⵔ, ⵏⵜⴰⵜ ⴰⴱⵓⴷ-ⴷⵉ ⴷ ⵡⵓⵍⵉ, ⴰⵎ ⵜⵖⵉⴷⵓⵜ ⵓⵣⵖⴰⵇ, ⴰⵖⵓⵎⴱⵓⴱ ⴷ ⵍⵡⴰⵔ, ⵜⵉⴼⵔⴰⵣ ⵍⵓⵙ ⵚⵓⴱⵅⵓⵏⵜ, ⴳⵙⵓⵏⵜ ⴱⵏⴰⴷⵓⵎ ⴰⴷ ⵉⵡⴰⴷⴷⴰ, ⵙⵓⴱⵅⴰⵏ ⴰⵍⵍⴰⵀ ⵡⵓⵏⴷ ⴰⵙ ⵉⵃⵓⴷⵔⵓⵏ ⴰⵚⵓⵡⵡⴰⵇ...
ⵙ ⵉⵊ ⵓⴽⵉⵢⵢⴰⵇ ⵣ ⵖⴰⵔⵉ ⵖⴰⵇⵙ ⴰⵏⵓⵎⵎⵓⵍⵥⴰ ⵖⴰ ⵜⴰⵍⴰ
ⵏⵜⴰⵜ ⵜⵓⴳⵉ ⴰⴳⴰⴼⵉ ⵜⵜⴰⵔ, ⵜⵓⴳⵉ ⴰⴷ ⵜⵓⴳⵣⴰⵔ, ⵜⵓⵡⵔⵓⵖ ⴰⵎ ⴷⴰⴳⵙ ⴱⵓⵚⴰⴼⴼⴰⵇ. ⵎⵉⴳ ⵃⴰⴷ ⵔⵓⵣⵣⵓⵖ ⴰⵙ ⵃⴰⵡⴷⵓⵖ ⴰⵙ ⵖⴰⵔⵓⵖ, ⵙ ⵓⵙⵓⵥⵥⵉⵍ ⵏ ⵃⵉⵣⵉ ⵃⵎⴰⵔ ⴳ ⵜⵎⵓⵊⵊⴰⵔⵜ ⵉⵏⵓ ⵉⵀⵡⴰⴷ ⵉⵅⵎⴰ. ⵥⵙⵉⵖ ⵜⵉⵖⵓⵏⵉ ⴳ ⴼⵓⵙ ⵉⵏⵓ ⵜⵓⵍⵃⵓⵖ ⴰ ⵍⵓⴳⵍⴰ, ⵓⵔ ⴷ ⴰⵔⵔⵉⵖ ⵍⴱⴰⵍ ⵉⵏⵓ ⵖⵉⵔ ⴳⵉ ⵍⵡⵓⵙⵜ ⵉⴼⵓⴷⴰⵔ, ⵉⴹⵀⴰⵔⴷ ⵣⴷⴰⵜ ⵉⵏⵓ, ⴰⵣⵉⴷⴰⵏ ⴳ ⴼⵓⵙ ⵉⵏⵓⵙ, ⵜⵉⵟⴰⵡⵉⵏ ⴰⴱⴰⵔⵔⴰ, ⵉⵍⴰⵢ: “ ⴰⵙⵙⴰ ⵓⴷⵓⵎ ⵉⵏⵓⵄ ⴰⴷ ⵉⵀⴰⵔⵔⴰ!”

* ⴳⵉⵔⴷⴷⵉⵏ ⵍⵏⴰⵎⵃⵉ

ⴰ ⵣⴽⵙⵔⵛⵔⵏⵏ.
–Division de la Coopération :ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵙⴰⵎⵔⵏ

Ministère de l'Artisanat ,de l'Economie Sociale et Solidaire

ⵜⵔⵏⵢⵢⵔⵏⵅⵔ ⵏ ⵙⴽⵛⵙⵏⵔⵉ ,ⵏ ⵜⴰⵔⵛⵔⵔ ⵜⵔⵛⵙⵏⵔⵜ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵛⴻⵔⵟⵔ

–Cabinet du Ministre : ⵜⵣⵔⵙⵅⵔⵣ ⵏ ⵙⵙⵢⵏⵔⵅ
–Inspection générale :ⵔⵛⵙⵏⵅⵛⵙ ⵔⵛⵔⵜⵔⵏ
–Secrétaire général :ⵔⵔⵙⵙⴰⵢⵔⵔ ⵔⵛⵔⵜⵔⵏ,
–Direction de la Stratégie,de la Programmation et de la coopération :
ⵜⵔⵏⵛⵛⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⴰⵔⵙⴰⵔ ,ⵏ ⵙⵔⵔⵏ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⴰⵔⵏⵏ.
–Direction de la Formation Professionnelle et de la Formation Continue des Artisants :
ⵜⵔⵏⵛⵛⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵛⵙⵜⵜⵙⵅ ⵔⵏⵙⵔⵛ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵛⵙⵜⵜⵙⵅ ⵔⵅⵙⵔⵔⴰⵔⴰ ⵏ ⵣⵅⵙⵔⵔⵔⵣ
–Direction de la Préservation du Patrimoine de l'Innovation et de la Promotion :
ⵜⵔⵏⵛⵛⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⴰⵔⵔⵣⵔⵛ ⵏ ⵜⵔⵣⵔⵔⵣ ,ⵏ ⵙⵔⵏⵙⵏⵅⵙ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵙⵙⵢⵏⵙ
–Direction des Ressources et des Systèmes d'Information :
ⵜⵔⵏⵛⵛⵔⵏⵏ ⵏ ⵜⵙⴰⴰⴰⵔⵣⵔⵣⵉ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵣⵔⵙⵣⵛ ⵏ ⵙⵙⵢⵛⵣⵔ
–Direction de la Promotion de l'Economie Sociale :
ⵜⵔⵏⵛⵛⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵙⵢⵏⵙ ⵏ ⵜⴰⵔⵛⵔⵔ ⵜⵔⵛⵙⵏⵔⵜ
–Division de la Statégie et de la Planification :
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵙⴰⵔⵙⴰⵔ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵣⵅⵢⵔ
–Service des études et de la Planification :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵣⵅⵔⵔⵔⵏ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵣⵅⵢⵔ
–Service des infrastructures en zones d' activités de l'artisanat :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵣⴰⵙⵔⵔⵅ ⴰ ⵏⵔⵅⵣⵏ ⵏ ⵣⵔⵔⵛⵣⴰⵏ ⵏ ⵙⴽⵛⵙⵏⵔⵔⵣ
–Service du suivi ,d'évaluation et du rapport :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵅⵏⵔⵔ ,ⵏ ⵙⵅⵏⵔⵔ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵢⵙⵔⵔⴰⵣⵣ
–Division de la Formation professionnelle :
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵙⵔⵔⵛⵙⵜⵜⵙⵅ ⵔⵏⵙⵏⵛ.
–Service de développement de la formation :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵙⴰⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵛⵙⵜⵜⵙⵅ
–Service de l'équipement des établissements de formation :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵙⵅⵔⵔⵣ ⵏ ⵙⵢⵙⵔⵔⵣ ⵏ ⵙⵔⵔⵛⵙⵜⵜⵙⵅ
–Service du suivi et de l'évaluation :ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵅⵏⵔⵔ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵅⵏⵔⵔ
–Division de la Qualité ,de la Recherche et du Développement :
ⵜⵔⵏⵔⵔⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵜⵣⵏⵙⵔⵔⵢⵔ,ⵏ ⵙⵛⵙⵔⵔⵔⵛ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵙⵙⵏⵏ
–Services Normes :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵣⵏⵔⵔⵅⵣⵛⵏ
–Service de la qualité :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵜⵣⵏⵙⵅⵢⵔ.
–Service de la recherche ,du développement et de l'innovation :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵛⵙⵔⵔⵔⵛ,ⵏ ⵙⵔⵔⵙⵙⵏⵏ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵙⵙⵏⵏⵙ
Division des ressources humaines:
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵜⵙⴰⵔⵔⵣⵔⵣⵉ ⵜⵙⵏⵅⵣⵛⵣ
Service de la gestion prévisionnelle des emplois ,des compétences et des carrières :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵙⵙⵢⵙⴰⴰⵙ ⴰⵔⵙⵢⴰⵔⵏ ⵏ ⵣⵅⵣⵔⵔⵔⵏⵏ,ⵏ ⵣⵙⵅⵏⵔⵔ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵜⵔⵏⵙⴰⵔⵔⵔ
–Service de la formation continue et de la communication :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵛⵙⵜⵜⵙⵅ ⴰⵅⵙⵔⵔⵔⴰⵔⴰ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵛⵣⵔⵔⵔⵛ
–Service ouvres sociales :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ + ⵏ ⵜⵔⵛⵔⵏⵙⵜⵣⵏ ⵜⵣⵛⵙⵏⵏ
–Service de la Programmation budgétaire :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵔⵏ ⵙⵔⵔⵅⵣⵅ
–Division de la Veille Stratégique et de la Communication :
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵙⵏⵔⵅⵔ ⴰⵏⵙⵔⵔⴰⵔⵔ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵛⵣⵔⵔⵔⵛ.
–Service de l'observatoire :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵜⵙⴽⴽⵔⵔⵔⵏⵏ
–Service de la Communication :ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵛⵣⵔⵔⵔⵛ
–Division de l'Apprentissage et de l'Aide à l'Insertion :
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵙⵙⵏⵛⴰ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵛⵣⵔⵔⵔⵛ ⵣ ⵙⵔⵔⵛⵏⵏⵣ.
–Service de la Formation par Apprentissage :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵛⵙⵜⵜⵅ ⵔ ⵙⵙⵏⵛⴰ
–Servicede l'Insertion Professionnelle :ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵛⵏⵣ ⵔⵏⵙⵔⵛ
–Division des Métiers et d'Appui aux entreprises :
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵣⵙⵙⵛ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵜⵙⵔⴰⵣ ⵏ ⵜⵙⵙⵔⵔⵛⵔⵔⵔⵣ
–Service d'Amélioration des conditions de travail :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵅⵙⵔⵔⵔⵏ ⵏ ⵜⵅⵔⴰⵣⵔⵔⵔⵣ ⵏ ⵙⵙⵅⵔⵔⵔ.
–Service des métiers d'artisanat :ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵣⵙⵙⵛ ⵏ ⵙⵔⵛⵙⵏⵔⵔⵣ
Service de l'action sociale :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵜⵅⵔⵜⵔ ⵜⵔⵛⵙⵏⵔⵜ
–Division des affaires juridiques et du Contentieux :
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵣⵔⵙⵙⵅⵔ ⵙⵔⵔⵔⵛⵣⵔⵏ ⵔ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵙⵙⵔⵔⵣⵅ
–Service contentieux :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵜⵔⵙⵙⵔⵔⵣⵅⵜ
–Service des affaires juridiques :ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵣⵔⵙⵙⵅⵔ ⵙⵔⵔⵔⵛⵣⵔⵏ.
–Division de la coopération :
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵙⵔⵔⵔⵏ
–Service de la coopération bilatérale :ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵔⵏ ⵔⵔⵣⵔⵙⵔⵔ
–Service des organismes spécialisés :ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵣⵔⵣⵔⵙⵔⵔ ⵣⵙⵔⵔⵏⵙⵔⵔⵔⵏ
–Division de l'ingénierie pédagogique :ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵙⵔⵔⵔⵛⵙⵔⵔⵔⵛ ⵔⵔⵙⵙⵔⵛⵔⵏ
–Service de l'audit pédagogique :ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵛⵙⵔⵔⵔⵛ ⵔⵔⵙⵙⵔⵛⵔⵏ
–Service de l'ingénierie pédagogique :ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵛⵔⵔⵔⵛ ⵔⵔⵙⵙⵔⵛⵔⵏ
–Service d'encadrement des formateurs :ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵅⵔⵔⵔ ⵏ ⵣⵔⵔⵛⵔⵜⵔⵏⵅⵏ
–Division de la législation et de la documentation :
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵙⵢⵙⵔⵔⵔⵛ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵙⵜⵅⵔ
–Service de suivi de législation :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵔⵏ ⵙⵢⵙⵔⵔⵔⵛ.
–Service de documentation :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵙⵜⵅⵔ.
–Division de la gestion du budget et de la logistique :
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵙⵔⵔⵙⵙⵢⵙⴰⴰⵙ ⵏ ⵙⵔⵔⵔⵏⵅⵣⵅ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵙⴰⵔⵔⵔⵏ
–Service de la comptabilité et des acquisitions :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵛⵙⵔⵔⵔⵏ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵣⵔⵛⵔⵔⵔⵏ.
–Service de la programmation budgétaire :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵔⵏ ⵙⵔⵔⵅⵣⵅ
–Service de gestion du mobilier et de la logistique :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵙⵙⵢⵙⴰⴰⵙ ⵏ ⵙⵅⵣⵔⵔⵔⵏ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵙⴰⵔⵔⵔⵏ
–Servicede contrôle de gestion :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵔⵏ ⴰ ⵙⵔⵔⵙⵙⵢⵙⴰⴰⵙ.
–Division de la Formation Continue des Artisans :
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵙⵔⵔⵛⵙⵜⵜⵙⵅ ⵔⵅⵙⵏⵔⵔⵔⵏ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵣⵔⵔⵙⵙⵢⵙⵔⵔⵔⵏ
–Servicede la validation des acquis professionnels :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵙⵢⵔⵔⵔⵏ ⵏ ⵣⵔⵛⵔⵔⵔⵏ ⵣⵙⵔⵔⵔⵏ
–Service de développement des compétences professionnelles des artisans :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵙⵙⵏⵏ ⵏ ⵣⵙⵔⵔⵔⵏ ⵣⵙⵔⵔⵔⵏ ⵏ ⵣⵔⵛⵙⵙⵢⵙⵔⵔⵔⵏ
–Division de la coordination avec les organismes institutionnels :
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵙⵔⵔⵛⵔⵔⵔⵏ ⵔⵅⵔⵏ ⵣⵔⵔⵔⵏ ⵙⵔⵔⵏⵏⵛⵔ.
–Service de suivi des activités des chambres :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵔⵏ ⵏ ⵣⵔⵔⵛⵔⵔⵔⵏ ⵏ ⵣⵢⵙⵔⵔⵔⵛ.
–Service de coordination avec les associations professionnelles :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵛⵔⵔⵔⵏ ⵔⵅⵔⵏ ⵜⵣⵛⵙⵔⵔⵛⵙⵔⵔⵔⵏ ⵜⵣⵙⵔⵔⵔⵛ
–Division des systèmes d'information:
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵣⵔⵔⵙⵔⵔⵔⵏ ⵏ ⵙⵙⵢⵛⵣⵔ
–Service de développement des systèmes d'information :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵙⵔⵔⵔⵏ ⵏ ⵣⵔⵔⵙⵙⵔⵔⵔⵏ ⵏ ⵙⵙⵢⵛⵣⵔ
–Service des systèmes et de gestion des réseaux :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ + ⵏ ⵣⵔⵔⵙⵙⵔⵔⵔⵏ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵙⵙⵢⵙⴰⴰⵙ ⵏ ⵣⵔⵔⵙⵜⵔⵔⵣⵔⵔⵔⵏ
–Division de la Planification et de la Coordination :
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵙⵔⵔⵣⵅⵢⵔ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵙⵛⵔⵔⵔⵏ
–Service de la Programmation et de la Planification :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵔⵏ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵣⵅⵢⵔ
–Service de Suivi et de la Coordination:
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵛⵔⵔⵔⵏ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵙⵛⵔⵔⵔⵏ
–Division du Contrôle et de la Réglementation :
ⵜⵔⵏⴽⴽⵔⴻⵛⵔ ⵏ ⵙⵔⵔⵔⵏ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵙⵅⵔⵔⵔⵏ
–Service du Contrôle et de l'Audit :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵔⵔⵔⵏ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵛⵔⵔⵔⵏ
–Service de la Législation et de la Réglementation :
ⵜⵔⵏⵔⵔⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵢⵙⵔⵔⵔⵛ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵙⵔⵔⵙⵅⵔⵔⵔⵏ

Ministère chargé des Relations avec le Parlement et de la Société Civile

ⵜⵔⵏⵢⵢⵔⵏⵅⵔ ⵣⵜⵜⵙⵔⵔⵔⵛⵜⵔⵏ ⵔ ⵣⵅⵔⴰⵣⵣⵔ ⵔⵅⵔⵏ ⵜⵔⵏⵅⵅⵔⵔⵔⵛ ⴰ ⵜⵣⵜ ⵜⵔⵏⵙⴰⵔⵔⵔ ⵙⵢⵔⵔⵣⵛ

–Secrétariat Général ⵔⵔⵙⴰⵢⵔ ⵔⵛⵔⵜⵔⵏ
Direction des Relations avec le Parlement
ⵜⵔⵏⵛⵛⵔⵏⵏ ⵏ ⵣⵅⵔⴰⵣⵣⵔ ⵔⵅⵔⵏ ⵜⵔⵏⵅⵅⵔⵔⵔⵛ
–Direction de la Relation avec la Société Civile
ⵜⵔⵏⵛⵛⵔⵏⵏ ⵏ ⵙⵅⵔⴰⵣ ⵔⵅⵔⵏ ⵏⵔⵛⵔⵏ ⵙⵢⵔⵔⵣⵛ
–Direction des Ressources , des Etudes et des Systèmes d'Information
ⵜⵔⵏⵛⵛⵔⵏⵏ ⵏ ⵜⵙⴰⴰⵔⵔⵣⵔⵣⵉ ,ⵏ ⵣⵅⵔⵔⵏ , ⴰ ⵜⵣⵜ ⵣⵔⵔⵙⵙⵔⵛⵔⵏ ⵏ ⵙⵙⵢⵛⵣⵔ

* ⵣⵔⵔⵙⵏ
** ⵔⵢⵔⵅⵔⵅ ⵛⵙⵔⵛⵛⵔⵔⴰ

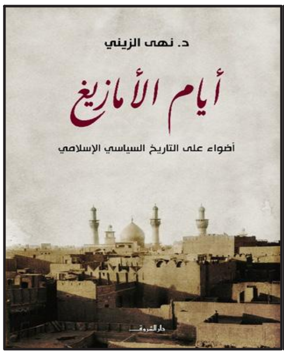

Le Monde Amazigh العالم الأمازيغي ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵉⵣⵍ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
www.amadalpresse.com

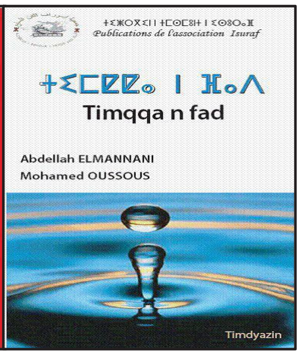

ⴰⵔ ⵎⴰⵏⵜⵉⵔ? Jusqu'à quand

Ministère de la Solidarité,de la Femme,de la Famille et du Développement Social
ⵜⴰⵏⵖⵖⴰⵍⵥⴰ ⵏ ⵓⵎⵄⴰⵇⴰ,ⵏ ⵜⵓⵙⴷⵏⵜ,ⵏ ⵜⵡⴰⴳⵓⵍⵜ (ⵜⴰⵡⵊⴰ,ⵜⴰⵖⵢⴰⵎⵜ,ⵓⴽⵍⴰⵍ) ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵓⵏⴷⵍ ⴰⵎⵓⵏⴰⵏ

- Le Cabinet ⵜⵉⵙⵀⵔⵉ
- Inspection Générale ⴰⴳⵓⵏⵀⴳⵓ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
- Secrétariat Général ⴰⵙⵓⴷⵖⵙ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
- Institut National de l'Action Sociale ⴰⵙⵉⵏⴰⵅ ⵓⵖⵍⵉⵏ ⵏ ⵜⵅⴰⵏⵜⴰ ⵜⴰⵎⵓⵏⴰⵏⵜ
- Service du Secrétariat Général ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⴷⵖⵙ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
- Service des Etudes ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵣⵔⴰⵡ
- Division de Législation et de Communication ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵄⵎⴰ ⵏ ⵓⵖⵓⵣⵔⵀ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵄ
- Service de Législation ⵜⴰⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵖⵓⵣⵔⵀ
- Service de Communication ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵄ
- Division d'Entraide Internationale ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵄⵎⴰ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ ⴰⵅⵔⴰⵖⵍⴰⵏ
- Service d'Entraide avec les Organisations Internationales ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ ⴰⴽⴰ ⵉⴷⵙⴰⵏ ⵉⵅⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵏ
- Service d'Entraide Bilatérale et Multilatérale ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ ⴰⵙⵉⴽⴰⵙ ⴷ ⵓⵎⵍⵍⴰⴷⴰⵙ
- Direction du Développement Social ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵏⴷⵍ ⴰⵎⵓⵏⴰⵏ
- Division du Partenariat ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵄⵎⴰ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵣⴰⵔ
- Service d'Accompagnement et du Renforcement des Capacités ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵜⴰⵎⵓⵏⵜ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵓⵖⴽⴱ ⵏ ⵉⵣⴰⵎⵉⵔⵏ
- Service du Soutien et du Suivi des Projets ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵜⵓⵔⴷⵉ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⴹⴼⴰⵔ ⵏ ⵉⵙⵓⵖⵍⴰ
- Service du Partenariat Institutionnel ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵣⴰⵔ ⴰⵏⴰⴷⵎⴰⵏ
- Division de L'Ingénierie Sociale ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵄⵎⴰ ⵏ ⵓⴷⵎⵓⵙⵔⴰⴷⵅ ⴰⵎⵓⵏⴰⵏ
- Service des Etudes et de Recherches ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵣⵔⴰⵡ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵔⵣⵣⵓⵔⵏ
- Service des Professions de l'Action Sociale ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵜⵓⵙⵏⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵅⴰⵏⵜⴰ ⵜⴰⵎⵓⵏⴰⵏⵜ
- Division de Solidarié et de Cohérence Sociale ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵄⵎⴰ ⵏ ⵓⵎⵄⴰⵇⴰ ⴷ ⵜⵎⵉⵏ ⵓⵎⵢⴰⵎⴰⵣ ⴰⵎⵓⵏⴰⵏ
- Service du Soin et d'Entraide Sociale ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵅⵍⴰⵣ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ ⴰⵎⵓⵏⴰⵏ
- Service d'Insertion Sociale ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵔⴳⴰⵢ ⴰⵎⵓⵏⴰⵏ
- Direction de la Promotion des Droits des Personnes en Situation d'Invalidité ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵟⵟⵉⵖⵉ ⵏ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵉⵡⴰⵔⵉⴽⵏ ⵅ ⵓⵙⴰⵔⵉⵙ ⵏ ⵓⴽⵔⵎⵎ
- Division d'Hygiène ,des Entrées et d'Entraide ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵄⵎⴰ ⵏ ⵓⵖⵔⴰⵡ,ⵏ ⵡⴰⴽⴰⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ
- Service d'Hygiène et de Sensibilisation ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵖⵔⴰⵡ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵏⵓⴽⴷ
- Service d'Orientation et de Soutien ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵏⴷ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵜⵓⵔⴷⵉ
- Service des Entrées ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵡⴰⴽⴰⵏ
- Division d'Insertion des Personnes en Situation d'Invalidité ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵄⵎⴰ ⵏ ⵓⵔⴳⴰⵢ ⵏ ⵉⵡⴰⵔⵉⴽⵏ ⵅ ⵓⵙⴰⵔⵉⵙ ⵏ ⵓⴽⵔⵎⵎ
- Service de Participation Sociale ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵉ ⵜⴰⵎⵓⵏⵜ
- Service de la mobilisation et d'Accompagnement Local ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵎⵡⵔ ⴷ ⵜⴰⵎⵓⵏⵜ ⵜⴰⴷⵉⵅⴰⵍⵜ
- Direction de Protection de la Famille et de l'Enfance et des Personnes Agées ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵉⵔⵢ ⵏ ⵜⵡⴰⴳⵓⵍⵜ (ⵜⴰⵡⵊⴰ,ⵓⴽⵍⴰⵍ ,ⵜⴰⵖⵢⴰⵎⵜ) ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵟⵓⴳⵍ ⴷ ⵉⵡⴰⵔⵉⴽⵏ ⵉⵀⵓⵖⵉⵇⵏ
- Division de l'Enfance ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵄⵎⴰ ⵏ ⵓⵟⵓⴳⵍ
- Service du Suivi et d'Evaluation de la Promotion des Droits de l'Enfant ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⴹⴼⴰⵔ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵣⵍⴰⵢ ⵏ ⵓⵙⵟⵟⵉⵖⵉ ⵏ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵓⵟⵓⴳⵍ
- Service de Protection des Enfants en Situation Difficile ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵔⵢ ⵏ ⵉⵟⵓⴳⵍⵏ ⵅ ⵓⵙⴰⵔⵉⵙ ⴰⵅⵓⵙⵉⵎ
- Service de Soutien et d'Accompagnement des acteurs ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵜⵓⵔⴷⵉ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵜⴰⵎⵓⵏⵜ ⵏ ⵉⵅⵉⵜⵜⴰⵏ
- Division de la Famille et des Personnes Agées ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵄⵎⴰ ⵏ ⵜⵡⴰⴳⵓⵍⵜ (ⵜⴰⵡⵊⴰ,ⵓⴽⵍⴰⵍ,ⵜⵓⵖⵢⴰⵎⵜ) ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵡⴰⵔⵉⴽⵏ ⵉⵀⵓⵖⵉⵇⵏ
- Service de Protection de la Famille ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵔⵢ ⵏ ⵜⵡⴰⴳⵓⵍⵜ(ⵜⴰⵡⵊⴰ,ⵓⴽⵍⴰⵍ,ⵜⵓⵖⵢⴰⵎⵜ)
- Service de Protection des Personnes Agées ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵔⵢ ⵏ ⵉⵡⴰⵔⵉⴽⵏ ⵉⵀⵓⵖⵉⵇⵏ
- Direction de la Femme ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵜⵙⴷⵍⵜ
- Division de l'Habilitation de la Femme ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵄⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⴷⵍ ⵏ ⵜⵙⴷⵍⵜ
- Service de Coordination des Programmes de l'Egalité ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵎⴷⵅ ⵏ ⵉⵙⴰⵖⵍⵓⵏ ⵏ ⵜⵉⴽⴽⵓⵙⵍⴰ
- Service de la Promotion des Droits de la Femme ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵟⵟⵉⵖⵉ ⵏ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵜⵙⴷⵍⵜ
- Service de Soutien des Initiatives des Femmes ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵜⵓⵔⴷⵉ ⵏ ⵜⵉⵏⵉⵢⵉⵏ ⵏ ⵜⵙⴷⵍⴰⵏ
- Observatoire National de la Femme ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⴽⴰ ⵜⵓⵖⵍⵉⵏⵜ ⵏ ⵜⵙⴷⵍⵜ
- Service de la Documentation ,de l'Information et de la Prévision. ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵜⵜⵓⵅⵔ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵏⵓⵖⵎⵉⵙ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵓⵖⵏ
- Service d'Observation et de la Lutte contre la Violence contre la Femme ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵏⵉⵢⵔ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵓⵎⵣⵢ ⵎⵅⴰⵍ ⵓⵏⵓⴷⵅ ⵎⵅⴰⵍ ⵜⵙⴷⵍⵜ
- Direction des Ressources Humaines et du Budget et des Affaires Générales ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵜⵓⴷⴷⴰⵙⵢⵡⵉⵏ ⵜⵓⵅⵅⵉⵏⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⴰⵅⵉⵣ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵡⵓⵣⵍⴰ ⵉⵎⴰⵜⴰⵏⵏ
- Division des Ressources Humaines ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵄⵎⴰ ⵏ ⵜⵓⴷⴷⴰⵙⵢⵡⵉⵏ ⵜⵓⵅⵅⵉⵏⵉⵏ
- Service de Gestion des Affaires des Fonctionnaires ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵓⵏⵢⵓⴷⴷⵓ ⵏ ⵉⵡⵓⵣⵍⴰ ⵏ ⵉⵎⵡⴰⵙⵏ
- Service de Formation et de Gestion des métiers et de Compétences ⵜⴰⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⵓⵅ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵓⵏⵢⵓⴷⴷⵓ ⵏ ⵉⵏⵓⴳⵉ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵏⵓⵣⵅⵉⵜⵏ
- Division du Budget et de l'Equipement ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵄⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⴰⵅⵉⵣ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵙⵓⵀⵔⵟ
- Service du Budget et de la Comptabilité ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⴰⵅⵉⵣ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵎⵢⴰⵅⴰⴷ
- Service des Equipements et du Maintien ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵉⵙⵓⵀⵔⴰⵟ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵅⵣ
- Service de Programmation ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵖⵍ
- Division des Systèmes d'Information ⵜⴰⵏⴽⴽⴰⵄⵎⴰ ⵏ ⵉⵙⵓⵉⵄ ⵏ ⵓⵏⵓⵖⵎⵉⵙ
- Service d'Exploitation ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵎⵔⵙ
- Service d'Evolution des Systèmes d'Information ⵜⴰⵏⵙⵙⴰⵍⵜⴰ ⵏ ⵓⵎⵀⴰⵣ ⵏ ⵉⵙⵓⵉⵄ ⵏ ⵓⵏⵓⵖⵎⵉⵙ

Ministère de la Culture
ⵜⴰⵏⵖⵖⴰⵍⵥⴰ ⵏ ⵜⵉⴷⵍⵙⵉ

- Inspection Générale :ⴰⴳⵓⵏⵀⴳⵓ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
- Secrétariat Général :ⴰⵙⵓⴷⵖⵙ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ
- Cabinet :ⵜⵉⵙⵀⵔⵉ
- Direction du Livre ,des Bibliothèques et des Archives ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⴷⵍⵉⵙ,ⵏ ⵜⵓⴷⴷⴰⵍⵀⵔⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵀⵔⵉⵃⵓⵏ.
- Direction du Patrimoine Culturel :ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵜⵓⵢⵔⵉ ⵜⴰⴷⵍⵙⴰⵏⵜ
- Direction des Arts :ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵜⵥⵓⵕⵉⵡⵉⵏ
- Direction des Affaires Administratives et Finacières :ⵜⴰⵏⵎⵎⴰⵀⵍⴰ ⵏ ⵉⵡⵓⵣⵍⴰ ⵓⵙⴷⴱⵉⵍⵏ

Une nouvelle école de Medersat.Com à Ait Chicher (Béni Chiker) à la province de Nador

La Fondation BMCE Bank pour l'Education et l'Environnement et l'Agence pour la Promotion et le Développement Economique et Social des Provinces de la Région d nauguré le mercredi 13 mai dernier à Nador l'école Medersat.com Benichiker ou Ait Chiker; et ce en présence de Dr. Leila Mezian Benjelloun. Présidente de la Fondation, de M. Mohamed Mbarki, président de l'Agence de l'Oriental, de M. le Gouverneur de la Province de Nador, M. Mustapha El Attar, M.Othman Benjelloun. Président de BMCE Bank, du Maire de la commune M. Rais Abdelkader, accompagné des Administrateurs Directeurs Généraux de BMCE Bank et d'autres hauts responsables locaux de la région de l'Oriental, ainsi que d'autres éminentes personnalités et invités.

En présence de toute la communauté villageoise avoisinante à Medersat. com BeniChiker et des autorités locales, dans une ambiance de joie et de fierté, la cérémonie a eu lieu et a marqué l'empreinte d'une action citoyenne de contribution à la scolarisation des enfants en milieu rural. Ceci vient consolider l'implication continue de la Fondation BMCE Bank dans la région de l'Oriental en matière d'implantation des écoles du réseau Medersat.com; de développement de l'enseignement préscolaire et primaire, de recherche et d'innovations pédagogiques et aussi de renforcement des capacités locales en faveur des enfants des régions rurales.

L'Agence pour les Provinces de l'Oriental et la Fondation BMCE Bank ont jugé opportun de recentrer leurs efforts autour des priorités de la dynamique sociale que vit le Maroc avec l'avènement de l'Initiative Nationale pour le Développement Humain initiée par Sa Majesté le Roi Mohammed VI et aux termes de l'importance donnée à la régionalisation. A cet effet, une attention particulière est davantage accordée aux populations vulnérables dans les zones défavorisées à travers l'élargissement du réseau "Medersat.Com" et l'appui des écoles avoisinantes en matière d'équipement et de formation.

Dans son allocution du Dr. Leila Mezian Benjelloun, Présidente de la Fondation, elle a précisé que :

« La cérémonie qui nous réunit aujourd'hui, qui est celle de l'inauguration de l'école Medersat.com Beni Chiker dans la province de Nador, s'inscrit dans un contexte de partenariat régional. Notre partenariat renouvelée avec l'Agence Orientale. est de renforcer les actions réalisées dans le contexte du programme des écoles du réseau « Medersat.com »et leur impact sur le développement local en perpétuité de contribuer à l'amélioration des conditions de vie des populations rurales.

L'évènement prend une importance très particulière qui corrobore la stratégie nationale de la régionalisation avancée trouvant ainsi sa place essentielle au sein de l'architecture constitutionnelle nouvelle vers laquelle conduit la réforme de l'Etat. ». Elle a ajouté que : « Nous vous exprimons nos vifs remerciements et notre joie d'être chaleureusement accueillis sur le sol de la ville de Nador. Une ville qui nous est particulièrement chère où nous avons déjà construit deux autres écoles dans la région de Beni Ansar et Ouled El Arbi. Ainsi, dans cette région, en partenariat avec l'Agence de l'Oriental, nous nous réjouissons de célébrer conjointement, en présence de nos distingués invités, la réalisation d'une école Medersat. com dans cette zone rurale enclavée à Beni Chiker à quelques kilomètres de la ville de Nador. C'est un projet sociétal de très grande ampleur réunissant ainsi toutes les forces vives du secteur public, du secteur privé et de la société civile. Au cœur de notre action, nous avons placé le partenariat au service de l'une des plus belles causes qui fonde l'action collective et humaine, ce moule d'apprentissage du savoir et du savoir- vivre ensemble: l'Education et, plus particulièrement l'Ecole... les enfants heureux seront ceux qui auront la possibilité d'accéder à l'école « medersat.com » et de s'y épanouir. »

LE GROUPE BMCE BANK SPONSORISE LE BRVM INVESTMENT DAYS A LA BOURSE DE LONDRES

Le Groupe BMCE Bank a soutenu, à travers sa filiale londonienne BMCE Bank International UK, la deuxième édition des BRVM Investment Days tenue à Londres, le mardi 28 avril 2015, dans les locaux du London Stock Exchange. Cet événement a permis d'offrir à la Bourse Régionale des valeurs Mobilières une opportunité de rencontre avec des investisseurs internationaux tout en attirant cette cible vers le marché africain et promouvoir l'investissement dans les pays de l'UEMOA.

A cette occasion, l'ouverture de la journée du marché fut rehaussée par la présence, notamment, de Mme la Ministre en charge de l'Economie et des Finances de Côte d'Ivoire, Mme Niale Kaba, M. Brahim Benjelloun-Touimi, Administrateur Directeur Général Exécutif du Groupe BMCE Bank, M. Edoh Kossi Amenouve, Directeur Général de la Bourse Régionale des Valeurs Mobilières, M. Mohammed Agoumi, Directeur Général Délégué en charge de la Coordination de l'International au sein du Groupe BMCE Bank, et en présence de M. Xavier Rolet, Directeur Général du London Stock Exchange qui rappela le partenariat fort entre le LES et l'Afrique de l'Ouest, amené à se renforcer davantage à l'avenir.

Mme la Ministre eut l'occasion de souligner sa grande satisfaction qu'à travers ce roadshow du BRVM, les opportunités d'investissement en Afrique et en particulier dans l'UEMOA soient mises en valeur. Le marché boursier ouest africain offre aujourd'hui de nombreux avantages en termes d'opportunités d'investissement et de diversification des risques pour les investisseurs tant nationaux qu'internationaux. "Ce partenariat entre la BRVM et les marchés boursiers étrangers est tout à fait bienvenu et doit être renforcé".

Pour sa part, M. Brahim Benjelloun indique que "nous nous enorgueillissons, pour notre part, que notre Groupe BMCE Bank, à travers plus particulièrement l'enseigne Bank of Africa soit actif à laBourse Régionale des Valeurs Mobilières, puisque sur les 39 sociétés cotées à la BRVM, 5 émetteurs sont des filiales bancaires du Groupe Bank of Africa ; à savoir BOA-Bénin dès l'an 2000, BOA-Niger trois années après en 2003, BOA-Burkina Faso et BOA-Côte d'Ivoire cotée en 2010, et dernièrement BOA-Sénégal en 2014. Notre ambition est d'œuvrer plus hardiment encore à l'avenir, pour que les opérateurs économiques internationaux considèrent que l'Afrique, dispose désormais de places financières dynamiques et ambitieuses et plus spécifiquement de bourses en cours d'intégration financière. Nous savons que la place financière régionale d'Abidjan, ouvre la voie à cet égard aux pays voisins. Ce sont d'autres places financières africaines telles que Casablanca Finance City que nous espérons voir jouer de plus en plus son rôle de Gateway majeur pour l'Afrique."

A cet égard, M. Mohammed Agoumi souligne également l'importance de la plateforme européenne du Groupe articulée autour de "BMCE Bank International UK avec ses implantations à Londres, à Paris et à Madrid, avec ses métiers de Treasury & Capital Markets, Project and Structured Finance, Commodities Trade Finance et Loans & Syndications, à considérer comme véritable partenaire stratégique des investisseurs intéressés par le continent africain".

THIFRIKES U GAFA «Afrique du Nord » Entre Identité et Prédation - Tunis 2015-

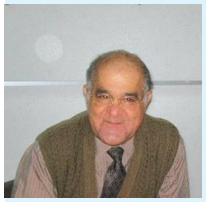

«On définit le passé, commande l'avenir», remarquait à juste titre un écrivain politique. Et, c'est pour cette raison que le passé du sous continent nord africain a été travesti pendant la colonisation européenne. Pour des objectifs similaires cela perdure depuis les indépendances. Cette fois au profit d'une oligarchie autochtone. Les colonialistes Espagnols, Français, Turcs, Italiens, en quête de légitimité pour piller en toute bonne conscience nos ressources naturelles et exploiter notre potentiel humain se sont acharnés à effacer notre histoire propre, à nier notre identité propre : l'identité amazighe.....berbère. Ils prétextaient que notre terre était une terre vacante; un appendice de l'empire romain, civilisateur, une terre qui tombera sous la férule de fanatiques islamiques pendant des siècles.

Dans cette optique, les expéditions coloniales n'auraient fait que restituer ces contrées à leurs anciens propriétaires d'extraction romaine. En somme les conquêtes coloniales ne seraient - au mieux- qu'une opération de réappropriation et -au pire - une reconquête de terres entre les mains de conquérants.

Mais voilà, au prix de décennies de résistances et au vu d'une recomposition, des relations internationa les après la seconde guerre mondiale, l'ordre colonial s'effondrait. D'aucun pensaient certainement - rêvaient surement - que les mouvements indépendantistes allaient déboucher sur une libération sociale, remettre notre sous continent sur les rails de l'histoire. Que non ! Des segments de notre propre société, usant de tous les subterfuges, de tous les moyens coercitifs, autant politiques que militaires se sont accaparés du pouvoir pour l'exercer à leur profit: c'est-à-dire s'attribuer une rente. se permettre des privilèges parfois plus exorbitants que ceux que se permettaient les colonisateurs.

En somme; retour à la case de départ ! Cette fois, le prédateur n'est plus l'étranger mais l'autochtone... de connivence avec celui qui n'appartient pas à la nation. Les mêmes objectifs incitaient à la même démarche, il fallait à ces derniers se construire une pseudo légitimité pour justifier leur action, renforcer leur appareil répressif et endiguer toute résistance. surtout, briser l'émergence d'une rationalité dans les modes de pensée et celle d'une économie performante.

Rappelons-nous le cardinal Lavigerie (en Algérie, fin du 18ième siècle) interpelé sur la nécessité de christianiser l'Algérie, avait répliqué «enfermez les (les indigènes) dans leur Coran en l'instrumentalisant... Pas de pensée moderne !

Aujourd'hui aussi on reproduit le même processus. D'ailleurs, toutes les gouvernances du Maghreb dit "honteusement arabe" vont renier leur passé amazigh, le vouer aux gémonies et se revendiquer arabes et musulman, Elles vont commettre l'imposture de glorifier des archaïsmes sous couvert de recouvrement de notre personnalité et surtout propulser l'intégrisme multiple pour contrecarrer les courants modernisteste sous prétexte d'édifier une société originelle et autonome.

Les moyens utilisés ? Ils sont classiques, l'effondrement du système de formation, l'instrumentalisation du religieux dans la recherche d'une cohésion sociale, l'étouffement de toute initiative autonome des masses, le surarmement pour pouvoir briser toute velléité de contestation. Quant à l'identité amazigh ; ils n'en ont cure !

Au fur et à mesure. les contradictions de ce système se faisaient jour et cessaient d'être des disfonctionnements pour devenir un mode de fonctionnement. Alors pendant que le discours officiel était à la morale et au patriotisme, les classes dirigeantes s'adonnaient à l'ouverture de comptes en banques à l'étranger tout en achetant des protections de grandes puissances.

Petit à petit ces classes dirigeantes se disqualifiaient; leur échec à maintenir une cohésion sociale était avérée. Nous sommes très, très loin d'une société de savoir présentant les potentialités à même de participer à la marche de l'histoire.

D'aucuns attribuent cette imposture à l'islamisme ambiant, cela n'est sans doute pas faux. Mais peut être faut-il exercer plus de discernement dans ce type d'approche. Le discourt, de ceux qui se refusent à toute évolution, qui se répond n'es-il pas la face immergée d'un iceberg, qui lui, est arabiste ? En fait, ce qui est fondamental chez les tenants de ces conceptions rétrogrades, c'est l'ancrage et l'extension d'une identité essentiellement venue d'ailleurs...laquelle constitue la masse principale de l'iceberg, une identité meurtrière pour reprendre l'expression d'Amine Malouf...Une identité débarrassée de scories, d'une « pureté dangereuse ». A l'examen, El Qaida, Daech, Boko Haram, tous ces groupuscules se revendiquaient d'extraction arabe et ne sont musulmans que dans un cadre qui leur sied. L'islam n'est qu'une simple couverture idéologique.. Loin de moi l'idée de prétendre qu'ils ne sont pas musulmans pacque je ne prétends pas établir une démarcation entre un vrai et un faux islam. J'affirme seulement que ces derniers sont mus par une obsession pan arabiste « Michel Afnak »

Certes, à court terme ils sont objectivement les alliés des pouvoirs en place.. Les garants des intérêts occidentaux parce qu'ils brident leur propre société en endiguant tout développement et en stérilisant toute forme de culture. Mais dans le même mouvement, les pouvoirs en place se fragilisent et précipitent le chaos. Hélas, les mesures de redressements ne sont toujours pas à l'ordre du jour.

Assumez notre identité amazigh, faire des langues porteuses de savoir (notamment l'anglais). des langues d'enseignement, construire un Etat de type civil et non plus militaire ou policier, rétablir la femme dans ses droits sociaux, sont là quelques conditions d'une cohésion sociale assurée.

On n'en prend pas le chemin, tant la déliquescence prend des proportions alarmantes. La situation de vient de plus en plus incontrôlable. Les guerres civiles qui perdurent en Irak, en Syrie, en Libye, en Somalie, au Nigéria, en Egypte, au Yémen, peuvent dégénérer en catastrophes plus grandes.

Des nuages, lourds de menaces s'annoncellent au dessus de notre sous continent nord africain. Certains ont même éclaté. Une plus forte tempête s'annonce. Saura-t-on l'endiguer à temps? Réaménager fondamentalement les rapports sociaux?

Madjid Ait Mohamed
Membre Fondateur de la Ligue Algérienne
pour la Défense des Droits de l'Homme
Membre du Mouvement Culturel Berbère (1980)
Ancien détenu politique

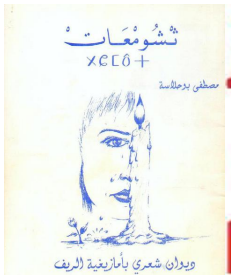

Le Monde Amazigh

العالم الأمازيغي

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙ

www.amadalpresse.com

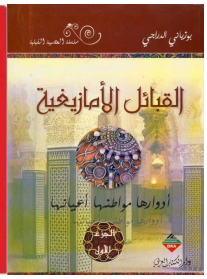

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 174 / 13 Mai 2015 – 1 ⵎⴰⵢ 2965 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

Y A-T-IL DES ARABES AU MAROC ?

Par Rachid RAHA

Le sieur Abdellah Hammoudi vient de relancer de nouveau une polémique que le prince Moulay Hicham avait déjà enclenchée à Paris, il y a quelque temps déjà, lorsqu'il avait affirmé que les « Amazighs » ne sont pas les premiers habitants du Maroc. Afin d'en finir avec cette affirmation saugrenue, j'aimerais poser la question afin de savoir si au Maroc il existe des Arabes ? Ou, autrement, d'où viennent les Arabes du Maroc et par extension d'Afrique du Nord (Tamazgha) ?

A la différence du prince Moulay Hicham, son cousin, le roi du Maroc S. M. Mohamed VI, avait affirmé au magazine « Le Figaro », au début de son accession au pouvoir que : « Les revendications berbères ne sont pas les mêmes que celles des kabyles. Chez nous, la sensibilité Amazighe plutôt que berbère, est intégrationniste. Je suis marocain avant de dire que je suis berbère ou arabe. Il y a des Marocains qui sont berbères, d'autres d'origine arabe, africaine ou andalouse. Mon père était de descendance arabe alors que ma mère est berbère ». Ainsi, le souverain reconnaissait posséder 50% de gènes amazighs, héritée de sa mère. Par contre, si on analyse l'apport amazigh de la part de son père, le défunt roi Hassan II, on se rend compte qu'il n'est pas de 50% sinon de 75%, du fait que sa grand-mère paternelle est amazighe, et si nous remontons encore plus à l'apport génétique de son grand père, alors l'apport génétique, deviendrait de 87,5 %, et si on continue à son arrière grand père, l'apport génétique amazigh devient prépondérant arrivant 93,75%. Si on continue à remonter les générations anciennes, du fait de la tradition chez les souverains alaouites (comme d'ailleurs il existait chez les idrissides, les saadiens…) de se marier toujours avec des femmes amazighes, alors les gènes du roi s'approchent inéluctablement à presque 100% des gènes amazighs, alors que son cousin le prince Moulay Hicham ne détient que 50% du fait que sa mère est d'origine libanaise !

Je ne sais pas sur quelles disciplines ou données scientifiques se sont basés notre ami Hicham et son collègue Hammoudi pour affirmer qu'il n'existe pas d'Amazighs, au Maroc. En tant qu'intellectuels, ignorent-ils les toutes dernières découvertes d'Ifri n Amar à Assif Baht (oued Baht de Khémisset), Ifri n Ammar d' Afsou (Mont Arruit à Nador) et de la grotte des pigeons de Zegzal, à Berkane, qui révolutionnent les données sur les origines des premières populations amazighes, leurs croyances, leurs découvertes de minerais, leur industrie lithique… De même que les découvertes anthropologiques anciennes de l'Homme de Sidi Abderrahmane à Casablanca dont l'âge remonte de 200 000 à 700 000 ans, l'homme de Témara … Ainsi que les publications de grands chercheurs comme Gabriel Camps ou Malika Hachid qui a confectionné un livre de référence sur « les premiers berbères » .

Le but de ce papier est d'appeler l'attention de chacun sur une nouvelle discipline scientifique qu'on appelle l'anthropologie génétique (la génétique des populations ou encore anthropologie moléculaire). Une discipline dont l'italien Luca Cavalli-Sforza a été l'un des plus grand défenseurs dans les années quatre vingt et qui dernièrement a pris une importance extraordinaire à tel point qu'elle est arrivé miraculeusement à dresser un arbre généalogique mondial des populations de l'humanité toute entière .

L'anthropologie génétique remet en cause les hypothèses et théories, comme celle véhiculée faussement par les manuels scolaires, à savoir que les Amazighs seraient originaires du Yemen.

L'un des premiers à s'intéresser à cette problématique est incontestablement mon ami l'immunologue de l'Hôpital du 12 octobre, de Madrid, Antonio Arnaiz-Villena, auteur de plusieurs articles scientifiques et de deux publications de références (El origen de los vascos y otros pueblos mediterràneos et Egipcios, Bereberes, Guanches y Vascos,,co-édité avec Jorge Alonso Garcia, à l' Editorial Complutense de Madrid, édités respectivement 1998 et 2000) qui en partant de l'étude de la parenté génétique des Basques et en les comparant avec diverses populations méditerranéennes est arrivé à lever le mystère des origines de ces populations authentiquement ibériques que sont les Basques, et par suite des populations nord-africaines, que sont les Amazighs.

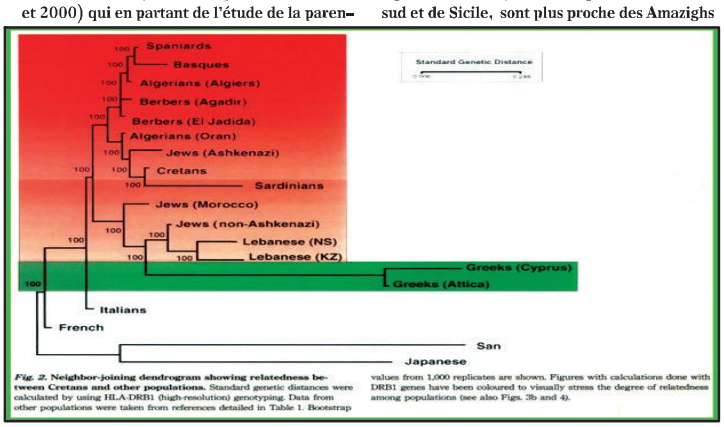

Fig. 2. **Neighbor-joining dendrogram showing relatedness between Cretans and other populations.** Standard genetic distances were calculated by using HLA-DRB1 (high-resolution) genotyping. Data from other populations were taken from references detailed in Table 1. Bootstrap values from 1,000 replicates are shown. Figures with calculations done with DRB1 genes have been coloured to visually stress the degree of relatedness among populations (see also Figs. 3b and 4).

Avant de voir les surprenants résultats des recherches de l'équipe d'Arnaiz, faisant un petit rappel sur l'anthropologie génétique. Comme tout le monde le sait, les noyaux de nos cellules contiennent des chromosomes qui sont formés de l'ADN, comportant toutes nos informations génétiques que sont nos organes, la couleur de notre peau, la forme de notre nez, la texture de nos cheveux, etc.

En comparant l'ADN de populations différentes, on arrive à calculer le nombre de mutations qui ont permis de créer des différences entre les protéines de ces populations, sous la pression de la sélection naturelle et qui a permis d'expliquer l'évolution des espèces dont celle de l'espèce humaine.

Dans le cas de l'équipe du professeur Arnaiz, il ne s'est pas basé l'ADN mitochondrial (ADN-mt des mitochondries) qui se transmet intégralement de la mère aux enfants, sinon sur les mutations de l'ADN des immunoglobulines, qui sont des protéines appelés anticorps et produits par le système immunitaire en réponse à une agression extérieure. Ces gènes HLA des immunoglobulines du sang sont utilisées pour caractériser des groupes de populations. Ces études sont faites par le département d'immunologie de l'Hôpital du 12 Octobre afin d'étudier le degré de rejet des organes de transplantation.

Selon les résultats obtenus, résumés dans l'article d'Antonio Arnaiz-Villena intitulé « genética de los bereberes : emparentamiento con ibéricos, vascos y otors antiguos mediterràneos », publié dans notre publication « Estudios Amaziges, sustratos y synergias culturales, editores Vicente Moga Romero y Rachid Raha, Melilla 2000 », et consultable à la page 67 de ce web : http://www.amadalpresse.com/RAHA/PDF/Estudios%20Amaziges.pdf , on y trouve des tableaux semblables au tableau ci-dessus et qui révèlent quelques vérités :

•Que les Basques sont très proche génétiquement de autres Espagnols et des Portugais, qui ont conservé du néolithique le premier parler de toutes les populations ibériques, à savoir l'euskerra, qui paraît il est proche des parlers amazighs anciens.

•Que les ibériens, de même que les Italiens du sud et de Sicile, sont plus proche des Amazighs et des Algériens que des européens au nord des Pyrénées (les gaulois, les allemands, les flamants, les vikings…)

•Que les Algériens arabophones, qui se croient des « Arabes » sont plutôt cousins des Amazighs marocains et ils sont très lointains sur le plan génétique des Libanais, des Arabes du Proche Orient. Ces derniers sont des cousins plus proches génétiquement des Israéliens. Ils ont les mêmes origines mais les religions monothéistes les ont séparées en interminables conflits confessionnels entre juifs, chrétiens et musulmans !

• Quant aux marocains, en comparant des personnes arabophones d'Essaouira avec un marocain amazighophone d'Agadir, la parenté est très claire, ce qui veut dire que tous les marocains qui se croient « Arabes », et par extension tous les nord-africains ne sont que des Amazighs, qui se sont arabisé à la suite de leur conversion à l'Islam et surtout à la suite des politiques d'assimilation forcée par l'idéologie arabiste des politiciens soi disant nationalistes arabes qui se convertissent de plus en plus en salafistes. (voir : http://www.agoravox.fr/tribune-libre/article/les-maghrebins-ne-sont-pas-des-141092). C'est ainsi que tous les apports génétiques des tribus arabes (comme celles des Banu Hilal, Banu Maâqil…) se sont dilués dans le fond génétique des populations autochtones, à l'exception des juifs qui ont gardé une certaine identité génétique du fait de leur tradition de mariages endogamiques et de vivre en communautés plus ou moins fermées sur eux-mêmes.

Devant ces vérités scientifiques incontestables, les nationalistes « arabes » et les salafistes crieront sans aucun doute au scandale. Ils ne pourront jamais accepter que ces recherches sont faites dans le cadre de la science et de la santé. Ces comparaisons génétiques des immunoglobulines ou des anticorps pratiqués sur des personnes de divers pays du pourtour méditerranéen, par l'équipe de département d'immunologie de l'Hôpital du 12 Octobre de Madrid, révèlent qu'au cas où un citoyen espagnol aurait besoin d'une transplantation de cœur, par exemple, celui-ci accepterait mieux celui d'un marocain quelconque que celui d'un français, qui est plutôt son voisin géographique le plus proche. Par exemple, prenant un citoyen marocain, en l'occurrence M. Abdellah Hamoudi. Supposons que ce dernier aurait voulu offrir un de ses reins pour aider un patient qui en souffre, eh bien, son rein serait mieux accepté par un chrétien sicilien que par un palestinien musulman de Gaza, du fait qu'il est plus proche génétiquement des euro-méditerranéens du sud que des Arabes qu'il sacralise. Par contre le rejet d'organe est moindre entre les palestiniens et leurs ennemis jurés que sont les israéliens. du fait qu'ils partagent un fond génétique commun, et ses derniers, palestiniens et israéliens, sont effectivement plus proches des Iraniens et des Européens du Nord, qui descendent de l'homme de la Palestine et du Cro-Magnon européen ! Et n'oublions pas que l'homme de la Palestine comme le reste de l'humanité proviennent de notre continent africain

Selon les résultats de ses premières études génétiques des Amazighs, le professeur Antonio Arnaiz-Villena conclut que : « Probablement qu'il existait une grande population le long du désert du Sahara et en Afrique du Nord, une seule langue, et éventuellement une identité génétique… Ce peuple a été forcé à émigrer à l'époque des fluctuations climatiques de désertification qui a eu lieu vers les 18.000 dernières années (après la dernière glaciation), et lorsque cela est devenu un désert et qu'il était difficile de survivre, elle a émigré définitivement et en masse vers les côtes du nord de la Méditerranée (Péninsule ibérique, sud de l'Italie, îles méditerranéennes occidentales) vers les îles de l'Atlantique (Iles Canaries) et vers l'est (l'Égypte) (6000 années avant JC) ».

En définitive, l'anthropologie génétique affirme que les aïeuls des Amazighs, de tous les nord-africains, qu'ils soient amazighophones ou arabophones/arabisés, comme ceux des Ibères, des Guanches et des Egyptiens, viendraient de ce Grand Sahara où ils ont merveilleusement dessinés les meilleures peintures rupestres de l'humanité, repris dans les fameux livres de Henri Lhote et de Malika Hachid.

Pour terminer, je me permettrais de donner un petit conseil à mon ami le prince Moulay Hicham, qui a hérité de presque 50% des gènes d'origine amazighe de la part de son père et 50% des gènes arabes de la part de sa mère, en lui disant que s'il a investi beaucoup sur le plan intellectuel et financier en faveur de la promotion de la culture « Arabe », héritée de la part de son mère, je crois qu'il est temps de se pencher et de dépenser la même énergie et les mêmes moyens matériels en faveur de la promotion de « sa » culture « Amazighe », celle héritée de la part de son défunt père Moulay Abdellah.

الحرب الكيماوية ضد الريف وآثارها السلبية على الساكنة
أية مسؤولية للدولة الإسبانية ؟

الحرب والإنسانية كلمتان لا تتساويان ولا تلتقيان،فالحرب نزاع ودمار وهلاك للحرث والنسل،وتعد مستنقع الإجرام الدولي،وهي في جوهرها ضد القيم الإنسانية والحياة ،لأنها مبعث الدمار وسبب اليتم والثكل على مدار العصور، وأبشع ما في الحروب هو قصف المدن والمناطق الآهلة بالسكان،بواسطة الأسلحة الفتاكة المحرّمة دوليا،خاصة عندما يكون مستعمل هذه الأسلحة يريد الاحتلال،كما فعلت إسبانيا مع أهالي الريف – شمال المملكة المغربية- خلال عشرينيات القرن الماضي،هذه الأخيرة لم تكتف بقتل المقاومين من شباب وكهول وشيوخ أثناء اكتساحها للأراضي الريفية،وإنما أقدمت على ارتكاب أفعال أخطر من ذلك،ويتعلق الأمر بالقصف العشوائي للمدن والتجمعات السكنية،والأفراد المدنيين ،والأشخاص العاجزين عن القتال،حيث كانت طائراتها تمطرهم،بقنابل كيماوية محشوة بغازات سامة ،غير آبهة بقواعد وأعراف القانون الدولي المنظّمة للحروب التي تحرّم استعمال مثل هذه الأسلحة المدمّرة كما جاء في اتفاقية لاهاي الرابعة لعام 1906 التي تنص على تحريم قصف المدن والقصبات والقرى الآهلة بالسكان العزّل في وقت الحروب،وتؤكد على احترام الأشخاص وعقائدهم وتقاليدهم وتراثهم الفكري والثقافي.

إن إسبانيا حينما كانت تقوم بتنفيذ الجرائم المذكورة لم تكن مقتنعة بأن الاحتلال الحربي لا يخرج عن كونه حالة فعلية مؤقتة،خاصة وأنها وقّعت مع «المخزن»- المغرب الدولة الأصلية – معاهدة حماية لفترة معينة ليس إلا.ولا كانت مقتنعة – أيضا – أن ما تقوم به يدخل في إطار جرائم الإبادة،وضرب للقيم والمبادئ الإنسانية المطلوب التعامل بها مع سكان الأراضي المراد احتلالها- والمقصود هنا الأقاليم الريفية-،وحتى إن تذرّعت بأنها كانت توجّه ضرباتها- تلك- للمقاومة الشرسة التي كانت جادة في إيقاف زحفها،فإنها لم تؤمن بأن مقاومة المحتل حق مشروع يُمارس ضد الاحتلال،ويجب التعامل مع المقاومة في هذا الإطار لا في إطار العقوبة الجماعية،وبهذا تكون إسبانيا غضت الطرف عن الشعار المتداول أثناء الحروب الذي يقول بعدم جواز إحداث ضرر بالعدو أكثر مما يحتاجه الظفر بالمعركة- حتى وإن كانت هذه الحرب ليست بمعركة بين دولة ودولة بقدر ما كانت حرب على أهالي منطقة رافضة للاحتلال.

إن إسبانيا كانت تعلم بأن الغازات السامة التي تقصف بها الريفيين ستستمر آثارها السلبية لأجيال،وأنها ستسبب في تلويث البيئة،وإصابة الساكنة بأمراض قاتلة،وهذا ما حدث بالفعل،حيث أثبتت الدراسات الطبية المختبراتيه مع مرور الوقت ذلك.

فمن خلال الإحصائيات التي تتوفر لدى المستشفيات والمصحات بالمغرب فإن أكثر المصابين بالسرطان عددا في المغرب هم ساكنة الريف.

وأمام هذا الوضع المؤلم أخذت أصوات العديد من الجمعيات الحقوقية في المغرب خاصة في منطقة الريف تُنذر بخطر هذا المرض الفتاك وتُسمع الجميع أنين أصوات ضحاياه الذين يتساقطون يوميا كأوراق شجر الخريف أمام مرأى ومسمع الحكومة المغربية التي لم تحرك ساكنا،مع أنه في ضوء قواعد وأعراف القانون الدولي فإن الدولة الأصل هي المسئولة عما يقع لمواطنيها من أضرار من لدن دولة أخرى.

وعلى هذا الأساس فإن المسئولية موزعة مابين الدولة المغربية والدولة الإسبانية، باعتبار الأولى- الدولة الأصل- لم تحرك ساكنا تجاه هذا المرض القاتل الذي يعاني منه جزءا من مواطنيها،ولو على الأقل القيام ببناء مستشفيات متخصصة فوق الأراضي الريفية- مكان ارتكاب الجريمة-لاستقبال المصابين بهذا المرض وتخفيف عناء السفر عنهم نحو الرباط العاصمة،ومدينة وجدة في الشرق التي كانت تحت الحماية الفرنسية،وبالنسبة للثانية- أي الدولة الإسبانية- باعتبارها المسئولة الأولى عن جرائم اقترفتها- كما سبق تناول ذلك-،فإن هذه الأخيرة مطالبة بالاعتراف بهذه الجرائم والاعتذار لساكنة الريف،وفي نفس الوقت مطالبة بجبر الضرر لفائدة هؤلاء،وذلك بالمساهمة في تنمية هذه الأقاليم،إن على مستوى بناء مستشفيات متخصصة،ومدارس ومعاهد، وملاعب رياضية ... أوعلى مستوى تعويض مادي،وينبغي أن يكون التعويض مُعادلا وشاملا لجميع الأضرار بما في ذلك البيئية والصحية والنفسية...وهذا هو المنصوص عليه في القوانين والأعراف الدولية المنضمة للحروب،وسبق للعديد من الدول أن قامت به،بأن اعترفت بجرائمها واعتذرت عنها وقدمت تعويضات لضحاياها.

وإذا لم تقم الدولة الإسبانية بما ذكر،فإنه وفي إطار أحكام و قواعد القانون الدولي،فإن الدولة المغربية مطالبة برفع دعوى أمام محكمة العدل الدولية للمطالبة بالتعويض المناسب للضرر المصاب به مواطنوها،باعتبار الأهلية المخولة لها قانونا دون الأفراد الضحايا،كما تنص على ذلك الاتفاقيات الدولية،ومقررات محكمة العدل الدولية،خاصة رأي هذه الأخيرة المؤرخ في 11أبريل 1949.

فالدولة المغرب بتدخلها هذا تؤكّد اختصاصها الإقليمي الذي انتهك بالأعمال الإجرامية التي أقدم عليها الإسبان بقصفهم لمواطنيها بالغازات السامة المحرمة دوليا ،بالإضافة إلى تأكيد اختصاصها الشخصي الذي تمارسه لصالح رعاياها.

ويمكن للدولتين- المغرب وإسبانيا- تشكيل محكمة للتحكيم لتحديد المسئولية،والحكم بالتعويض وفق مبادئ القانون الدولية،مثل ما وقع بخصوص مصنع صهر المعادن في مدينة»ترايل» trail smelter بكندا،حيث طلبت الولايات المتحدة الأمريكية التعويض عن الخسائر التي لحقت بالأشخاص والممتلكات في ولاية واشنطن من جراء الأدخنة السامة التي كان ينفثها المصنع في الهواء الجوي وتنقله الرياح عبر الحدود،إذ شكلت الدولتان محكمة،فأكدت هذه الأخيرة مسئولية كندا،فحكمت بدفع تعويض مهم للضحايا،حيث صدر الحكم سنة 1941.

وإذا لم تقم أي من الدولتين بما ذكر،فإن الضحايا- أهالي الريف- و ذويهم تنتقل إليهم الأهلية لرفع الدعوى بصفتهم أفراد ، وهذا هو المنصوص عليه في القانون الدولي،والاختصاص في هذه الحالة يعود إلى المحاكم الإسبانية، لأنها الدولة مرتكبة الأفعال الإجرامية، وترفع الدعوى بواسطة أحد المحامين في إطار المساعدة القضائية التي من حق هؤلاء الضحايا الاستفادة منها في إطار القوانين الجاري بها العمل وما هو متعارف عليه دوليا،وبالنسبة للمحامي الذي يتولى القيام بالمهمة، لا يهم إن كان ينتمي إلى هيئات المحامين بالمغرب أو إسبانيا مادام أن هناك اتفاقية بين الدولتين موقّعة بخصوص هذا المجال يرجع تاريخها إلى سنة1957،منشورة بالجريدة الرسمية، تنص على الحق في الترافع المتبادل أمام محاكم الدولتين.

ويجدر الذكر إلى أن هذا النوع من الدعاوى لا تُواجه بالتقادم باعتبار أن موضوعها يدخل في إطار جرائم الإبادة.

وننتهي من كل ما سبق،مع الفقه الراجح،إلى القول بأنه أضحى هناك وجود فعلي ،وقبول صريح لمبدأ أن الدولة تتحمل المسئولية والتعويض عن الأضرار التي تلحق الأشخاص والبيئة والممتلكات التي تترتب في إقليمها أو إقليم الدولة الأخرى.

* الطاهر كركري
الكلية متعددة التخصصات تازة

منظمات حقوقية عربية وأمازيغية تدعو تركيا للاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن

قامت أبرز المنظمات الحقوقية العربية والأمازيغية، عشية الذكرى المئوية للإبادة الجماعية للأرمن، بدعوة الحكومة التركية إلى الاعتراف بحقيقة الوقائع التاريخية، وإصدار اعتذار خال من أي التباس، والتحرك نحو المحاسبة والتعويضات. وقد أدت الحملة المنسقة التي شنها القادة العثمانيون قبل قرن من الزمان إلى وفاة الأغلبية الساحقة للمواطنين الأرمن ونفيهم، لكن الحكومات التركية المتعاقبة أخفقت في الاعتراف بالإبادة الجماعية العمدية والممنهجة لتلك الجماعة العرقية، أو تحمل المسؤولية عنها.

ويضم الموقعون على البيان الداعي إلى الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن: المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ومركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب، وتمكين للمساعدة القانونية، والتجمع العالمي الأمازيغي، والفيدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية في المغرب، ومنظمة حلب الخيرية الوطنية و محامون بلا حدود.

قال زياد عبد التواب، نائب مدير مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان: «إننا ندعو الرئيس إردوغان ورئيس الوزراء داود أوغلو إلى الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن ومسؤولية الحكومة التركية الأسبق عن الجرائم المروعة بحق الطائفة الأرمنية. وبصفتنا منظمات حقوقية فإننا نكرر دعوتنا إلى الحقيقة والعدالة والمحاسبة التي لا لبس فيها لضحايا الإبادة الجماعية».

وقال خالد منصور، عضو مجلس إدارة المبادرة المصرية للحقوق الشخصية: «لقد استقر السجل التاريخي وأن للحكومة التركية أن تتخلى عن إنكارها وتتصدى لماضيها، لمصلحة الأتراك والأرمن والإنسانية كلها. فبوسع تركيا، من خلال الاعتراف بالجرائم الهائلة والانتهاكات الحقوقية التي وقعت بداخلها، ولو منذ قرن مضى، أن تشق سبيلاً فريداً في منطقة اتسمت بانحلال صراعاتها السياسية إلى نزاعات عرقية وطائفية دامية».

وفيما يلي نسخة من النص الكامل للبيان

بيان منظمات حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمناسبة ذكرى مئوية إبادة الأرمن هذا العام، ولمناسبة ذكرى مئوية إبادة الأرمن، نضم أصواتنا لنقدم العزاء والمواساة إلى المجتمع الأرمني في أنحاء العالم عن حملة القتل الجماعي بحقهم في 1915، والتي يتم إحياء ذكراها سنويا في الرابع والعشرين من أبريل/نيسان.

إننا نطالب الرئيس أردوغان ورئيس الوزراء داود أوغلو بالاعتراف بالإبادة ومسؤولية الحكومة التركية آنذاك عن الجرائم المروعة بحق المجتمع الأرمني. كما وأننا، كمنظمات لحقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نكرر مطالبتنا بالحقيقة، والعدالة، والمحاسبة من أجل ضحايا هذه الإبادة.

إن حقائق إبادة الأرمن معروفة للقاصي والداني. فقد رأت قيادة «تركيا الفتاة»، المتشجعة بستار الحرب والقلقة من انهيار الإمبراطورية العثمانية، رأت في السكان الأرمن تهديدا لبقاء الإمبراطورية في المستقبل، وقررت قتل كافة رعاياها من الأرمن. وبدءا بربيع 1915، وفي واحدة من أوليات عمليات الإبادة الجماعية في القرن العشرين، قاد نظام تركيا الفتاة ومسؤولو دولته عمليات ترحيل وإبادة جماعيين لما يقرب من مليون ونصف المليون من الأرمن من مختلف أنحاء الإمبراطورية. وعلى رغم الاعتراف العالمي واسع النطاق بهذه الحقائق، فقد دأبت الحكومات التركية المتعاقبة على رفض الاعتراف بأحداث 1915، بوصفها إبادة جماعية أو تقديم أي تعويض أو جبر للناجين. كما ويظل بحث إبادة الأرمن مسألة جدلية داخل تركيا، وتجهل الغالبية العظمى من الأتراك تاريخ وحقائق الإبادة.

تقدم حكومة تركيا نفسها اليوم كنموذج للأمم في أنحاء العالم، وهي في كثير من الأحيان تنصب نفسها مدافعا عن حقوق الإنسان في أنحاء المنطقة والعالم الإسلامي. غير أنه يمكن للحكومة التركية، من خلال الاعتراف بالجرائم والانتهاكات الجماعية لحقوق الإنسان التي وقعت في بلادها، أن تبدأ مسارا متفردا في المنطقة التي تفاقمت نزاعاتها السياسية إلى نزاعات عرقية ومذهبية دموية. إننا، كنشطاء وممثلين لمنظمات حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ندعو الحكومة التركية الآن، وبعد مضي مئة عام، إلى الاعتراف بحجم وعظم الفظاعات التي ارتكبت بحق الشعب الأرمني. ومن دون الحقيقة، والاعتراف والمحاسبة على جرائم الماضي، سيكون من الصعوبة بمكان تغيير الأتجاه وبدء مسار جديد من أجل الاحترام والتسامح والحماية للأقليات في العالم اليوم، وخاصة في الشرق الأوسط شمال أفريقيا.

الموقعون:
المبادرة المصرية للحقوق الشخصية
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان
مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب
تمكين للمساعدة القانونية
التجمع العالمي الأمازيغي
منظمة حلب الخيرية الوطنية
الفيدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية في المغرب
محامون بلا حدود

التجمع العالمي الأمازيغي يطالب البرلمان الاوروبي بإدانة استخدام أسلحة الدمار الشامل الكيماوية ضد الريف من قبل فرنسا واسبانيا

حضرات السيدات والسادة أعضاء البرلمان الأوروبي،

لقد قمتم، يوم الاربعاء 15 أبريل الجاري، بالتصويت على قرار تطالبون من خلاله الدولة التركية بالاعتراف بـ «إبادة الارمن»، خلال الأحداث المأساوية التي جرت في الفترة 1915 - 1917 ضد الأرمن في أراضي الإمبراطورية العثمانية، والتي خلدت الانسانية ذكراها المائوية المأساوية يوم 24 من الشهر الجاري..

وبمناسبة الاحتفال، يوم 21 أبريل الماضي، بالذكرى المئوية لاستخدام الأسلحة الكيميائية على نطاق واسع لأول مرة فإننا نود أن نلفت انتباهكم إلى جريمة أخرى ضد الإنسانية، والتي تسببت فيها دولتان أوربيتان، وهما اسبانيا وفرنسا. وهي الإبادة الجماعية التي وقعت على أبواب أوروبا، في شمال المغرب، بمنطقة الريف الكبير..

لقد أكد العديد من المؤرخين، بكل وضوح، مسؤولية اسبانيا وفرنسا في استخدام أسلحة الدمار الشامل الكيميائية، المحظورة بموجب القانون الدولي، وبالاخص ضد أبناء الريف المدنيين وذلك خلال حرب التحرير بقيادة الزعيم محمد عبد الكريم الخطابي، بين عامي 1921 و 1927 [www.amadalpresse.com/RAHA/PDF/La-Guerre-Chimique-Contre-Le-Rif.pdf]. إن هذه الحرب الكيماوية ضد الريف الكبير ليست فقط انتهاكا لأبسط قواعد قانون الحرب، بل إن الأخطر، بالإضافة إلى ذلك، هو أن أبناء وأحفاد ضحايا الأمس ما يزالون يعانون لحد الساعة من آثارها ويلاتها..

لقد اثبتت عدة دراسات قام بها خبراء في مجال علم الوراثة آثار المواد المستخدمة في تلك الحرب (الإيبريت او غاز الخردل، الفوسجين، الديسفوسجين، والكلوروبيكرين..) ومسؤوليتها في الإصابة بالسرطان والتشوهات الخلقية. إن أغلب المرضى بالسرطان الذين يتوافدون اليوم على مستشفيات الرباط للعلاج يتحدرون من الريف الكبير، وهي المنطقة التي لا تزال تعاني من التهميش وغياب المستشفيات المتخصصة وتفتقر إلى البنيات التحتية وغير ذلك من الامكانيات والتجهيزات التي يمكن أن تستفيد منها الساكة المحلية..

حضرات السيدات والسادة أعضاء البرلمان الاوروبي،

إذا كنتم متشبثين بمبادئ حقوق الإنسان ومؤمنين بها، فإن ذلك لن يبقيكم غير مبالين بالظلم، وانتهاك أبسط الحقوق الأساسية والأذى والضرر الذين لحق بالسكان المدنيين العزل..

إننا نطلب منكم العمل على تمرير قرار يُجبر إسبانيا وفرنسا على:

1- الاعتراف الرسمي بمسؤوليتهما في الحملات الحربية ضد السكان المدنيين في الريف الكبير خلال سنوات 1921-1927.

2- جبر الاضرار التي تسببتا فيها..

3- تنظيم تظاهرات والقيام بأعمال وأشكال احتفالية للتصالح والتضامن مع الضحايا واحفادهم وكذا المجتمع الريفي، وذلك كشكل من اشكال التعبير عن الاعتذار من طرف الدولتين الإسبانية والفرنسية لضحايا هذه الحرب.

وتفضلوا، السيدات والسادة أعضاء البرلمان الاوربي المحترمون، بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام..

الامضاء
رشيد راخا
رئيس التجمع العالمي الامازيغي

الذكرى 103 لاستشهاد الشريف محمد أمزيان

لا يفوت جريدة العالم الأمازيغي الذكرى 103 لاستشهاد الشريف محمد أمزيان، الذي يعد من أبطال المقاومة الأمازيغية المغربية في القرن العشرين إلى جانب محمد بن عبد الكريم الخطابي وموحى أوحمو الزياني وعسو أوباسلام وآخرين.

وقد واجه محمد الشريف أمزيان من جهة أولى الفتان بوحمارة الذي عاث في منطقة الريف الريف نهبا وفتكا، فقد باع بوحمارة منجم وكسان لشركة إسبانية ومنجم إحرشاون لشركة فرنسية لمدة تسعة وتسعين سنة مقابل خمسة ملايين من البسيطات، وكان جنود بوحمارة -الذي كان يدعي النسب الشريف والسلطة الشرعية ويتخذ الزهد والتصوف مطية لتخدير الناس- هم الذين يحرسون العمال الذين يشتغلون في هذين المنجمين. لكن الشريف محمد أمزيان، لم يسمح للقوات الغازية تحت قيادة حاكم مليلية الجنرال مارينا باستغلال المنجمين، إلى أن قام بطرد بوحمارة - الجيلالي بن إدريس الزرهوني الملقب ببوحمارة وأيضا بالروكي- من عاصمته قصبة سلوان، التي بناها المولاي إسماعيل سنة 1678م عاصمة لحكمه التي تعيش حاليا مراحل الإهتراء والإهمال.

ومن جهة ثانية قاوم المحتل الإسباني لمدة ثلاث سنوات خصوصا بعد إرسال الجنرال مارينا العمال للشروع في بناء القناطر والجسور تمهيدا لوضع السكة فواجههم المجاهدون، فأعلن الجنرال مارينا حربه الشنعاء على الريفيين وقائدهم المقاوم البطل محمد الشريف أمزيان"، بعد محاولة الجنرال مارينا إغراء الشريف بأموال عدة، ولكن الشريف رفض بيع ولو شبر واحد من تلك الأرض وقد أشعل دخول مارينا إلى الناظور قتيل مجموعة من المعارك منها معركة إيغزار ن وشن) معركة واد الذئب (التي ستكبد الجيش المحتل خسائر عدة في العتاد والمال، وستحصد الكثير من الأرواح البشرية من قتلى وجرحى وجمعا من الضباط والقواد والجنرالا منهم PINTOS، والجنرال يكاريو-VI CARIO وأصحاب الرتب العليا في الجندية والقيادة العسكرية.

استشهد الشريف محمد الشريف أمزيان في معركة عزيب علال أوقدور في 15 مايو 1912م ببني سيدال على يد المتعاونين مع الاستعمار وبالضبط على يد السرجان القائد محمد حسني التابع لفرقة الريگولاريس Regulares تحت إمرة الكاپيورال كونتالو ساوكو Gonzalo Sauco. وقد دفن الشريف أمزيان في بلدة أزغنغان.

* **يونس لوكيلي**

إئتلاف مغربي : يجدد مطالبته بإلغاء عقوبة الإعدام ويصف التهديد بالإستفتاء على المسودة الجنائية بالكلام المردود عليه

أوضح الإئتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، أن تهديد وزير العدل والحريات مصطفى الرميد بالاستفتاء الشعبي والعودة إلى المجتمع المغربي، في مواجهة المطالبين بمراجعة مسودة مشروع القانون الجنائي الجديد خصوصا فيما يتعلق بالحريات الفردية والحريات العامة، والمطالبين بإيقاف عقوبة الإعدام بالمغرب، (أوضح) بأنه كلام مردود عليه ومتجاوز .

وأضاف الإئتلاف الذي يضم أزيد من 14 منظمة وجمعية حقوقية، في ندوة صحفية، نظمها حول مسودة مشروع القانون الجنائي الجديد، صباح الأربعاء 20 ماي 2015 بنادي المحامين بالرباط، أن مثل هذا الكلام أصبح مردودا عليه، وأن الرأي العام الوطني غير مستقر ولم تتوفر لديه كل المعطيات المتعلقة بعقوبة الإعدام حتى يستفتى حولها، بالإضافة إلى عدم تمكين دعاة إلغاء هذه العقوبة من الوصول إلى الشعب، عبر القنوات والمؤسسات، مضيفا بأن الحق في الحياة مقدس في معايير حقوق الإنسان ولا يمكن التراجع عليه.

وجدد الإئتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، وشبكة المحاميات والمحامين من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، مطالبتهم بتغيير المادة 16 من مسودة مشروع القانون الجنائي الجديد، وذلك بـ"حذف عقوبة الإعدام كعقوبة أصلية ليقتصر العقاب الأصلي في القانون على السجن"، موضحين أن "إلغاء عقوبة الإعدام من المسودة، هو إخراج القانون الجنائي من مجال النص العقابي المتوخى نحو الإنسجام مع الضرورة التاريخية والثقافية التي يفترضها تطور حقوق الإنسان على المستوى الكوني والإستفادة مما حصل من تقدم في مجال تدويل العدالة الجنائية ومقوماتها"، مضيفين أن "إلغاء هذه العقوبة من شأنها أن تكون بداية إعمال ملموس للملاءمة بين القانون الجنائي والدستور والمواثيق الدولية ولن يضعف أبدا قدرات الدولة في التصدي لتفشي الجريمة بكل أشكالها".

وأوضح النقيب عبد الرحيم الجامعي المنسق الوطني للإئتلاف المغربي لإلغاء عقوبة الإعدام، أن النقاش الذي يسمع بين الفينة والأخرى في ما يتعلق بالمرجعية الإسلامية، والتي يضعها البعض لأجل تبرير عقوبة الإعدام لم يكن في السابق، مضيفا أن هناك شبه إجماع وطني منذ سنة 1962 ، منذ أن تبلور مشروع القانون الجنائي لمغرب ما بعد الاستقلال إجماع تشريعي ولم يحل فيه أي نص يقر بتطبيق لأي عقوبة استنادا لأي مرجعية دينية ولم يكون هناك أي مناقشة لا من طرف العلماء ولا فقهاء ولا من طرف المجالس العلمية ولا من طرف القضاء.

واضاف بان عقوبة الإعدام ليست عقوبة مقدسة كما يرغب البعض إحاطتها بهذا الوصف مضيفا بأن القصاص المستدل به من البعض والوارد في القرآن حجة على مشروعية الاعدام، لا علاقة له بالقانون الوضعي، ومن يجتهد في القياس أو التأويل فإنما يفعل ذلك من منظور إيديولوجي خاص، ومن فهم ثقافي خاطئ ومنطق شوفيني يتوخى تعويم أحد مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي ينص على الحق في الحياة حسب تعبيره.

* **منتصر إتري**

أيام السينما الأمازيغية بجامعة أكادير

* **رشيد نجيب**

في إطار المساهمة في الارتقاء بالثقافة السينمائية بالجامعة خاصة في صفوف طلبة وطالبات شعبة الدراسات الأمازيغية من خلال برمجة عرض أفلام بالأمازيغية وحول الأمازيغية وخلق فضاء للنقاش حول الأعمال السينمائية المبرمجة، نظمت ورشة الثقافة الأمازيغية التابعة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة ابن زهر بأكادير أيام السينما الأمازيغية في: 11 و12 و13 ماي 2015.

وتضمنت هذه الأيام السينمائية الأمازيغية برنامجا متنوعا تخللته ندوات علمية وعروض أفلام وورشات تكوينية خلال الأيام الثلاثة.

ففي اليوم الأول، نظمت ندوة حول مشكلات السينما الأمازيغية وآفاق تطويرها والارتقاء بها، وعرفت مشاركة عدد من الفاعلين المهتمين براهن ومستقبل السينما الأمازيغية حيث قدمت بالخصوص مداخلات كل من الأستاذ عبد الخالق جيد نائب العميد المكلف بالشؤون البيداغوجية والأستاذ عبد العالي تلمنصور بصفته منسقا لماستر اللغة والثقافة الأمازيغية والمسؤول عن ورشة الثقافة الأمازيغية والسيد رشيد بوقاسيم مدير مهرجان إسني ن ورورغ للفيلم الأمازيغي. وعرف نفس اليوم تقديم ومناقشة الأفلام القصيرة الأمازيغية التي تم إنتاجها في إطار مهرجان إسني وورغ الدولي للفيلم الأمازيغي.

وخلال اليوم الثاني لهذه التظاهرة، نظمت ندوة علمية خصصت لتقديم دراسات حول السينما الأمازيغية، هكذا قدم الأستاذ حسن أنضام (أستاذ جامعي بشعبة الدراسات الأمازيغية) مداخلة بعنوان: السينما في خدمة اللغة والثقافة الأمازيغية»، وقدم الأستاذ عبد العالي تلمنصور (أستاذ جامعي بشعبة الدراسات الأمازيغية) مداخلة حول الفيلم الأمازيغي «ران كولو دونيت» قدم عبرها تحليلا سيميولوجيا وسوسيوثقافيا لهذا الإنتاج الفيلمي. وقدم الأستاذ حسن شهباري (أستاذ جامعي بالكلية المتعددة التخصصات بتارودانت) قراءة سينمائية للفيلم الأمازيغي «وُر غاري بوشوراتي»، وبدوره قدم الأستاذ محمد أقفير مداخلة بعنوان:»فيلم حمو أونامير أو صراع الخير والشر في قالب أسطوري». أما في الفترة المسائية فقد تم عرض ومناقشة فيلم «هروب محمود» للمخرج الفرنسي روجي إنهارت الذي يندرج في إطار السينما الكولونيالية والذي تم تصويره بمنطقة تيمولاي بالجنوب المغربي خلال الخمسينيات (قام بتنشيطه الأستاذ رشيد نجيب)، كما تم عرض ومناقشة الفيلمين القصيرين للمخرج المغربي محمد أمين بنعمراوي والمعنونين: «سلام د ديميتان» و «تايري خ تاما ن ريحار» وقام الأستاذ عبد المطلب الزيزاوي (أستاذ جامعي بشعبة الدراسات الأمازيغية) بتنشيطهما.

أما اليوم الأخير فقد عرف تنظيم ورشة حول كتابة السيناريو لفائدة الطلبة المشاركين وأشرف على تأطير فعالياتها السيناريست الأمازيغي عبد الله المناني.

التهكم على حرف تيفيناغ في مهرجان السينما والذاكرة المشتركة

* **يونس لوكيلي**

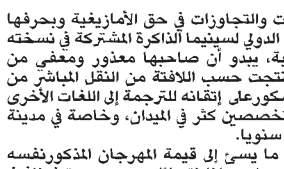

لم تعد ترجمة اللافتات والإعلانات الإشهارية وسيلة للإعلام والإخبار بل تحولت إلى وسيلة تعبير عن الإستخفاف باللغة الأمازيغية وبالأمازيغ.

وبعد مجموعة من الخروقات والتجاوزات في حق الأمازيغية وبحرفها تيفيناغ أطلت لافتة المهرجان الدولي لسينما الذاكرة المشتركة في نسخته الرابعة بترجمة حرفية غريبة، يبدو أن صاحبها معذور ومعفي من الترجمة إلى الأمازيغية التي نتجت حسب اللافتة من النقل المباشر من الفرنسية إلى الأمازيغية، ومشكورعلى إتقانه للترجمة إلى اللغات الأخرى الغير الوطنية، رغم وجود متخصصين كثر في الميدان، وخاصة في مدينة الناظور التي ينظم المهرجان سنويا.

اللافتة تحمل من الأخطاء ما يسئ إلى قيمة المهرجان المذكورنفسه والمدينة التي ينظم فيها، وهو ما يجعلنا نتساءل عن جدوى تيفيناغ في هذه اللافتة إذا كانت لا تمت من ناحية المعنى إلى اللغة الأمازيغية بصلة غير حروفها تيفيناغ التي أصبح البعض يستغلها فقط للزينة والديكور.

وجدير بالإشارة أن المهرجان رغم تهكمه على هذا الحرف الأصيل إلا أنه أطل علينا هذه السنة في نسخته 14 بمجموعة من الأنشطة والعروض السينمائية المتميزة التي سلطت الضوء على بعض الجوانب التاريخية منها الفيلم الوثائقي «ريف59-58 كسر جدار الصمت » للمخرج طارق الإدريسي الذي فاز بجائزة الفيلم الوثائقي. هذا الفيلم عبارة عن ذاكرة تستحضر معاناة سكان الريف بين سنتي 1958 و 1959، جراء الأحداث التي عرفتها المنطقة، من خلال استقصاء شهادات مواطنين عايشوا تلك الأحداث، وهي من الأعمال النادرة والمتميزة، كما تم تكريم فريق الفنانين والفنانات الذين اشتغلوا بمسلسل «تاميمونت » الذي بثته القناة الثامنة « تمازيغت».

AMREC تستنكر طريقة تعامل المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي مع اللغة الأمازيغية

على إثر الاجتماعات الأخيرة للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، والتي اشار فيها الى توصية بشأن الأمازيغية تقضي بالاقتصار على تعليمها في السلك الابتدائي فقط دون الإعدادي والثانوي والعالي، أعلن المكتب الوطني للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي تأكيده على أن أية توصية صادرة عن هذا المجلس حول تعليم الأمازيغية، قبل صدور القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكذا القانون التنظيمي المتعلق بإحداث المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية المنصوص عليهما في الفصل الخامس من الدستور، تعتبر سابقة لأوانها، وبالتالي في غير محلها، مسجلة وجود حالة التناقي، لتطاول المجلس المذكور على الاختصاص النوعي للجهة القانونية التي أسند إليها المشرع، في الفصل الخامس من الدستور، حق وضع السياسة اللغوية والتعليمية.

كما استنكرت الجمعية تقاعس الحكومة في إعداد القوانين التنظيمية المتعلقة بإعطاء الطابع الرسمي للأمازيغية، وبضبط انسجام التعدد اللغوي في بلادنا، لما يترتب عن هذا التقاعس من تعطل إدماج الأمازيغية في مناحي الحياة العامة، خلافا لأحكام الدستور، وللتوجيهات الملكية الداعية الى إعطاء الأولوية للأمازيغية بالنظر الى مكانتها كقضية ذات بعد استراتيجي.

وعبرت الجمعية عن استغرابها لغياب تمثيلية الحركة الثقافية الأمازيغية داخل المجلس الأعلى للتربية والتكوين، سواء على مستوى ممثلي منظمات المجتمع المدني، أو على مستوى الأعضاء بالصفة، من منطلق أن تمثيلية المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لم تعد قائمة في غياب المجلس الإداري لهذه المؤسسة.

وذكرت الجمعية بمواقفها المتعلقة بتدريس الأمازيغية وبإدماجها في مجالات الحياة العامة، مشددة على ضرورة الالتزام بالمبادئ الأربعة القارة المتعلقة بالامازيغية، والمتمثلة في التوحيد، والتعميم الأفقي والعمودي، والإجبارية، وإقرار حرف تيفيناغ.

من هنا وهناك

•الحسيمة

نظمت شبكة الأمل للإغاثة والتنمية المستدامة بالحسيمة ، وجمعية أريف للثقافة والتراث بالحسيمة ، وبشراكة مع الوكالة الوطنية لمحاربة الامية،ما بين 16 و18 أبريل الماضي. بمقر شبكة الأمل للإغاثة والتنمية المستدامة بالحسيمة. دورة تكوينية تحت عنوان«كفايات التنشيط والتواصل البيداغوجي وطرق التدريس والتوثيق » من تأطير الدكتورين محمد بوطويل والدكتور عبد الرحمان أحيدار، لفائدة المنشطات التربويات والمشرفين في إطار مشروع من اجل استدامة التكوين ، والإدماج السوسيو اقتصادي للكبار في مجال ما بعد محو الأمية. وقد عرفت أشغال اليوم الأول من الدورة التكوينية التطرق لمحور : البعد السيكولوجي للتواصل مع المستهدفين من برامج ما بعد محو الأمية. والذي عرف حضورا مكثفا للمستفيدات. أما اليوم الثاني من فعاليات الدورة التكوينية، تم التطرق إلى محور «التقويم والإشهاد بأقسام ما بعد محو الأمية». والذي عرف تجاوبا كبيرا للمشاركات. أما اليوم الأخير من الدورة التكوينية فقد تم التطرق إلى محور «التوثيق التربوي بأقسام ما بعد محو الأمية «بحيث قامت المشاركات بمجموعة من الورشات التطبيقية . الهدف منها التدرب على توثيق وتعزيز بيداغوجية التعلم .

•ألنيف

بشراكة مع جماعة النيف تنظم فيدرالية الجمعيات التنموية بالنيف مهرجان النيف للتراث في نسخته الثانية، مابين 12و24 ماي الجاري بمركز النيف تحت شعار: «حفظ الذاكرة الجماعية مدخل لإعادة الاعتبار للهوية الوطنية» ويهدف المهرجان إلى احياء الموروث الثقافي الامازيغي والنهوض به. واكتشاف مظاهر التنوع الثقافي والفني والتاريخي والمساهمة في التعريف بالخصوصيات والمميزات التي تزخر بها منطقة النيف خصوصا والجنوب الشرقي عموما، وتشجيع المواهب الفنية والرياضية، وتشجيع الصناعة التقليدية المحلية ومنتوجات المجتمع المدني بالجنوب الشرقي والترويج لها ويتضمن المهرجان معرض لمنتوجات جمعيات وتعاونيات الجنوب الشرقي، وندوة حول "التاريخ والأرشيف وحفظ الذاكرة الجماعية في التجربة المغربية للعدالة الانتقالية "، وندوة جهوية حول "الموارد المائية بجهة درعة تافيلالت"، وندوة حول : "جهة درعة تافيلالت الاكراهات والتحديات"، وصبحية للأطفال: أناشيد مسابقات ،ترفيه و جوائز، وسباق وطني للدراجات الهوائية على الطريق، وامسيات وسهرات فنية متنوعة، وكرنفال تقاليد وأعراس واحات الجنوب الشرقي وسهرة الفلكلور، وتكريم التلاميذ المتفوقين دراسيا ، وحملة التبرع بالدم، وقافلة طبية متعددة التخصصات.

تيماترين : سينما ونقاش واحتفاء بتجربة المبدعة الشابة خديجة الكجضى

CINÉ-DÉBAT سينيما-نقاش، بادرة نوعية جديدة تطرحها جمعية تيماترين داخل الساحة الثقافية و الإبداعية، احتفت بالفن السابع و استضافت تجارب من عالم الصورة. خلال النسخة الأولى من سينيما-نقاش الذي تم تنظيمه يوم 2 ماي الحالي بالمركب الثقافي سعيد أشتوك مدينة بيوكرى، وتم عرض الشريط القصير «تيدت ن تواركيت» (حقيقة الحلم) الحائز على تمويل صندوق دعم الفيلم لمهرجان اسني ن ورغ، تلته مناقشة أطرها كل من كاتبة سيناريو الشريط خديجة الكجضي ومخرجه عبدالنبي ادحايم و كذلك المنتج رشيد بوقاسم.

وسعى هذا اللقاء عبر عرض شريط «تيدت ن تواركيت» و مناقشته، الى الاحتفاء بتجربة خديجة الكجضى، باعتبارها تجربة شبابية ابداعية هامة، فهي الحائزة على جائزة القناة الثانية للابداع الأدبي لسنة 2014 عن مجموعتها القصصية «افتي ن اسمضال»، و الفائزة ضمن مسابقة صندوق دعم الفيلم للمهرجان الدولي للفيلم الأمازيغي بأكادير عن سيناريو الشريط القصير الذي تم عرضه، بالاضافة الى اسهامها الهام في العمل الثقافي و والجمعوي بسوس.

في ذات اللقاء تم كذلك عرض شريطين آخرين ممولين من طرف صندوق الدعم للمهرجان الدولي للفيلم الأمازيغي اسني ن ورغ، كإشادة بمبادرة مهرجان أسني ن ورغ المتمثلة في خلق صندوق دعم للفيلم الأمازيغي، يعمل على تشجيع الابداع و تحفيز الشباب مع خلق تراكم كمي و نوعي بميدان السينيما الأمازيغية.

ثماني سنوات من الإعتقال السياسي "إيمازيغن بين عنف الدولة وأزمة التنظيم"

حميد أعطوش

13/05/2015

الذكرى الثامنة للاعتقال السياسي محطة مهمة للوقوف وقراءة التاريخ واستنطاق الوضع الأمازيغي ،في سياق التحولات الإقليمية و الدولية ،ومحاولة استباقية في التقييم كخاصية إنسانية يتعبير نيتشه .نتقدم بتحية حارة إلى كل لجن الدعم في مجهوداتها المتواضعة، وإلى كل من ساندنا من قريب أو بعيد .وبالمناسبة نجدد الدعوة لمواصلة الدعم و المساندة فما أشد بؤس الإنسان إن ظل بدون مساندة اجتماعية حسب باسكال والعمل على خلق آليات جديدة و الميكانيزمات النضالية لتسويق ملف الاعتقال، و الترافع و تدوين القضية، كما ندعو إلى التشبث بالمقاومة و الصمود و الحفاظ على النضال و الكفاح في سبيل تحرر الشعب الأمازيغي .

في البداية لابد من الإعتراف أن الحركة الأمازيغية عرفت تعثرا كبيرا من حيث التنظيم، والشروط الموضوعية للنضال المحكومة بأسباب و محددات تاريخية كانت إيديولوجية ،سياسية أو ثقافية، مما أدى إلى انشقاقات تنظيمية وتشتت في المجهود الشيء الذي انعكس سلبا على القضية الأمازيغية، و أصبحنا اليوم للأسف ضحية لبؤس النخبة الأمازيغية و الحقيقة المؤلمة التي تتخبط فيها الحركة الأمازيغية، كما تسجل استمرار كل أشكال القمع الذي يستهدف ولايزال الحركات الاحتجاجية السلمية ـحركة توادل-وكل أشكال التضييق و الاعتقال و المحاكمات التي لا تزال مستمرة لحد الآن ،مما يعطي الانطباع أنه ليس للدولة نية ولا رؤية إستراتيجية لتغيير تعاطيها مع الأمازيغية.

للتذكير أن في 20 ماي 2007 ،ونتيجة عدم حياد القضاء عرفت الحركة الثقافية الأمازيغية أخطر الاعتقالات السياسية في تاريخها.حيث تحولت العدالة المغربية إلى أداة قمع في إصدار أحكام جائرة في حقنا لمدة 10 سنوات سجنا نافذة و غرامة مالية قدرها 50000 درهم ،وهي أحكام تبين بالملموس حقيقة السلطة الموزعة بشكل سيء للدولة.

إن السلطة تسيطر في الواقع على الكيان الاجتماعي، و تقمعه حتى حين تكون مختبئة فهي تفرض نفسها بالعنف إلى درجة مستوى تكون أدوات هذا العنف مؤسساتية و دستورية،فهل كان مفاجئا أن يرفع رئيس الحكومة يده على ملف الأمازيغية ويقول أنه بين أيادي جهات عليا ؟؟؟ فالملك هو الذي يحدد التوجهات العمل التشريعي فالتعليمات الملكية تخترق كل البنيات التنظيمية و المؤسساتية، وتنسحب و تنحني أمام دواليب الدولة بتعقيداتها التنظيمية و بنياتها البيروقراطية ،فلا مجال للفصل بين السلطة والنظام السياسي وبين الدولة فهما سواء .والعلة في الدولة الفاسدة التي تفرخ النظام السياسي الذي يتميز بإمكانات لوجيستيكية كبيرة وبرامج في ظاهرها حداثية، تتماشى و المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وفي جوهرها قمع وتسلط للإجهاز على كل ما يتعلق بالأمازيغية، و جعل كل ما يتعلق بالأمازيغية و كل الأحلام تتبخر في الهواء. الدولة تمنع و تحجب وتخنع عبر أجهزتها القمعية و الإيديولوجية، فقد كان لعراب السلطة ،و الناطق الرسمي باسم القصر الملكي سابقا دور الوسيط مع الحركة الأمازيغية لتليين مواقفها وإدخالها إلى بيت المخزن، و من خلال المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي ساهم في تدجين وترويض أغلب الأصوات الأمازيغية، حاول جمر نضالات الحركة الأمازيغية إلى رماد في فترة تاريخية .نخبة لاتستطيع أن تغير شيئا وضلوا الطريق بحجة العمل الأكاديمي، بل البحث عن نصيب في الغنيمة بعقلية مادية محضة .فكيف لهؤلاء أن يصوغوا برامج لم يضعوها ،بل وهي تتم وفق ما أملته عليهم مصلحة المؤسسات التي سخرتهم لمثل هذه المهام!!!كيف لمن لا يملك الاستقلالية أن يملك القرار؟ فقد كان موقفهم من الاعتقالات هو الصمت أو تحريك الحجر من خلف الستار .فانهارت القيم والمبادئ وكثر الخونة، أليس هذا نوع من تبذير الوقت و تبذير الجهود ،فلابد أن نتحرر من كل أشكال الوصاية مهما كانت الجهة التي تسعى لفرضها فالمصادر التاريخية أظهرت أن إيمازيغن واجهوا الغزو العربي و التسلط و الاستبداد بقوة ،على اعتبار ذلك محاولة لإخضاعهم و السيطرة عليهم سياسيا و اقتصاديا.

إن الحقيقة حسب شوبنهاور تمر من مرحلة السخرية و الاستهزاء إلى المعارضة بشكل قوي و مكثف، وهذه هي حقيقة الأمازيغية التي تم احتواؤها ،حيث ابتدأت المرحلة في النقاش الذي يثار على الأمازيغية في أهميتها في الحياة اليومية وفي هدفها ودورها في التخاطب والمجتمع، وإلى مدى جدوى هذه الأمازيغية في الدستور، في التعليم، وفي المؤسسات، و أصل إيمازيغن وغايتها في النقاشات العقيمة من تجييش الشعب، إذ تم توظيف المعتقد الديني للاستحواذ على العقول. إن الذين يثرون هذا النوع من السخرية و الاستهزاء ليست لهم معرفة للأمازيغية وما تختزنه من قيم وما تحمله من دلالة هوياتية، ولما لها من حضور في الوجدان لعامة الشعب الأمازيغي في تاريخهم ووجودهم.

فالأمازيغية ليست مجرد لغة لأداة العمل ولا مجرد "بنية رمزية" فهي من أخطر المهام بتعبير هايدجر باللغة فهي ثقافة وسياسة واقتصاد .فلا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ،و الهدف من هذه النقاشات هو التنويم والتضليل الاجتماعي، وببساطة إلهاؤنا بما هو هامشي عوض الانشغال بالجدال العقلاني الحر الذي تم تعويضه بجدال عامي يتميز بالعنف اللفظي و الجسدي بين الخطابات السياسية أو الفضاءات المخصصة لإنتاج الأفكار_العنف البنيوي للجامعة_مدارس تعليمية_ وهي الحقيقة المؤلمة التي أثرت في مجتمعنا.

في إطار هذه الاكراهات والعنف الغير مشروع الذي تمارسه الدولة في التسلطية .ولخروج الحركة الأمازيغية من حالة الانحباس و الارتباك الذي تعيشه في علاقتها بذاتها تنظيميا لغياب وضوح الرؤية والتفكير في المشاكل الحقيقية،و علاقتها بالدولة،فالوضع الراهن وما يعرفه من اضطرابات يستدعي على الجميع رفع صوت واحد لمواجهة الصعوبة المشتركة المتمثلة في تحمل المسؤولية التاريخية لما يحدث بغض النظر عن المسؤولية، ففي النهاية نحن مكونات الشعب الأمازيغي في مجتمع محكوم ،مجبرون على التماسك المشترك والعمل على تجميع و توحيد كافة الفعاليات الأمازيغية في إطار جبهة عريضة النضال لرؤية مجتمع مستقبلي حر وعادل يتماشى مع ماهية الإنسان و طبيعته. إن الانتقال الديمقراطي يدعم إرادة الشعب في التغيير وفي اقتسام الثروات ،ورد الاعتبار للأمازيغية لغة و ثقافة و هوية ،وفي الأخير تغيير يطرح ضرورة اتخاذ إجراءات وتدابير تترجم وجود إرادة سياسية حقيقية في دراسة كل أشكال التضييق والعنف الممارسين على الأمازيغية، وتنزيل قوانين تنظيمية لرسمية اللغة الأمازيغية و تعليمها في المؤسسات ،وتسوية ملف الاعتقالات لكل من إميضر وامكناس... ورد إعادة الاعتبار.واعتماد الإعلام العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية كمرجعية لوضع قوانين عصرية و حداثية.

بمناسبة الذكرى الثامنة لاعتقالنا: إيمازيغن بين الدستور والواقع

مصطفى أوساي

مع توالي الأيام ،شهور وسنوات، نكون قد أتممنا ثمانية سنوات من الإعتقال،اعتقال تعسفي، تحكيمي، سياسي بامتياز ،إنه مسرحية فوق خشبة القضاء لعب فيها المخزن المغربي دور المخرج والممثل والبطل المنهزم،ومنذ ذلك اليوم المشؤوم لازلنا نقاسي ونحن محرومين من الحرية ،ولنا الشرف أن نقاسي أكثر في سبيل أفكارنا ومبادئنا وقناعتنا الحقة، وخير دليل على كوننا لم ولن نندم هو الطريقة التي تعاملنا بها مع الدولة/السلطة طيلة هذه المدة إذ يشرفنا كما يشرف باقي مناضلي القضية الأمازيغية، أنه لم ولن يسجل التاريخ تقدمنا ولو بطلب واحد حول موضوع "العفو"،فضلنا استمرارنا داخل السجن على أن نطلب من السلطات "العفو" من جريمة لم نرتكبها،وهي تدري ذلك.نعم فعقد من الزمن داخل الزنازن ضربة قوية وموجهة لكنها ليست قاتلة،وبالتالي فهي قوتنا وستقوينا أكثر،إنها ضربة جعلتنا نتمرد وستتمرد أكثر مما كنا عليه قبل اعتقالنا،نعم ستتمرد ضد القضاء الفاسد،ضد الديكتاتورية،ضد سياسة التعريب الساعية إلى طمس ومحو الهوية الأمازيغية في عقر دارها. فباعتبار اعتقالنا بمثابة رسالة مشفرة من دعاة التعريب إلى مناضلي القضية الأمازيغية ،وكحصيلة بارزة خلال ثماني سنوات ،نسجل بالدرجة الأولى حسن التقاط المناضلين لهذه الرسالة،أقل ما يؤكد ذلك المئات من التظاهرات والمسيرات والوقفات الاحتجاجية التي أطرها مناضلو القضية الأمازيغية داخل وخارج أرض الوطن، مؤكدين بضرورة إطلاق سراحنا ورد الاعتبار للهوية الأمازيغية،لكونهم مقتنعين أننا لازلنا نتمتع بقرينة البراءة مادام القضاء لم يثبت العكس، بل أكدوا أن اعتقالنا اعتقال سياسي وفكري.

إن اعتقالنا لهذه المدة وبهذه الطريقة يوكد بالملموس-وللمرة ألف-زيف كل الشعارات التي ترفعها "الدولة" من قبيل (حقوق الإنسان،الحريات العامة،حرية التعبير،رد الاعتبار للأمازيغية...) شعارات فضفاضة مبهمة فارغة المحتوى على أرض الواقع،شعارات تتغنى بها سنويا في 'جنيف' وفي مختلف المحافل الدولية،إضافة إلى ادعاءهم بأن "الدستور الجديد" أعطى للأمازيغية مكانتها،دستور يحمل في طياته نصوص فارغة المضمون على أرض الواقع ،دستور يشرعن استمرار استعمار القومية العربية للغة الأمازيغية لغتنا الأم،كما يدل على ذلك الطريقة التي تتعامل بها "الدولة" مع هاتين اللغتين الرسميتين(بمنطوق النص الدستوري).فمثلا طريقة كتابة بعض الوثائق الإدارية وأسماء الوزارات،والجامعات،والثانويات وباقي المؤسسات الرسمية المكتوبة أسمائها بتفنّاغ،نجد دائما الأمازيغية(اللغة الأم) في الرتبة الثانية بعد العربية (اللغة الدخيلة)،فالدولة إذن تدعي شيء وتطبق شيء اخر معاكس له،وبالتالي يجب علينا ألا ننصاع وراء شعاراتها المزيفة،كما من حقنا أن ندافع حتى آخر رمق على أن تكون اللغة الأمازيغية لغة رسمية للدولة و بالدرجة الأولى،آنذاك تعطى الدرجة الثانية للغة العربية،فالدستور ينص على توفرنا على لغتين رسميتين ،وكون اللغة الأمازيغية لغة وطنية لغة هذه التربة،فالرتبة الأولى إذن من نصيب اللغة الوطنية والرسمية ثم يأتي دور اللغة الرسمية غير الوطنية ،لغة دخيلة أصلها شبه الجزيرة العربية في أرض وقارة أخرى بعيدة عن قارتنا الإفريقية.

بعيدا عن تصرفات وشعارات المخزن المغربي،وعودة إلى الواقع المعاش، ها نحن على وشك انهاء هذا العقد من الزمن داخل غياهب السجون،وهي مدة طويلة وسابقة في النضال الأمازيغي،الشيء الذي يستلزم منا جميعا ،ومنذ الآن، المزيد من النضال والتخطيط على كيفية التعامل مع المرحلة الجديدة،علينا جميعا ،ومنذ الان دائما ،التفكير في كيفية التسهيل ومواكبتنا لعالم جديد، عالم خارج السجن من جهة،وفضح كل الأساليب المقيتة للقضاء المغربي في تلفيقه للهتم للمناضلين الأبرياء من جهة أخرى،فالقانون قانوننا جميعا وسنناضل على احترامه وتطبيقه رغم كون الدولة تتلاعب به باستعمال القوة والعنف غير المشروع الذي صار من اختصاصات السلطات القضائية المغربية.

دمتم للنضال أوفياء

* المعتقل السياسي(13/05/2015)

العثماني يدعو لتشكيل مرصد وطني لتقييم تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية

الرباط ـ منتصر إتري

دعا وزير الخارجية المغربي السابق الدكتور سعد الدين العثماني، إلى تشكيل ما أسماه مرصد وطني يضم كل الحساسيات، والتيارات السياسية المختلفة، مهمته التخصص في تقييم تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وإعداد تقارير سنوية حولها ومدى إدماجها في الحياة العامة.

وأضاف العثماني خلال مداخلة له يوم الإثنين 27 أبريل 2015 في ندوة فكرية تحت عنوان: "الأمازيغية: أسئلة الراهن والمستقبل" والتي نظمتها جمعية باحثات وباحثي المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالمكتبة الوطنية بالرباط، (أضاف) بأن مهمة المرصد هي تقييم تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وإعداد تقارير سنوية على أسس علمية يرصد فيها ما تمّ وما لم يتم إنجازه من الإيجابيات والسلبيات والعوائق التي تعترض طريق الأمازيغية، ورصد موقف كل فاعل من الفاعلين السياسيين ونشطاء المجتمع المدني، وموقف الأطراف الحكومية في مجال التعليم القضاء وغيرهما من المؤسسات، وأوضح العثماني أن هذا المرصد سيصبح وثيقة تغني النقاش في تتبع ملف الأمازيغية، موضحا في ذات السياق أن القانون التنظيمي هو مجرد بداية مرحلة.

العثماني أشترط في معرض مداخلته على أن يكون هذا المرصد الوطني هيئة مستقلة في قراراتها تجمع فاعلين سياسيين ومدنيين وباحثين من مختلف التيارات الفكرية والمشارب السياسية، حتى يستطيع أن يكون له ضغط معنوي على الفاعل الحكومي، ويدافع بالتفعيل السريع لرسمية الأمازيغية كما جاءت في الدستور.

ورغم أنّه أكد على أن ترسيم الأمازيغية في الدستور كان نقلة نوعية وخطوة مهمة، إلا أنه عاد وقال بأن الفصل الخامس من الدستور لم يبدأ بعد في تطبيقه أو تفعيله، معتبرا تفعيل الفصل الخامس المتعلق برسمية الأمازيغية ذات أولوية، واعتبر بان غياب تصور محدد ودقيق حول تدبير ملف الأمازيغية هو السبب في التعثر والتأخر الحاصل في إنجاز ما يمكن إنجازه، وزاد موضحا بأن ترسيم الأمازيغية يحتاج إلزاما إلى صدور قانونين تنظيميين للنهوض بالثقافة الأمازيغية.

وأضاف المتحدث بأنه لا يمكن الحديث اليوم عن تفعيل الدستور بدون إصدار القانون التنظيمي والخاص بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية و القانون الخاص بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية.

وأكد وزير الخارجية السابق أن الدستور حسم في مجموعة من الأشياء ليس فقط إقراره بأن الأمازيغية لغة رسمية، بل حسم في مجموعة من النقاشات التي كانت سائدة أبرزها أن الأمازيغية صارت لغة وبالتالي خرجنا من منطق اللهجات رغم أن هناك من لازال يعيش في ما قبل دستور 2011، على حد تعبيره.

وأعترف العثماني بأن القوانين التي لم تخرج بعد إلى حيز الوجود يعتبرها الفاعل السياسي الموجود في موقع المسؤولية شائكة ويتجنبها، مضيفا بأن القانون المنظم للمجلس الأعلى للغات والثقافة أعد من طرف وزارة الثقافة وفق منهجيتها وأنه موجود لدى الأمانة العامة للحكومة، إلا أنه لم يعرف أين وصل القانون المنظم لتفعيل رسمية الأمازيغية.

ودعا العثماني الفاعلين الأمازيغ إلى تقوية مواقعهم داخل الأجهزة الحزبية وداخل المؤسسات بشكل عام. أو أن يكون لهم برنامج تواصلي منتظم، مستمر، ملح، ومدعوم بالحجاج مع المسؤولين المتفهمين للقضية الأمازيغية داخل الأحزاب السياسية للنهوض بالأمازيغية، وسلك قنوات أخرى من شأنها أن تساهم في تسريع وتيرة تفعيل رسمية الأمازيغية وإخراج القانونين التنظيميين.

وأضاف بأن ترسيم الأمازيغية يجب أن تكون مرحلة واضحة محددة في الزمان، وإن لم تحدد بالزمن سنجد أنفسنا بعد عشر سنوات نخطو خطوات صغيرة لا تليق بالجهد الذي تمّ حتى أصبحت الأمازيغية لغة رسمية، على حد تعبير وزير الخارجية السابق.

حري بالذكر أن الدستور أقر بأن الأمازيغية لغة رسمية، وربطها بإنزال قانون منظم لتفعيل رسميتها في المؤسسات والمجالات ذات الأولوية، إلا أن هذا القانون لم يخرج بعد إلى حيز الوجود رغم مرور أربع سنوات على الإقرار بها كلغة رسمية.

منتصر إتـري
قلعة مكونة

"العالم الأمازيغي" في قلب مهرجان الورود بقلعة مكونة

الورد في خدمة التنمية بالمنطقة والحفاظ على موروثها الثقافي الأمازيغي

بوردتها الزكية، وبعبق عطرها المتميز، عطرت قلعة مكونة بإقليم تنغير سهاب الآلاف من الزوار، الذين حجوا من مختلف المدن وحتى من خارج الديار إلى ترابها، التي تأصلت فيها جذور الوردة القلعوية، وفتحت لهم عضنها معطرة إياهم برحيقها على مدى ثلاثة أيام كاملة، عطر راقي تماهج نموذج أهل هذه الجبال التي صمدت لعقود من الزمان في وجه المستعمر بكل أشكاله. وتاوعت وناضلت ولكم الدليل في عدد السجون السرية والعلنية المحيطة ببساتين الوردة الواحية القلعوية. الوردة التي نبتت اسمها في التاريخ كحبات جذورها في الأرض. لم تبخل بعطرها على زائري مهرجان الورود في دورته الثلاثة بعد نصف قرن، والتي أختار لها منظموه شعار" سلسلة الورد العطرية في خدمة التنمية المستدامة للمجال الواحي وتثمين لرأسماله اللامادي". فعفوا نزار القباني "أنا وردتكم القلعوية يأهل المغرب فمن وجدني منكم فليضعني في أول

*** الافتتاح ....**

تحت شعار " سلسلة الورد العطرية في خدمة التنمية المستدامة للمجال الواحي وتثمين لرأسماله اللامادي" و بمبادرة من المجلس الاقليمي لتنغير والفيدرالية البيومهنية المغربية للورد وبتعاون مع المجلس البلدي لقلعة مكونة، والوكالة الوطنية لتنمية الواحات وشجر الأركان، وجهة سوس ماسة درعة، وبرعاية من وزارة الفلاحة والصيد البحري، أعلن صباح الخميس 7 ماي 2015 وفي تمام الساعة العاشرة والنصف صباحا، عن قص شريط إفتتاح الدورة الـ 53 لمهرجان الورود، والذي أشرف عليه كل من عامل إقليم تنغير عبد الرزاق المنصوري ورئيس جهة سوس ماسة درعة ورئيس الجمعيات البيومهنية، رئيس المجلس العلمي المحلي ومندوب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ومندوب وزارة الفلاحة، وشخصيات سياسية وجمعوية...

المنصوري عامل إقليم تنغير أوضح في كلمة له، لدى قصه لشريط الإفتتاح على أن مهرجان الورود ـ الذي يعد أقدم مهرجان في المغرب ـ ذاع صيته بالداخل والخارج وأعطى إشعاعا ثقافيا وإقتصاديا وإجتماعيا للمنطقة، معتبرا إياه ذاكرة جماعية مادية في بعدها التنموي والتجاري، ورأسمالا لاماديا في بعده التراثي، مضيفا في كلمته أنه صار رافعة للتنمية المستدامة بالمنطقة وإبرازه للخصوصيات المحلية، وشدد عامل الإقليم على ضرورة توسيع النسيج التشاركي المتعدد الأطراف. بدوره ثمن رئيس جهة سوس ماسة درعة إبراهيم الحفيظي، مجهودات الجمعيات التنموية والبيومهنية، مهنئا أبناء قلعة مكونة شبابا وشباب بحفاظهم على تنظيم هذه التظاهرة الثقافية السنوي، وطالب من الجهات المكلفة بتنظيم المهرجان بتقييم الدوردتين السابقتين حتى يتسنى لها الوقوف على مكامن الخلل لتتجاوزها في الدورات المقبلة على حد قوله.

من جانبه أكد رئيس الفيدرالية البيومهنية المغربية للورد العطري، جلال شرف، في كلمة مقتضبة له، على أهمية العمل الجماعي والمقاربة التشاركية في تنمية المنطقة، مؤكدا، أن رؤية الفدرالية ترتكز على ما اسماه زيادة دخل الفلاح وديمومته، وكذا الرفع من التنافسية عن طريق التقليص من كلفة الإنتاج. أما محمد بنديدي رئيس المجلس الإقليمي للسياحة، فقد أكد على أهمية تنظيم مثل هذه المهرجانات بالإقليم للتعريف بالمؤهلات السياحية بالمنطقة باعتبارها قاطرة للتنمية وتأهيل للمجال، مؤكدا في مداخلته على ضرورة بلورة خلق منظور موحد ومتكامل لتنمية التراث المادي واللامادي بالمنطقة، من جهته شدد رئيس المجلس البلدي لقلعة مكونة على ضرورة تجنيد كل الطاقات والمواهب التي تزخر بها المنطقة، لرفع التحدي التنموي والحفاظ على استمرار وتطوير المهرجان السنوي للورود.

وعلى هامش إفتتاح المهرجان، تم تكريم عدد من الفعاليات الجمعوية والتعاونيات الفلاحية، وعدد من النساء العاملات في حقول الورد، وتوزيع جوائز على المتفوقين في المسابقة الذهائية الثقافية والرياضية، كما تم توقيع مجموعة من الكتب لكتاب من ابناء المنطقة والتي تكلفت إدارة المهرجان بطبعها .

*** الورد في خدمة التنمية المستدامة ....**

أوضح الباحث السسيولوجي، الدكتور عبد الرحيم العطري، بأن مهرجان الورد ليس مناسبة للإحتفال بالورد فقط بل هو الاحتفال بالمواطنة في مفهومها الواسع، وأضاف العطري خلال مداخلة له في الندوة الإفتتاحية "سلسلة الورد العطرية في خدمة التنمية المستدامة للمجال الواحي وتثمين لرأسماله اللامادي"، أن مهرجان الورود بقلعة مكونة هو المهرجان الوحيد بالمغرب الذي يخلق المقاولة وينشر كتب لكتاب محليين، وبالتالي يضيف هو مهرجان لتثمين الورد و المواطن، وزاد في معرض مداخلته بأن تحقيق التنمية المستدامة يقتضي الإهتمام بالمجال الواحي إنتصارا لثقافة الورد، مضيفا أن العالم لا يتكلم إلا لغة الورد، من جانبه تطرق جلال أشرف رئيس الفدرالية البيومهنية للورد العطري، في مداخلته ضمن الندوة الإفتتاحية لمهرجان الورود في دورته الـ 53، إلى أهم نقط قوة وردة قلعة مكونة التي تتميز بكونها طبيعية مئة بالمائة، ساعدها على ذلك يضيف أشراف طبيعة زراعة الورد بالمنطقة، التي ظلت إلى عهد قريب تستعمل في تسييج الحقول وهو ما ساهم في الرفع من جودتها وقيمتها السوقية.

مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بورزازات، بوسفول محمد، تحدث على ما اسماها الأهمية التي أعطيت لسلاسل الإنتاج خصوصا الورد منها في مخطط المغرب الأخضر.

الأستاذة الجامعية بمدرسة المعادن الفرنسية، "مارتين باديولي Martine Badiolle " أكدت في مداخلتها على أهمية الرأسمال البشري في تقدم المجتمعات، مشددة على ضرورة الحفاظ على الهوية المحلية والتراث المحلي باعتبارهما آليات تدفع إلى الإبداع، ابداع لا يقتصر فقط حسب المتدخلة على المخترعات المتخصصة بالإنسان البسيط بل في الحفاظ على تراثه وهويته.

"من زمان الفشتة ...إلى لحظة المهرجان" هكذا قرر حميد سكو تقديم مداخلته والتي حاول من خلالها الوقوف عند مميزات المرحلة الأولى للموسم من 1962 إلى 2012، والتي قال عنها بأنها فترة تميزت بسوء في التدبير وعشوائية في التسيير، واحتكار جهة واحدة للتنظيم، قبل أن ينتقل إلى الحديث عن العوامل المساهمة في التحول الذي عرفه المهرجان خصوصا في الدورات الثلاثة الأخيرة، ومن بين أبرز العوامل التي ساهمت في تحوله من "موسم" الى "مهرجان" حسب سكو، المرافعة الواعية من طرف المجتمع المدني المحلي الذي عرف في العقد الاخير تطورا عدديا مهما، و ظهور فاعلين محليين والتجمعات المهنية المعنية بالورد ودعا في ختام مداخلته الى ضرورة العمل على إنشاء مؤسسة وخلق إطار جمعوي خاص به، بدوره أكد المندوب الإقليمي للسياحة بورزازات، تنغير وزكوراة، على الدور الذي يلعبه المهرجان في التعريف بالإمكانات السياحية التي يتميز بها اقليم تنغير عموما، مذكرا بما قال عنها رؤية 2020 التي تروم إلى جعل إقليم تنغير وجهة سياحية أولى بالجنوب الشرقي عموما.

*** الرحموي: الترسانة القانونية الفرنسية تخربت ولا تحترم الأعراف الأمازيغية**

أوضح موحا الرحموي أستاذ باحث في التراث القانوني الأمازيغي، بأن المجتمع الواحي مبني على أساس القانون الواحي "العرف "في تعامله مع الطبيعية، وأضاف بأن الدولة المركزية آنذاك تدخلت بشكل عنيف في الأنظمة العرفية الأمازيغية، وهي أساسا ما بنيت عليه المجتمعات المتماسكة، وتحيل إلى فهم العلاقة العرفية بالأرض أو المجال الجغرافي، وزاد في مداخلة له في الندوة تحت عنوان" التراث اللامادي بالجنوب الشرقي المغربي "ضمن أيام مهرجان الورود، بأن الترسانة القانونية الفرنسية تمغربت ولا تحترم الأعراف الأمازيغية، و تؤسس لنفور ممنهج للطبيعة القانونية التي تسير عليها مجتمعات الواحات منذ زمان. وأضاف بأن الأعراف الأمازيغية هي قوانين نظمت المجال بين القبائل الأمازيغية والعربية في نطاق "تافركانت" وزاد بأن التأقلم مع المقاصد الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي بنيت عليها التنمية المجالية، وهذا شرط أساسي يجب أن تبنى عليه التنمية المستدامة، كشعار متميز يجب أن ينال مكانته على أرض الواقع. ودعا إلى إعادة الاعتبار إلى العرف الأمازيغي، وإعادة الاستقلالية إلى الأرض وعقلانية استغلالها، كعرف أمازيغي منظم، كما دعا الى إعادة الاعتبار إلى الشخصية المحلية، باعتبارها الفاعل الأساسي في أهمية الموارد الفلاحية، وإعادة توزيع المنتوج من الورد حقليا، أي غرسه في جميع الحقول أو الأرض المستغلة، وليس كسياج لها.الترافع أمام القانون بضرورة إعادة الحياة إلى الأعراف الأمازيغية المنظمة للمجال الواحي وختم المتحدث كلمته بضرورة الإجابة على الطموحات القانونية لبلايم "العرف" العصر والاحتكام به، والدفاع عن حقوق الفلاح وذلك بإحياء بل بفرض الذاكرة الجماعية على حد تعبيره.

*** أمكيل .. تاشينويت.. والآلف القلعويين ...**

استطاع كلا من الفنان مصطفى أومكيل، والفنانة عائشة تاشينويت، أن يستقطبا الآلف من المعجبين لمشاهدة السهرات الختامية لليوم الأول والثاني من المهرجان، وفي اليوم الأول تمكن رائد الأغنية الأطلسية أمكيل، من إستقطاب الآلف من المحبين لأغانيه، وبهم ملئت الساحة المخصصة للسهرات، وإستطاع صاحب أغنية" تربات إغودان" والذي يتمتع بشهرة كبيرة في الجنوب الشرقي، أن يسافر بالآلف من المتتبعين لسهرته الى عوالم الأغنية الأمازيغية الأطلسية، وفي تصريح مقتضب "للعالم الأمازيغي" عبر الفنان أمكيل عن إعجابه وسعادته الغامرة بحفاوة الإستقبال وبالكم الهائل من الجمهور الذي حضر لتتبع سهرته، مؤكدا على أن جمهوره بقلعة مكونة يحب أغانيه وأنه يعشق أبناء المنطقة، بدورها تمكنت صاحبة لوحات الرقص المتميز عائشة تاشينويت، من إستقطاب الآلف من المعجبين الى ساحة السهرات في اليوم الثاني من مهرجان الورود في دورته الـــ 53، وأطربت نجمة الأغنية السوسية معجبيها بسلسلة من أغانيها، كما إستطاعت أن تجعل العشرات يرقصون ويرددون معها أغانيها، وبدورها قالت في تصريح خصت به "العالم الأمازيغي" بأنها سعيدة بحب الجماهير لفنها، وشكرت اللجنة المنظمة للمهرجان، معبرة عن سعادتها الغامرة لتواجدها في مدينة قلعة مكونة، وحول السر وراء نجاحها ووجود الآلف من معجبيها أينما حلت، قالت الفنانة تاشينويت بأن ذلك من فضل الله.

*** إبنة اقدم ملكة جمال الورود تتوج بلقب الدورة 53 للمهرجان**

تمكنت ابنة أول ملكة جمال الورود في تاريخ مهرجان الورود بقلعة مكونة، من الفوز بلقب ملكة جمال الورود في نسخته الـ53، وتوجت الطالبة الجامعية بجامعة القاضي عياض بمراكش، الشابة دهو إيكن وهي إبنة " تودة أزمري" للتوجة بأول لقب ملكة جمال الورود في دورته الأولى سنه 1962، فيما نالت الشابة حسناء أيت باها المرتبة الثانية وصيفة أولى لها، وعاد لقب الوصيفة الثانية للطالبة الجامعية حنان أيت شلح. وقد تبارت عشر المرشحات على لقب هذه الدورة بعد أن تمّ اختيارهن، بعد نجاحهن في تجاوز الدور التمهيدي الأول، الذي عرف مشاركة أزيد من أربعين متبارية، بمعايير دقيقة حسب اللجنة التي أكيلت لها مهمة إختيار ملكة جمال الورود، والمكونة من فعاليات جمعوية مختلفة، ومن ابرز هذه المعايير الإلمام بالثقافة والموروث المحلي وكذا المستوى الدراسي حسب يوسف بوري عضو اللجنة المكلفة بإختيار"ميس غوز" لهذه الدورة. وقد شاركت المتوجات مساء السبت 09 ماي، في الكرنفال الذي نظمته إدارة المهرجان والذي جاب الشارع الرئيسي للمدينة.

*** كرنفال يجوب الشارع الرئيسي....**

حج المئات من أبناء المنطقة والزوار، إلى جنبات الشارع الرئيسي بقلعة مكونة لمشاهدة ومتابعة الموكب أو ما يطلق عليه "بالكرنفال"الذي يقل ملكة جمال الورود ووصيفاتها، وعلى طول الطريق بين مركز الإستثمار الفلاحي، وصولا إلى الساحة المقابلة لمقر البلدية حيت المنصة المخصصة للشخصيات السياسية والجمعوية والمدنية، اصطف جمهور غفير لم تمنعهم الشمس الحارقة من متابعة ملكة جمال وردتهم القلعوية.

الكرنفال السنوي لهذه الدورة، شهد تقديم لوحات فنية تعبر عن ما تزخر به المنطقة من موروث ثقافي أمازيغي غني، سواءا من الفرق الفلكلورية المحلية أو إقليمية، وعلى طول الطريق وضعت ملكة جمال الورود ووصيفاتها على عربة مجرورة مزينة بألوان الطيف والورود، فيما أستعرض الموكب المرافق لها رقصات وأغاني أمازيغية ولوحات فنية أبهرت الجميع.

وعبرت المتوجة باللقب دهو إيكن،لـ"العالم الأمازيغي"، عن سعادتها الغامرة بحصولها على لقب ملكة جمال الورود بعد أن توجت والدتها بأول لقب ملكة جمال الورود في تاريخ مهرجان الورود، وزادت بأن تتويجها باللقب لن يغير شيئا في حياتها العادية.

بدوره أكد مدير المهرجان، ناصر بوقسيم،"للعالم الأمازيغي" بأن إختيار ملكة جمال الورود وتنظيم الكرنفال الخاص بها، يبقى أهم وأبرز محطة للمهرجان، وأضاف بأن "الكرنفال" يرسخ الإهتمام المتزايد بقيمة الوردة في إبراز جمال المرأة المحلية، ويستحضر الموروث الثقافي الذي تتميز به المنطقة، وحول شروط إختيار ملكة الجمال أوضح بوقسيم، أن اللجنة المنظمة تضع شروطا مهمة أبرزها أن تكون ملمة بالثقافة والتقاليد المحلية.

*** 500 مليون سنتيم مزانية الدورة الـ53 لمهرجان الورود**

أوضح ناصر بوقسيم، مدير المهرجان، بأن الميزانية المخصصة للنسخة الثالثة والخمسون من مهرجان الورود، بلغت 500 مليون سنتيم، دون أن يحدد من هم المساهمين، مضيفا أنهم حرصوا على تشجيع الكفاءات المحلية في كل ما يتعلق بالمهرجان .

وأضاف بوقسيم في ندوة صحافية نظمها إلى جانب عدد من رؤساء اللجنة المنظمة للمهرجان، مساء الجمعة8 ماي بقاعة الندوات، وحضرها عدد من ممثلي وسائل الإعلام المحلية والوطنية، بأن الميزانية المخصصة لهذه الدورة تم صرفها وتوزيعها بالتشارك مع رؤساء اللجان المنظمة، و التي تسير التظاهرة بنسبة 80 بالمائة بعدما كان التسيير من شركاء خارج الإقليم.

وأوضح المتحدث أن كل دورة من دورات المهرجان بدءا بالدوردتين السابقتين (51052) تخضع للتقييم في عمالة الإقليم، وسيحين الوقت لعرض كل التفاصيل التي تهم الجانبين المالي والإداري لكل دورات المهرجان.

من جانبهم أكد رؤساء مجموعة من اللجان عن مدى الاهتمام بتنمية التعاونيات والجمعيات التي تشتغل في إنتاج وتسويق منتوج الورد، وذلك بفتح الباب لاستقبال أي مشروع وتحويله من فكرة إلى واقع ملموس، مضيفا أن إدارة المهرجان لا تستطيع لوحدها تحمل وتبني كل المشاريع بسبب كثرة الطلبات.

مدير المهرجان ورؤساء اللجن عبروا في نهاية الندوة عن رغبتهم في الإجابة على كل الأسئلة، المتعلقة بالمهرجان بمقاربة تشاركية، بحجة أن عملهم تدبيري تشاركي تعددي ديموقراطي، وغايتهم هي اعتماد المقاربة التنموية لا التجارية، مؤكدين أنهم مستعدون لكل الانتقادات البناءة من أجل الرفع والرقي من جودة المهرجان في قادم الدورات.

المنسق الإعلامي لمهرجان الورود جمال أمدوري "للعالم الأمازيغي" :
المهرجانات بالمدن الصغرى أضحت تلعب أدوارا تنموية مهمة

*** هل نستطيع أن نقول أن الدورة الـ53 من المهرجان حققت الأهداف المرجوة منها؟**

** نعم مهرجان الورود في نسخته 53 حقق كل الأهداف المنشودة على جميع المستويات سياحيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا فهو أحد المشاريع التنموية بالمنطقة التي تعود بالنفع على الساكنة المحلية ولعل الرواج التجاري والسياحي الذي تعيشه مدينة قلعة امكونة طيلة أيام المهرجان لدليل على أبرز التجليات الإيجابية لهذا المهرجان .

*** إلى أي حد يساهم هذا المهرجان في تنمية المنطقة؟ و الحفاظ على موروثها الثقافي الأمازيغي؟**

** لا يخفى على أي متتبع ما أضحت تلعبه المهرجانات بالمدن الصغرى بالمغرب من أدوار تنموية هامة، بالنظر إلى كون المدن المعنية تبقى في إطار المراكز الصاعدة، وبالتالي فهي غالبا ما تكون في حاجة إلى دفعات تنموية بما تعنيه من تشجيع للاستثمار السياحي والاقتصادي وتطوير للمشهد الثقافي والرياضي كعناصر هامة في أي إقلاع تنموي وحضاري.

وإذا أخذنا نموذج مهرجان الورود بقلعة مكونة، والذي يصنف ضمن أقدم المهرجانات حيث ابتدأت فعالياته منذ سنة 1962، والذي كان منذ ذلك الوقت و قبل سنة 2013 يصنف ضمن "المواسم" بما يحمله المصطلح من دلالات تراثية عتيقة، قبل أن يأخذ صفة المهرجان الذي يعود تنظيمه لشركة مختصة وبمنهجية تشاركية مع الفعاليات الجمعوية والفنية بالمنطقة، إذا أخذنا نموذج مهرجان الورود، فإننا يمكن أن نثير النقط التالية والمتعلقة بالآثار الإيجابية للمهرجان على منطقة قلعة مكونة وضواحيها، والتي يمكن تصنيفها ضمن المستويات الآتية:

على المستوى الجمعوي: يعتبر المهرجان في صيغته الجديدة محركا يبعث دينامية هامة في الجسم الجمعوي المحلي، بفعل إشراك الفعاليات المدنية في مختلف اللجان المنظمة للمهرجان، مما يجعل الفعاليات المحلية تأخذ تجربة جديدة في مجالات التنظيم الفني والرياضي والثقافي واللوجيستيكي، بحيث أصبح المهرجان محطة سنوية يدوم الإعداد لها شهرا قبل المهرجان يضم اجتماعات ونقاشات وتكاوين وتبادل للتجارب.

على المستوى الاقتصادي: وبالإضافة إلى مسابقة خلق المقاولة التي تفتح المجال أما الأفكار والاقتراحات الشبابية في مجال المقاولة، فلا يخفى على أحد الفوائد التي يعود بها المهرجان على مختلف الفاعلين الاقتصاديين بمدينة قلعة امكونة وضواحيها انطلاقا من قطاع النقل إلى الإطعام والمقاهي والفنادق والرواج التجاري خاصة فيما يتعلق بالمواد المستخلصة من الورود والمنتوجات الجمالية الأخرى، وهذا بطبيعة الحال فرصة لمختلف المهنيين بالمنطقة للاستفادة من فرصة سنوية هامة.

على مستوى الجذب السياحي والتنموي: يعتبر مهرجان الورود فرصة سنوية مهمة للتعريف الإعلامي على المستوى الوطني والدولي أيضا بالمؤهلات السياحية للمنطقة، مما يمنحها فرصة لا تعوض كل سنة لزيادة رصيدها من الجذب السياحي للسياح الداخليين والأجانب، وكذلك فرصة للجذب التنموي من خلال جلب المستثمرين في قطاعات الورد والسياحة خصوصا، وكذا ما تمنحه تلك الفرصة السنوية من مشاريع تنموية للمنطقة سواء من خلال البرامج الحكومية خاصة لوزارة الفلاحة في قطاع الورد ومشاريع دعم الفلاحين، وكذا البرامج الحكومية وبرامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

وبالنسبة لمساهمة المهرجان في الحفاظ على الموروث الثقافي الامازيغي المحلي فلعل تجليات ذلك تبدو لكل متتبعي فقرات المهرجان خاصة من خلال فقرات الكرنفال التي تجمع كل صور الموروث الثقافي الامازيغي المحلي من أعراس وتقاليد وعادات، تحمل في طياتها رسائل تدعو للحفاظ على موروثنا المحلي من الاندثار، وأبرز هذه التجليات ايضا من خلال البرمجة الفنية الغنية والتي منحت فيها حصة الأسد للفن الأمازيغي المحلي وكذا لفن أحيدوس المتجذر في الثقافة المحلية من خلال تنظيم الدورة الثانية لمسابقة أحيدوس

*** المقاربة التشاركية والتنمية المستدامة كلمتين ردددت على مسامع المشاركين في أكثر من مناسبة؟ فهل نعلا هذه المقاربة التشاركية أعطت أكلها؟ وأين تتجلى التنمية المستدامة في قلعة مكونة؟**

** مهرجان الورود بقلعة امكونة ومنذ الدورة الـ51 أي مرحلة الانتقال من "الموسم" الى "المهرجان" جاء بمقاربة تنظيمية جديدة تسمح لكل الفعاليات المحلية على اختلافها وكل من موقعه في الانخراط الكلي لإنجاح المهرجان من خلال مقاربة تشاركية ديمقراطية تبتغي ترسيخ أسس العمل الجماعي المسؤول، كما يعتبر المهرجان رافعة حقيقة للتنمية المستدامة بالمنطقة من خلال ما يقدمه من فرص لتسويق منتوج الورود وتسويقه و اظهار خصوصياته و تميزه و المجهودات المبذولة في تطوير مردوديته و إنتاجيته وتنافسيته وجودته و تثمينه و تأطير منتجيه. وما يقترن بذلك من رواج تجاري وسياحي وخلق فرص للاستثمار.

توقيع مشروط للحركات الأزوادية على وثيقة السلام والمصالحة في مالي

ساعيد الفروح

بعد أن طلبت منسقية الحركات الأزوادية «مهلة» لاستشارة قاعدتها الشعبية قبل التوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة السلام والمصالحة في مالي، وعقب تعبير ذات المنسيقية عن رفضها التوقيع على ذات الوثيقة بعد لقاءات شعبية حاشدة في إقليم أزاواد شمال مالي، عادت ذات المنسيقية لتعلن عن توقيعها بالأحرف الأولى على مشروع اتفاق السلام والمصالحة مع مالي.

ووقعت منسقية حركات الأزواد بالأحرف الأولى يوم الخميس 14 ماي 2015 على اتفاق السلام و المصالحة بمالي الذي سبق التوقيع عليه بالأحرف الأولى في فاتح شهر مارس الماضي من طرف حكومة مالي وبعض الجماعات الأزوادية الصغيرة.

ووفق بيان لمنسقية الحركات الأزوادية فإنها قررت التوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة فاتح مارس 2015 المنبثقة عن مسار الجزائر؛ احتراما لالتزامات اتخذتها مؤخرا. وكذلك بعد ما وصفته ذات المنسقية بالالتزامات التي اتخذتها الوساطة الدولية وقبل بها الطرف المالي بفتح محادثات حول مطالب وملاحظات المنسقية بعد التوقيع بالأحرف الأولى وقبل التوقيع على الوثيقة النهائية. كما ستتناول تلك المحادثات كذلك آليات تطبيق الاتفاق.

وفيما يتعلق بتاريخ 15 مايو 2015 الذي تم تحديده كتاريخ للتوقيع على وثيقة السلام دون استشارة منسقية الحركات الأزوادية فقد أعلنت ذات المنسقية أنه لا يلزمها كما أعلنت سابقا أنها لن تحضر فيه.

وجددت منسقية الحركات الأزوادية إرادتها الحقيقية في الالتزام بمثل الشعب الأزوادي، والمساعدة في تحقيق نجاح لمسار الجزائر.

* الحركات الأزوادية: التوقيع بالأحرف الأولى كان استجابة للمجتمع الدولي وليس نهائيا

وفي بيان مرافق للتوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة فاتح مارس 2015 المنبثقة عن مسار الجزائر للسلام والمصالحة في مالي، أكدت منسقية الحركات الأزوادية على أن النزاع القائم بين سكان أزواد والحكومة المالية منذ أكثر من خمسين عاما أثار اهتمام المجتمع الدولي الذي شارك فيه بشكل واسع للمرة الأولى منذ عام 2013، ومنذ ذلك الحين تم اتخاذ العديد من الخطوات، كانت لها نتائج مختلفة في كثير من الأحيان. ولكنها جميعا أدت إلى العديد من الحقائق أهمها حسب ذات المنسقية:

-كشف النزاع عن تعقيده.

-طبيعته السياسية أساسا.

-أن القضايا غير المعلنة حددت بلا شك خصوصيات وعموميات المسار الذي بدأته الوساطة الدولية.

-إضفاء الشرعية على الميليشيات القبلية كان عقبة رئيسية في هذا المسار.

-منسقية الحركات الأزوادية وهي الخصم الوحيد ضد دولة مالي، لم تبخل يوما بصدق إرادتها، وحسن نيتها في سبيل التوصل إلى حل تفاوضي عادل ودائم للنزاع.

-التزام الوساطة التي تقودها الجزائر ساهم في دفع المسار إلى الأمام.

-أن الوثيقة المقترحة للتوقيع عليها بالأحرف الأولى في فاتح مارس 2015 بالجزائر هي أقل بكثير من مطالب سكان أزود، ولا تجيب على مخاوف وحقائق الأزمة التي يعيشها أزواد.

-أن سكان أزواد في الداخل كما الخارج قد أعربوا بشكل جماعي عن تحفظات جوهرية على مشروع الاتفاق؛ بل عن رفضهم له.

وعلى الرغم من كل ما سبق يضيف بيان منسقية الحركات الأزوادية، فقد وافقت هذه الأخيرة بروح من الإنصاف وحسن النية على التوقيع بالأحرف الأولى على الوثيقة؛ نظرا لبعض جوانبها التي تراها مناسبة من أجل مواصلة العمل مع الوساطة الدولية وحكومة مالي للتوصل تدريجيا إلى حل توافقي للنزاع يأخذ في الاعتبار تطلعات ومطالب الشعب الأزوادي.

وسجلت ذات المنسقية انعدام أية آلية لضمان عدم انتهاك وقف إطلاق النار في جميع مراحل العملية، وهو ما يعود بها حسب بيانها إلى موقفها الشرعي في الدفاع، وتطالب دائما بضمانات لتجنب المزيد من التصعيد كما كان الحال في كثير من الأحيان عندما تقوم القوات المسلحة المالية والميليشيات الموالية للحكومة في باماكو بمهاجمة مقاتليها.

البيان المرافق للتوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة فاتح مارس 2015 للسلام والمصالحة في مالي أكد كذلك على أنه ونظرا لكون منسقية الحركات الأزوادية هي الطرف الأساسي في أي حل تفاوضي للنزاع القائم بينها وبين الحكومة المالية. ولكون منسقية الحركات الأزوادية تبقى ملتزمة بالمسار الجاري من أجل التوصل إلى حل.

ونظرا كذلك لكون الوثيقة الموقع عليها بالأحرف الأولى في فاتح مارس 2015 في الجزائر من قبل الطرف المالي هي أقل بكثير من مطالب الشعب الأزوادي. ونظرا لكون كل هذه المطالب تهدف إلى توفير مناخ سلمي عام في مواجهة سياق يبدو مقلقا بازدياد.

اشترط بيان ذات المنسقية أن التوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة السلام والمصالحة في مالي والتوقيع على الاتفاق النهائي يبقيان مختلفين قانونيا. وأن وثيقة فاتح مارس 2015 لا يمكن أن تعتبر «اتفاقا نهائيا» ولا أن يشرع في تنفيذها قبل التوصل إلى اتفاق توافقي بين الطرفين.

وجددت منسقية الحركات الأزوادية التذكير بأن النقاط الرئيسية المقدمة للوساطة الدولية بتاريخ 17 مارس 2015 في كيدال، ستتم مناقشتها بين طرفي النزاع والوساطة قبل أي توقيع على وثيقة نهائية.

وأكدت منسقية الحركات الأزوادية أن قرارها في خطوة أولى بالتوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة الجزائر قبل التوقيع النهائي، كان لإثبات حسن نواياها للتقدم نحو السلام، وجاء استجابة لطلبات العديد من الدول الأعضاء في المجتمع الدولي، والدول المجاورة، والصديقة، واعتبرت أنها تعتقد أن توقيع الاتفاق النهائي من قبل الوساطة يجب أن يتم بعد التوقيع النهائي التوافقي بين الأطراف من أجل تعزيزه.

* منسقية الحركات الأزوادية والبحث العصيب عن السلام مع مالي

تزامنا مع ذلك وفي رسالة إلى الشعب المالي أعلنت منسقية الحركات الأزوادية في سياق النزاع القائم بين أزواد وحكومة مالي، وخاصة الأزمة التي تعيشها مالي منذ عام 2012، والقضايا الخطيرة التي تولدت من هذا الوضع سواء على مستوى تماسك مالي أو على مستوى السلام والاستقرار الإقليمي، التي استدعت بذل جهود كبيرة، وجد مهمة من قبل القوى الإقليمية والدولية منذ اندلاع هذا النزاع.

وأكدت منسقية الحركات الأزوادية أنها طيلة هذه المسيرة في البحث عن السلام، وخلال خمس جولات من المفاوضات قادتها الجزائر بصفتها رئيسا لفوج الوساطة الدولية؛ لم تدخر أي جهد للتوصل مع حكومة مالي إلى اتفاق سلام يصحح أسس العلاقات بين أزواد والدولة المالية من خلال الاعتراف بالحقوق غير القابلة للتصرف والمشروعة لسكانه.

وأشارت منسقية الحركات الأزوادية إلى أنها لم تقدم أبدا أي رفض لمشروع الاتفاق الذي قدمته الوساطة الدولية، بل على العكس من ذلك كانت أول من دعم جهود الوساطة من خلال التوقيع على خارطة الطريق بتاريخ 24 يوليوز 2014 في الجزائر العاصمة. وهذه خطوة اعتبرت المنسقية أنها كانت قد بدأتها من قبل مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا من خلال التوقيع على الاتفاق المبدئي في وغادوغو بتاريخ 18 يونيو 2013، وهو ما تم بفضله حسب ذات المنسقية إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في مالي على الرغم من أن ظروف إجرائها لم تكن مؤكدة. واتفقت الحركات الأزوادية حينها في إطار ما وصفته ذات المنسقية بجهد صادق لتحقيق الاستقرار على أن تجري هذه الانتخابات في أزواد، والسماح للمرشحين بالذهاب إليه وتنظيم حملاتهم دون خوف.

وأكدت ذات المنسقية على أنها تملك كل ما يدعو إلى الأمل في أن المسار الذي بدأ في الجزائر كان واعدا، ويمكن أن يسمح بالتقدم نحو تحقيق اتفاق من شأنه أن يحمي أزواد ومالي من انعدام الأمن، والإرهاب، ويضمن للشعب المالي تحقيق التنمية والرفاه والسلام الدائم، وأن عزيمتها التي لا تلين في البحث عن السلام قادتها إلى التزامات مهمة. وكانت تلك قناعة الأزواديين أثناء اعترافهم بسلامة الحوزة الترابية المالية من أجل المساهمة في تحقيق الاستقرار في مالي للسماح بتطبيق سياسة جديدة، واتخاذ تدابير جديدة من شأنها أن تؤدي إلى تمكن الأزواديين من التحكم في جزء من مصيرهم في إطار «مالي جديدة» قبل أن يتنكر الرئيس المالي لوعوده التي أطلقها أثناء حملته الانتخابية عشية الانتخابات الرئاسية في مالي.

وفي إطار مسار المفاوضات الذي تقوده الجزائر بصفتها رئيسا للوساطة، وبدعم من المجتمع الدولي، أكدت منسقية الحركات الأزوادية على أنه وبالرغم من الانتهاكات، والميليشيات، تبقى منفتحة باستمرار أمام جميع الجهود المبذولة لاستعادة السلام، ووافقت على الانخراط في الجهود التي تبذلها الجزائر في هذا السياق، وأن الأمل الذي علقه الأزواديون في هذه المفاوضات في أن تأخذ بعين الاعتبار تطلعاتهم الأساسية تجسد من خلال مشاركة منسقية الحركات الأزوادية المستمرة في جميع جولات التفاوض التي عقدت في العاصمة الجزائرية ما بين يونيو 2014 وفبراير 2015.

وخلال الجولة الخامسة من المفاوضات تضيف ذات المنسقية توصل المسار إلى مشروع الاتفاق الذي اعتبرته منسقية الحركات الأزوادية منذ البداية أساسا مهما للتوصل إلى اتفاق نهائي وتوافقي، وتم تقديم وثيقة السلام والمصالحة في مالي التي تهدف رسميا إلى إنهاء العنف وتدعو إلى إعادة بناء وحدة وطنية في مالي، إلى الأطراف لغرض التوقيع عليها بالأحرف الأولى في فاتح ماي 2015.

وفي إطار خطوة شاملة ومشاركة الاتفاق؛ طلبت منسقية الحركات الأزوادية منحها الوقت للتشاور مع الشعب الذي تمثله، وبعد التشاور مع قواعدها في الفترة من 12 إلى 15 مارس 2015، أعربت المنسقية في 17 مارس 2015 للوساطة عن تحفظها على بعض أحكام هذا الاتفاق التي اعتبرها عقبة أمام السلام.

ومن المهم حسب منسقية الحركات الأزوادية الإشارة إلى أن هذا الاتفاق يؤكد على وحدة وسلامة أراضي دولة مالي، وعلى شكلها الجمهوري والعلماني، وهي نقطة دعمتها المنسقية تماما كالجزء الأهم من مصطلحات هذا المشروع.

ومع ذلك، ونظرا لتعقيد هذا النزاع، وطبيعته السياسية أساسا، والقضايا التي يحملها على السلام والاستقرار على الصعيدين الوطني والإقليمي على حد سواء، اعتبرت منسقية الحركات الأزوادية - في الوقت الذي تشجع فيه الجهود الكبيرة التي يبذلها الوسيط- أن مشروع الاتفاق المقترح يتضمن عناصر تحتاج إلى مزيد من النقاش بهدف التوصل إلى حل وسط بشأن النقاط التي تعتبرها ضرورية، ومن أجل جعله أكثر توازنا وكفاءة، والتزمت المنسقية باقتراح بعض التعديلات التي ستسمح فعلا بإخراج مالي من الأزمة الحالية.

وأمام وضع الانسداد الناتج عن استحالة التوقيع بالأحرف الأولى على الوثيقة المقترحة من قبل الوساطة، والهجمات التي تتهم منسقية الحركات الأزوادية بنسف المفاوضات، وفي إطار مبادرة طوعية للخروج من الانسداد قررت ذات المنسقية التوجه إلى الجزائر بتاريخ 31 مارس وحتى 6 أبريل 2015؛ لإجراء اتصالات ومناقشات مع الوساطة.

وكان الهدف من تلك المهمة إيجاد كل الطرق الممكنة على المستوى الثنائي للمضي قدما في المفاوضات. وفي مناقشاتها مع الوساطة. وجدت منسقية الحركات الأزوادية نفسها في نهاية المطاف أن نص الاتفاق لا يمكن الرجوع عنه.

وبعد مناقشات مع رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة والتي أدت إلى فكرة التوقيع بالأحرف الأولى لتليها محادثات حول المطالب التي ستتم مناقشتها بعد ذلك؛ وافقت منسقية الحركات الأزوادية على التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق مع التحفظات التي أكدت عليها وقدمتها في وقت سابق للوساطة.

وعلى الرغم من تحفظاتها، استجابت منسقية الحركات الأزوادية لدعوة الوساطة للأطراف المتحاربة لحضور اجتماع في 15 أبريل 2015.

وهكذا، في أعقاب المشاورات التي جرت في الجزائر في الفترة من 15 إلى 18 أبريل 2015، مع رئيس الوساطة، رجع وفد منسقية الحركات الأزوادية دون ملاحظة أي تقدم يذكر في الفصل المتعلق بتعديلاتها.

وجددت منسقية الحركات الأزوادية تأكيدها على استعدادها لمواصلة المحادثات في الاجتماع مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، الذي عقد بتاريخ 26 أبريل 2015 في انواكشوط.

وبعد مناقشات مع منجي حمدي، أكدت منسقية الحركات الأزوادية قرارها بالتوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق الجزائر على أن تليه محادثات تمهيدية في الفترة ما بين التوقيع بالأحرف الأولى والتوقيع النهائي على الرغم من أن هذا النهج لا يتوافق مع منطق المنسقية في البداية.

وأشارت منسقية الحركات الأزوادية إلى أن رد فعل الحكومة المالية تجاه اليد الممدودة من قبلها، والخطوات المتعددة التي لم تتوقف المنسقية يوما في اتخاذها هو الهجوم على مدينة ميناكا التي كانت تحت سيطرة منسقية الحركات الأزوادية وهو ما يشكل حسبها انتهاكا صارخا لالتزامات مالي، وكذلك إعلان الجزائر بشأن وقف الأعمال العدائية، فضلا عن اتفاق وقف إطلاق النار الموقع بتاريخ 23 مايو 2014 في كيدال.

وعبرت منسقية الحركات الأزوادية عن اعتقادها بأن الشعب المالي اليوم يشهد نقطة تحول تاريخية في واقعه السياسي ويجب عليه أن يغتنم هذه الفرصة لإرساء دعائم سلام عادل ودائم في مصلحة سكان الجنوب وسكان أزواد.

وأكدت على أن حكومة مالي وكذا منسقية الحركات الأزوادية تتحملان اليوم مسؤولية كبيرة لإقامة سلام حقيقي يصحح إخفاقات العلاقة السياسية التي حافظت عليها حتى الآن الحكومات المالية السابقة مع أزواد منذ أكثر من نصف قرن والتي تعيد توجيه آلية تسيير أزواد من قبل الحكومة المالية.

وشددت ذات المنسقية على أن السلام الذي تدعوا إليه بكل تمنياتها يجب أن يكون نابعا من قناعات ذاتية، وليس إملاء من قبل أي جهة كانت. وأن الحاجة تفرض نفسها اليوم إلى عقد اجتماعي جديد بين حكومة مالي وأزواد. وأنها ستبقى مقتنعة بأن أي حل للأزمة يتجاهل مطالب سكان أزواد محكوم عليه بالفشل.

وأدانت منسقية الحركات الأزوادية تشكيل وتسليح واستخدام المدنيين تحت غطاء الميليشيات، تماما كما أدانت كافة أشكال العنف غير المشروع.

وفيما يتعلق بتدهور الوضع الأمني الناجم عن انتهاك وقف إطلاق النار من قبل ما وصفته منسقية الحركات الأزوادية بالميليشيات الموالية للحكومة، فإنها تدعوا كل القوى إلى العودة إلى مواقعها المحددة باتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 23 مايو 2014، وإعلان الجزائر بشأن وقف الأعمال العدائية بتاريخ 24 يوليو 2014 الذي تم التأكيد عليه بتاريخ 9 فبراير 2015 في الجزائر.

وأخيرا، ذكرت منسقية الحركات الأزوادية برغبتها، وعزمها على المساهمة في مسار حل الأزمة السياسية بين أزواد والحكومة المالية، وشجبت ما وصفته بالانسدادات الحالية التي تعتبرها نتيجة لتعنت حكومة مالي في محاولة فرض خطة للتسوية لا تحظى بتأييد ودعم سكان أزواد، والتي تحمل في ذاتها بذور تصعيد جديد بإمكان مالي، وأزواد، والمنطقة لاستغناء عنه على حد تعبير منسقية الحركات الأزوادية التي أضافت أنها وإذ تدرك حجم التحديات الخطيرة التي يشكلها الوضع في مالي على السلم والأمن الإقليميين والدوليين، فإنها لا تمل من التذكير بالتزامها المؤكدة بتعزيز الاستقرار، وعزمها على مواصلة الجهود المبذولة لتحقيق السلام، وتأكيدها على قناعاتها التي لا يمكن أن تكون مجالا للمساومة أو المزايدة أو التهديدات. وفي حين شددت المنسقية على أنها ستبقى وفية للمثل العليا للسلام إلا أنها أكدت بالمقابل على أنه لا يمكن التوصل إلى أي حل لا يأخذ بعين الاعتبار التطلعات المشروعة للشعب الأزوادي.

ملكة جمال الورود، دهو إيكن «للعالم الأمازيغي»

أعتز بثقافتي الأمازيغية وأسعى لتعلم تيفيناغ

* قلعة مكّومة: منتصر إتري

في تصريح خصت به جريدة « العالم الأمازيغي» قالت الشابة دهو إيكن الحائزة على ملكة جمال الورود في دورته الثالثة والخمسين، والذي جرى تنظيمه بقلعة مكّونة بإقليم تنغير،وذلك طيلة أيام من 7 الى 10 ماي الحالي، قالت أنها تعتز بالثقافة والتقاليد الأمازيغية.

وأضافت الطالبة الجامعية، التي تدرس في السنة الثانية بشعبة علم الإجتماع بجامعة القاضي عياض بمراكش؛ أنها تفتخر بموروثها الثقافي الأمازيغي، بالرغم من كونها لا تجيد كتابة وقراءة الأمازيغية بحرفها الأصلي تيفيناغ، وصرحت على حد عباراتها ـ أنني أطمح وتتملكني رغبة قوية في أن أتعلمها أي حروف تيفيناغ الأمازيغية، وتضيف إبنة أول فائزة بملكة جمال الورود في دورته الأولى سنة 1962، وزادت دهو بأن عدم إتقانها للأمازيغية ليس مانعا في أن تفتخر بثقافتها وفي النهاية تضيف المتحدثة دائما نرتبط نحن إيمازيغن بالأرض والورود.

الغامرة لفوزها بلقب ملكة جمال الورود، مضيفة بأنها جرّبت الإحساس والشعور التي أحسست به والدتها وهي تفوز بأول لقب المهرجان، موضحة في ذات السياق أنها شاركت في الدورات السنة تمكنت من الفوز وكلماتي تعجز عن وصف الفرحة التي تغمرني تقول دهو إيكن.

من جانبها قالت الفائزة بلقب وصيفة ملكة جمال الورود حسناء أيت باها، في تصريح مقتضب «للعالم الأمازيغي» بأنها لم تكون تتوقع أن تكون وصيفة أولى لدهو إيكن، وأضافت بأنها ستشارك في الدورات القادمة، حتى تتمكن هي الأخرى من الفوز بلقب «ميس غوز» قلعة مكّونة، وزادت الشابة حسناء بأنها ستعمل كل ما بوسعيها، للمساهمة في التعريف بمنطقة قلعة مكّونة، وبثقافتها وثراتها المحلي، وختمت المتحدثة كلمتها بالقول بأنها كانت في البداية تنقصها الجرأة الكاملة في الترشح للفوز باللقب، لكن الآن تضيف أيت باها تغيرت الأشياء وصرت وردة في حقول وبساتين قلعة مكّونة، وسأعمل جاهدة بأن أفوز بلقب ملكة جمال الورود في المسابقات القادمة.

بدورها قالت الطالبة الجامعية حنان ايت شلح الفائزة بالوصيفة الثالثة، بأنها سعيدة بإختيارها للفوز بلقب الوصيفة للسنة الثانية على التوالي، مضيفة بأنها تدين لعائلتها وأهلها وكل من ساعدها وشجعها على الترشح والتباري على لقب ملكة وردة قلعة مكّونة.

وعبرت دهو إيكن عن سعادتها بلقب النسخة السابقة، إلا أن هذه السابقة، وكانت وصيفة أولى للفائزة

الأميرة للاسلمي تترأس حفل افتتاح معرض «النساء الأمازيغيات في المغرب»

ترأست الأميرة للا سلمي زوجة ملك المغرب، مساء اليوم الخميس بالرباط حفل افتتاح معرض «النساء الأمازيغيات في المغرب»، المقام بمقر المكتبة الوطنية للمملكة المغربية.

وبهذه المناسبة، التي شهدت عرض مجموعة من أرشيف صور نساء أمازيغيات من المغرب، قامت صاحبة الأميرة للا سلمى بقطع الشريط الرمزي، وزيارة مختلف أروقة وفضاءات هذا المعرض، الذي يضم مجموعة من أجمل الحلي والألبسة والمنسوجات المحفوظة بالمتحف الأمازيغي بحديقة ماجوريل، والمميزة للعديد من مناطق المغرب، بكل من الأطلس المتوسط والجنوب الشرقي وسوس والأطلس الصغير والمنطقة القريبة من الصحراء، ومنطقة سيروا والأطلس الكبير.

ويستمر معرض «النساء الأمازيغيات في المغرب المنظم، تحت الرعاية السامية للملك محمد السادس، بمبادرة من مؤسسة حديقة ماجوريل ومؤسسة بيير برجي-إيف سان لوران، بشراكة مع المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، إلى غاية 15 يوليوز المقبل.

ويضم هذا المعرض، على الخصوص، مشغولات للزينة والحلي والمنسوجات والسجاد الأمازيغي، كما تؤثث فضاءاته صور من الأرشيف تحتفي بالمرأة الأمازيغية المغربية بكافة انتماءاتها.

وفي تصريح لوكالة المغرب للأنباء، قال محافظ المتحف الأمازيغي ومندوب المعرض بيورن دالستروم، إن المغرب يهدف إلى التعريف بالإرث الثقافي للنساء الأمازيغيات اللائي اضطلعن

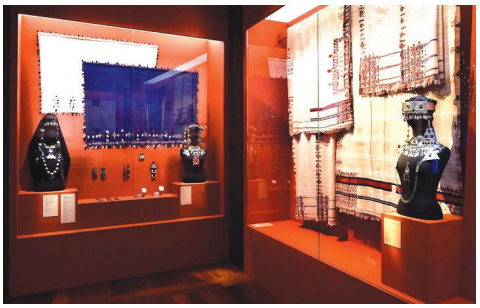

بدور كبير في حفظ هذا الجزء من الثقافة والذاكرة الجماعية، حيث ساهمت الأم الأمازيغية في نقل تراث حافل سواء على مستوى الأزياء والحلي وفن العيش.

وأشار إلى أن المعرض، وبعد تنظيمه في كل من باريس والمنامة، يحل في محطته الثالثة بالفضاء الدينامي للمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط، لتعريف الجمهور عن قرب، بما يزخر به المتحف الأمازيغي بحديقة ماجوريل، من الحلي والمنسوجات، ليقدم تكريما للنساء الأمازيغيات اللائي ساهمن في استمرارية هذا التراث عبر أنحاء المغرب.

خواطر أمازيغية

الأمازيغية بين الإحتجاج، والمجهول، والبوتيكات السياسية

خديجة إيكن
ikankhadija@yahoo.fr

عرف ملف الأمازيغية تراكما إيجابيا حققه بجهد جهيد ونضال قوي نتج عنه مكتسبات مهمة منذ خطاب أجدير، والذي بادرت فيه مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في العمل الدؤوب لإنتاج مراجع وقواميس متخصصة في كل المجالات العلمية والإدارية وغيرها، حتى لم يبق تخصص إلا وقد تحقق له مرجعا ومعجما خاصا.إنها أشواط ليست بالهينة طيلة عشر سنوات، واليوم يبدو أن المجلس الأعلى للتعليم والتربية والتكوين العلمي يسعى إلى تبديد كل هذه الجهود وكل هذه المكتسبات كما لو لم يكن شئ منها، كما لو لم يكن من خطاب ملكي في أجدير تمخضت عنه مجموع التزامات وتوصيات لتطوير وضعية اللغة الأمازيغية في المغرب، وكما لو لم يكن من خطاب ملكي في 9 مارس 2011، و .وكما لو لم يكن هناك شئ إسمه دستور يجعل الأمازيغية لغة كافة المغاربة إلى جانب العربية، هل هذا المجلس يتنكر لكل هذه المعطيات، وهل هو يسعى إلى تجميد كل هذه المكتسبات والإستخفاف بها، وبالتالي الإستخفاف بالمواطنين المغاربة و بمشروع الإنتقال الديموقراطي الذي تشكل الأمازيغية ترمومتر مصداقيته. لقد أتضح أن أكثر الناس تشاؤما يوم هلل الكثيرون بوادر التغيير الديموقراطي كانوا على حق في تشاؤمهم بينما تبين أن المتفائلون قد خاب أملهم. اتضح بعد كل هذه السنوات منذ اعتماد الدستور الجديد، أن الحكومة الحالية لم يزدها الحوار الوطني إلا بعدا تجاه المطالب الأمازيغية وقفزا على الحقوق التاريخية للأمازيغية. منذ جاء الدستور بالبند الخاص بالقانون التنظيمي للأمازيغية اتضحت العراقيل من طرف هذه الحكومة لعدم تنزيل هذا القانون في الواقع، ثم أخذت هذه الحكومة تتملص من مسؤوليتها في ذلك والتذرع بجهات عليا تتكفل بذلك، دون أن توضح للمجتمع من هي هذه الجهة العليا، لم يكن كل هذا التملص مفاجئا، فقد عبرت الحكومة الحالية من خلال أعضائها عن مواقفها الرافضة للأمازيغية، وكان أعضاؤها أول من سخروا من دسترتها ونكتوا على ذلك، كما لو لم يقرأوا قرآنا قط، ولا علمتهم مجالسهم الدينية أن اللغات هي آيات الله في الكون، فهل هي تحارب آيات الله في الكون و هوية وطنية عريقة وبانية أساسية للمغرب. كانت مواقف الحكومة المعبر عنها مذوبة ومخربة لذاك القليل من المنجزات فهي لم تدعم قط هذه المكتسبات، ولم تضف عليها شيئا إيجابيا، بل كان موقفها تبديدا لها .

كما كانت مؤشرات النكوص بادية من خلال بوادر المناوئة للمطالب الأمازيغية في رفض الأغلبية الحكومية لمقترح منع التمييز في تسجيل الأسماء الأمازيغية في الحالات المدنية. كما ظهر التمييز في إطلاق البرلمان لموقعه الإلكتروني من دون الأمازيغية، ويتضح ذلك بشكل خاص في قطاع التعليم،فهل هذا التمييزله ما يشرعه بعد ترسيم الأمازيغية إلا إذا كان المبرر هو إفشال المشروع الديموقراطي الذي سعى إليه المغاربة منذ مطلع الألفية الثالثة.

* توصيات المجلس الأعلى للتعليم..
الظاهرة العالمية الفريدة من نوعها

تتناقل بعض المواقع ما يدور في اجتماع المجلس الأعلى للتعليم والتربية والتكوين العلمي، والتي تعزم على إقرار الأمازيغية لغة في الإبتدائية فقط، هل يمكن أن نجد دولة واحدة في هذا العالم تتعامل مع لغتها الرسمية بهذا الإستخفاف وتجعلها حبيسة الإبتدائية؟؟ وهل هكذا يتم تدبير التعدد اللغوي في بلد يحترم مواطنيه؟ ترى لوكنا بلدا كالهند بخمسمائة لغة.

تتذرع الحكومة بأنها لا تتوفر على الموارد البشرية لتعليم الأمازيغية، لم يكن المغرب يتوفر على معلمين للغة العربية إبان الإستقلال، فكان يستوردهم من فلسطين وسوريا والعراق... لأن الإرادة السياسية للنخبة القومية المسيطرة حتمت ذلك، واليوم الأمازيغية بمئات الخريجين من سلك الدراسات الأمازيغية المكونين تكوينا علميا متينا عاطلين عن العمل، وتتذرع الحكومة بعدم وجود الوسائل اللازمة، تلك الوسائل التي أستوردتها في القرن العشرين فيما يخص اللغة العربية وهيأت لها الشروط اللازمة لتنجح، ولم تهيئها للأمازيغية، لأن الإرادة السياسية في الحالتين جد متفاوتة.

إن هذه النزوات السياسية الإيديولوجية التي تؤدي مباشرة إلى أنتكاسة الإنتقال الديموقراطي، وضرب قيم المسؤولية والمواطنة، وهدم دولة الحق والقانون، لا تدل إلا عن خلايا المقاومة لأي تطوير لوضعية الأمازيغية، مقاومة تكرس وضعية الغموض والمجهول.

* إستحقاقات البوتيكات السياسية

تقترب الإستحقاقات الإنتخابية، ومعها تفتح البوتيكات السياسية أبوابها، الملف الأمازيغي عالق والحلول غير عميقة وتكرس التهميش، والبوتيكات السياسية تتعامل مع الأمازيغية كموسم جني الثمور، ما إن ينتهي الموسم حتى يذهب التجار بعيدا.

* تاوادا

تهدف الحركة الإحتجاجية تاوادا إلى التحسيس بمجموعة من المطالب الشعبية مثل: تدريس حقيقي للأمازيغية ، النهوض بحقوق المرأة، إقرار السنة الأمازيغية عيدا وطنيا مدفوع الأجر ، إعادة كتابة التاريخ بأقلام علمية وموضوعية ، تنديد باستمرار منع الأسماء الأمازيغية ، الإحتجاج على القمع الذي تتعرض له التنظيمات المدنية والحركات الإحتجاجية، الإحتجاج على الإعتقال السياسي ، الإحتجاج على سياسة نزع الأراضي، وعلى الصمت تجاه الإبادة بالغازات السامة بالريف ، لهذا كانت تاوادا، والقمع الذي وقع في في أحتجاج تاوادا بأكادير كان ضحيته هو الحق في الإحتجاج.

Maggbbin aman ؟ «من أوقف جريان المياه» ؟

«من أوقف جريان المياه»؟ نصّ شعريّ أمازيغي استقطر الشاعر محمّد باجّي كلماته وصوره الشّعريّة على امتداد أربع سنوات (93-92-91-1990)، وهي نفس المدّة التي قضاها الشاعر ، طالبا ، بكلّية العلوم بجامعة المولى اسماعيل بمكناس دارسا للبيولوجيا النّباتية. نصّ شعريّ عميق يحمل همّ السّؤال عن واقع الإنسان في علاقته بالأرض كرمز للهويّة والانتماء، بأسلوب فنّيّ جميل، تتخلّل عوالمه صور شعريّة مشبعة بتجربة الإنصات للشّعر الأمازيغيّ الشّفهيّ وبتجربة القراءة للمتون الشّعريّة الأمازيغيّة المنخرطة في مسار التّحديث . هي نفسها القصيدة التي التقطها، بذكاء لافت، الفنّان الأسطورة، محمّد رويشة وحوّلها إلى قطعة غنائيّة مشهورة سنة 1997 بعدما ابتكر في تلحينها وجعل كلماتها مطواعة لعزفه الوتريّ الفريد، مانحا لها، بذلك، وجودا مغايرا وسيرورة لا متناهية في جماليات التّلقّي .

في هاته القصيدة الإستثنائيّة في السّجل الإبداعيّ لمحمّد باجّي، ابن منطقة زيان، يسائل الشّاعر الإنسان الأمازيغي في علاقته بالأرض واللّغة خصوصا وأنّ الفترة التي كتبت فيها وهي بداية التّسعينيّات من القرن الماضي،تميّزت، في المغرب، بتصاعد وتيرة السّجال، على المستويين الأيديولوجيّ والسّياسي، حول القضية الأمازيغيّة. وقد كان شاعرنا، وقتها، منغمسا، وهو في رحاب الجامعة، كطالب، في حمأة التّرافع من أجل إقرار الحقوق اللّغويّة والثّقافيّة الأمازيغيّة، فكانت عصارة التّجربة هذا الأثر الأدبيّ الذي اختمرت فيه احتمالات الجواب، وهو الأثر نفسه الذي توّج صاحبه الجائزة الأولى في الشّعر الأمازيغيّ الحديث سنة 1994 في مسابقة وطنيّة نظّمتها جمعيّة «تامسنا» بالدّار البيضاء . وتنقسم القصيدة إلى أربعة مقاطع، يتحدّث الشّاعر في أولاها، بحمولة رمزيّة مكثّفة، عن حال الإنسان الأمازيغي، في علاقته بالأرض، التي رمز إليها بالحقل(Iger)، التي أصبح مغتربا عنها بعدما كان قد بنى مجده على ترابها وأخصب حقولها بفضل مياهها المتدفّقة على الدّوام (Amzaz waman) التي شكّلت عماد حياته في فردوسه اليانع

kan-ek issaffen a yacal inew ixather ughzbur ur» yurif «.

وفي المقطع الثّاني ينتقل الشّاعر ليسائل واقع اللّسان الأمازيغيّ

Ay-ils inew mad is temmut mad awal awer» iqqimen i3del-ax a nsawal» المنسي ، ليبعث فيه روح الانتفاض عبر توظيف صور شعريّة، باذخة، مستمدّة من جمال الطّبيعة وأنظمتها البيولوجيّة، حيث يدعو لرعاية الجذور خصوصا وأنّ البذرة(A3qqa)، كما يقول، في إشارة للصّحوة الأمازيغيّة النّاشئة، حان وقت مدّها للجذور ونسج الأوراق

Ass-a yiwêd u3qqa ansa nnag gha yger azûr cin» afer»

لكنّ الإزهار لن يتأتّى دون ارتواء الجذور وامتدادها في دفئ التّراب الذي يحمي حياتها

Hatin s -uzuzf izûran ur tadêmi3-m agdjug att» thannayem»

في تلميح لمصير الهويّة الكسولة المعرّضة للانمحاء . وفي المقطع الثّالث، الذي لم يستحضره محمّد رويشة لمّا حوّل هاته القصيدة إلى مقطوعة غنائيّة ، ينتقل بنا الشّاعر من التّراب، كحقل دلالي رمزيّ، إلى فضاء آخر مستمدّ بدوره من معيش الإنسان الأمازيغي في البادية وذلك في إطار البعد التّعبوي الذي يميّز قوله الشّعريّ، حيث يدعو للعمل قصد الحفاظ على الهويّة مستعملا صورة النّسيج الذي نفذت خيوط تطريزه فبقي معلّقا في حالة نقصان

Ass-a yusser uzttâ iwa wec a tharbat afud-i-yqercall»

للحثّ على العودة «لغزل الصّوف» كناية على الاجتهاد الذي لا مفرّ منه لاتمام البنيان الذي رمز له هنا بالنّسيج الذي نفذت خيوط تطريزه .

في المقطع الرّابع يعود بنا الشّاعر إلى القضية اللّغويّة والثّقافية، مستغربا كيف يمكن للإنسان الذي تسري في عروقه الدّماء أن يفرّط في لغته وهو الكائن الحيّ الذي لا يستقيم له ذلك ما دام قد استقام للحجر، (Iselli)، هذا الكائن الجامد،كما يقول، حيث احتضن اللغة ورعاها، في إشارة مبطّنة لنقوش الكتابة الأمازيغية على الصّخور التي تقوم شاهدا على قدم هاته اللغة وعلاقتها الوطيدة بأرض المغارب Issiwel iselli yusey awal dasen» idamen n wul «.

وخلاصة القول، فانّ محمّد باجّي فتح، عبر هاته القصيدة،»الصّرخة «، المطرزة باتقان، والغنيّة بصور شعريّة مستحدثة، آ فاق جديدة أمام القصيدة الشّعرية الأمازيغية المعاصرة، وذلك من منطلق الشّعور بمسؤوليّته، كمثقّف، في النّهوض بالثّقافة الأمازيغيّة ورعاية جذورها ومسؤوليته كشاعر في تثوير الأساليب الشّعريّة الأمازيغية وشرع أبوابها أمام تجارب جديدة في الكتابة و الإبداع .

* مصطفى فاروقي

الأستاذ عبد السلام بولعيون مبدع رياضة «الأبيناكا» في حوار مع «العالم الأمازيغي» :
نطمح أن تكون لنا جامعة مغربية لرياضة الأبيناكا على اعتبار أنها منتوج رياضي مغربي أصيل

* حاوره يونس لوكيلي

*** كيف جاءتكم فكرة الرياضة الجديدة ABBINAKA؟ وما هي الأبيناكا؟ وما الهدف من هذه الرياضة؟**

** جاءت هده الفكرة بعد 43 سنة من التجربة الرياضية سواء داخل الوطن أو خارجه فبفضل الله استطاع هذا العبد الفقير أن يبتكر صنفا فريدا من نوعه في عالم الرياضة.

وتعتبر الأبيناكا ABBINAKA رياضة ظهرت خلال القرن 21 إنطلاقا من مدينة الناظور بالمغرب إلى بيلجيكا والمانيا وبعض الدول الأخرى، ومبدأ هذه الرياضة كمسابقة هو حمل «البار» مضافا إليها ثقل معين حسب قانون هذه الرياضة، مستلقيا وفق قواعد معينة، تمنح عليها نقاط يأخذ على أساسها المشاركون في مسابقاتها ترتيبهم النّهائي حيث يحصل على اللقب من يأخذ أكثر عددا من النقاط.

أما أهداف هذه الرياضة فهي:

- تدعيم أواصر الصداقة والإخاء والروح الرياضة في إطار علاقات إنسانية بناءة.
- تقديم المساعدات في ميدان الخدمات ذات الطابع الرياضي والإنساني.
- تأطير ممارسة رياضة ابيناكا في المنافسات الرسمية والودية المنظمة من طرف اللجنة على الصعيد المحلي، والجهوي، والوطني، وعلى المستوى الدولي.
- تنشيط الحياة الرياضية، التربوية، الاقتصادية والاجتماعية بالملكة.
- تهدف اللجنة إلى المساهمة في التنمية الشاملة داخل التراب الوطني عبر تاطير الشباب خصوصا في المجال الرياضي.
- تنظيم دورات تكوينية لفائدة الممارسين.

***ما الذي يميز هذه الرياضة عن غيرها من الرياضات القريبة من هذا النوع الجديد؟**

** تعتبر الأبيناكا ABBINAKA رياضة مميزة تختلف عن غيرها من أنواع الرياضات بفضل تقنيتها الجديدة فهي تعتمد على القوة والأداء الحركي بشكل مباشر. ولا تعتمد على البنية الجسمية للاعب أو الحجم والتناسق و التحديد العضلي.

*** ما هي القيمة المضافة لهذه الرياضة؟**

** القيمة المضافة لهذه الرياضة أنها فتحت المجال لجميع الفئات العمرية بمزاولة رياضة أبيناكا من سن 15 سنة فما فوق، بحيث يكون وزن المشارك أقل من الوزن الذي سيحمله، وهذا ما كان محروما منه العديد من الشباب.

*** ما هي الفئة المستهدفة من هذا النوع الرياضي الجديد؟**

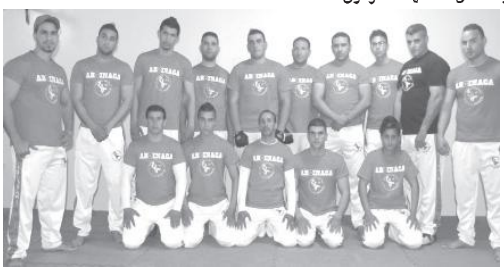

** الفئة المستهدفة هم الشباب والعنصر النسوي بالخصوص الذي حرم أصلا من هكذا نوع من الرياضة.

*** هل تحظى هذه الرياضة الجديدة إهتمام الشباب والمتخصصين في المنطقة وفي العالم؟**

** سأحيلك على الأنشطة التي نظمتها اللجنة الوطنية لرياضة «الأبيناكا» وذلك بالدخول إلى موقعنا //:http www.abbinaka.com لتطلعوا على حزمة من الأنشطة سواء على المستوى المحلي أو الجهوي أو الوطني والدولي. فالساحة الرياضية اليوم تشهد هذا الإهتمام المنقطع النظير والإقبال الواسع على هذه اللعبة.

*** ما هي آفاقها المستقبلية التي سطرتموها؟**

** من بين الآفاق المستقبلية التي نراهن عليها إن شاء الله هو أن تكون لنا جامعة مغربية لرياضة الأبيناكا على اعتبار أنها منتوج رياضي مغربي أصيل.

*** أنتم مقبلون على تنظيم تظاهرة رياضية يوم 16 و 17 ماي 2015ما الهدف من هذه التظاهرة؟ وما هي أهم النقط التي ستتدارسونها؟**

** الهدف من هذه التظاهرة هو الترويج والتعريف أكثر بهذه اللعبة دوليا إضافة إلى مد الجسور بين مختلف الأندية والجمعيات الرياضية داخل البلد المنظم وخارجه.

أما أهم النقط التي سيتم تناولها في اللقاء التواصلي فهي، أولا التعريف برياضة الأبيناكا، وثانيا تبادل الخبرات والتجارب بين المهتمين بالشأن الرياضي، وثالثا سرد أهم الانجازات في رياضة الأبيناكا وفي الأخير تقديم عرض تطبيقي والتركيز على أهم القواعد وتقنيات اللعبة.

*** ستعرف التظاهرة حضور ومشاركة دول أجنبية ،هل هذا يعني أنها رياضة عالمية؟**

** الجواب من نفس السؤال وهو تحصيل حاصل عندما تكون التظاهرة فيها مشاركة من دول أجنبية وهذا يعطيها بعدها وإشعاعها الدولي والعالمي.

*** هل تتلقون دعما من الجهات المسؤولة لتطوير والتعريف بهذا النوع الرياضي الجديد؟**

** تقدمنا بمجموعة من النداءات والطلبات من أجل طلب دعم هذه الرياضة خاصة وأنها من إبداع مغربي أصيل لكن الإجابة تبقى دائما محل استفهام من المسؤولين ولا أحد يرد أو يسأل على الأقل حول الأبيناكا كصنف رياضي أصبح يكتسي خصوصية متميزة دون باقي الرياضات الأخرى.

وتجدر الإشارة إلى أننا لازلنا نتحدث عن الأبيناكا صنف 1 ولم نفصح عن باقي الأصناف الخمسة الأخرى.

قرية إغرم أوسار أو المدينة الأثرية المنسية ببلاد فازاز

في أعماق جبال الأطلس المتوسط ووراء تلك التّلال بين مريرت وأكلموس، التي أزهرت ورودا زاهية الألوان، يقبع تاريخ منسي وذاكرة مفعمة بالحكايات والرموز، هناك في قرية إغرم أوسار غير بعيد عن مدينة مريرت بإقليم خنيفرة . قرية كانت الوجهة الثالثة لجمعية أمغار للثقافة والتنمية بخنيفرة بعد زيارة موقع الزاوية الدلائية وموقع مدينة فازاز الأثرية، خلال السنتين الماضيتين، وبذلك تفتح جمعية أمغار جرحا اخر ببلاد فازاز، وتعيد للنقاش قضية من القضايا التي يجب الانتباه إليها و رد الاعتبار لها في أرض تلد ذهبا وفضة وتعيش ساكنتها الحرمان والفقر.

* إغرم أوسار أو مدينة المعدن المنسية

قرية ذات بنايات متفرقة، أضفت عليها أزهار الربيع جمالية ورونقا فريدين وجعلت سفوحها ومنازلها وشعابها عبارة عن لوحات فنية انبهرت لها أعين الزوار الذين لبوا نداء جمعية أمغار لزيارة موقع مدينة المعدن، مثلما كانت تسمى في القدم، أما الان فإن اسمها إداريا هو إغرم أوسار، وتعني بالأمازيغية القصر أو المدينة العتيقة، هذه العتاقة تتجلى لكل زائر من خلال اثار تؤكد أن المنطقة كانت تعج بالسكان والحياة والرواج والحيوية في القرون الماضية، فالأسوار الضخمة التي يتجاوز سمكها مترين و علوها ثلاثة أمتار ونصف مثلما سجل الباحث روزنبرغ سنة 1964، وقد أكد أن تلك الأسوار كانت في حالة جيدة مقارنة مع وقتنا الحالي. أسوار يقارب طولها 8 كلمترات وتحيط بمساحة 40 هكتار حسب الباحث مصطفى الغزال الذي يسكن غير بعيد عن موقع إغرم أوسار الأثري.

إغرم أوسار مدينة ذكرتها كتب التاريخ بتسميات أخرى كغوم و عوام و أوركناس، مثل كتاب وصف إفريقيا للحسن الوزان، وإعلام الأعلام للسان الدين بن الخطيب و كتاب الاستبصار لمؤلف مجهول. كانت المدينة مركزا اقتصاديا وسياسيا تنافست حوله القوى السياسية المتعاقبة على المغرب خلال العصر الوسيط، بل هناك احتمال أن تكون المدينة منذ ما قبل الأدارسة حسب باحث جيولوجي ألماني من خلال دراسة أولية لأحجار عثر عليها في ركام المدينة وأسوارها. كما أكد الأستاذ حسين جبور الباحث في التاريخ المحلي أن هناك تشابه بين مدينة إغرم أوسار و مدينة فازاز من حيث العمران و الفترة التاريخية التي تحدثت عنهما الكتب التاريخية. موقع المدينة ذكر عن غناه الكثير في الكتب التاريخية بأراضيه الخصبة ومياهه العذبة ومعادنه الثمينة خاصة الزنك والحديد والفضة التي كانت مطلوبة في السوق الوطنية والدولية أنذاك. الأستاذ جبور أضاف أن المدينة تعرضت للتخريب والهدم على عهد المرينيين بسبب ضعف حكمهم والتنافس حول من يسيطر عليها .

* ثروات طبيعية في الباطن وفقر في السطح

تخفي الأزهار والحقول الخضراء وجداول المياه أوجه الفقر الذي تعيشه ساكنة إغرم أوسار ، فمن يزورها في فصل الربيع يعتقدها جنة على الأرض، لكن سكانها يعيشون مرارة العيش وشظف الحياة ، حسب شيخ ستيني التقيناه في الموقع، أكد أن أغلب السكان غادروا القرية إلى مدينة مريرت و خنيفرة ومدن أخرى، بحثا عن لقمة عيش كريمة بعيدا عن مناجم لم تقيهم من الجوع و الموت. فعلى امتداد مئات الهكتارات تترامى الآلات الضخمة فوق السطح وتمتد الأنفاق في كل الاتجاهات لآلاف الأمتار في باطن الأرض. وعمال يغامرون بحياتهم ومصيرهم كل يوم، كما أن تاريخ القرية كله مأسي الموت والاستشهاد في أنفاق العار حيث لا تكاد تخلو كل أسرة من فقيد في تلك المناجم. أضف إلى أن الأحياء يعانون من الأمراض التنفسية جراء استنشاقهم للمواد السامة في الأنفاق، وقد عبر لنا أحد السكان عن حسرته لما تعانيه مواشيهم وساكنة القرية من مشاكل جراء تلويث واستنزاف الفرشاة المائية الباطنية، أكثر من ذلك فالسكان الذين فضلوا الاستقرار رغم الإكراهات يواجهون مشاكل كثيرة منها نفوق المواشي و تضرر الوسائل التي يقدمون فيها الماء لها بسبب المواد التي تحتويها المياه.

مقابل فقر السكان تجني الشركة المنجمية المليارات من الدراهم دون أن تكلف نفسها استثمار جزء من أرباحها لتنمية المنطقة وإخراجها من دائرة النسيان والحرمان، فالشركة استغلت أجيالا كثيرة من العمال كانوا يتلقون مبالغ مالية جد زهيدة لم تتجاوز 5 دراهم لليوم وأقل من 200 درهم شهريا. دون أن يحصلوا على باقي التعويضات حسب ما أكده شيخ ستيني ذاق مرارة العمل تحت الأنفاق دون أن تحتفظ الشركة له بأثر واحد يؤكد أنه اشتغل كل تلك السنوات.

* مجتمع مدني يتحرك إنقاذ ما يمكن إنقاذه

السؤال الذي يطرحه كل من يزور المنطقة هو أين وزارة الثقافة والمعهد الوطني للآثار وكل القطاعات المسؤولة؟ وأين كانت حين تعرضت الأسوار للنهب؟ ومن كان يغطي عن تهديد المواد المتفجرة التي كانت تستعملها الشركة للأسوار التاريخية التي تكتنز تاريخا كبيرا؟ أسئلة وأخرى تطرح نفسها حول هذا الموقع خاصة إذا علمنا أن مثل هذه الاثار تشكل ركيزة للتنمية المحلية عن طريق السياحة الثقافية في دول أخرى ، فلا يعقل أن تترك تلك الآثار عرضة للنهب والتدمير واللامبالاة طيلة هذه السنين، إلا أن المستقبل يعد بالخير ، فقد تحركت بعض الفعاليات المدنية والسياسية بالمنطقة وعلى رأسها جمعية أبغور وجماعة الحمام بشراكة مع الشركة المنجمية و جمعية إيطالية قصد الكشف عن تاريخ المنطقة والشروع في تنميتها، وفي إطار هذا الحراك نظمت ندوة علمية حول الموقع مؤخرا، كما أنجز بحث أركيولوجي لعينة من الموقع ومن المنتظر أن تستمر حسب مصطفى غزال عن جمعية أبغور، الذي صرح أيضا ان هناك مشاريع تنموية في المستقبل. وما الخطوة التي قامت بها جمعية أمغار للثقافة والتنمية بخنيفرة إلا محاولة الكشف عن تاريخ المنطقة وإثارة انتباه كل المسؤولين لهذه الثروة الثقافية والاقتصادية الثمينة.

* محمد زروال/ خنيفرة

جيل جديد من الخدمات البنكية

«ساعات إستقبال بنكي
تتأقلم مع توقيتي»

وكالاتكم تتطور لخدمتكم بشكل أفضل

يطور BMCE Bank شبكة وكالاته ليقترب منكم أكثر. إستفيدوا اليوم من جيل جديد من الخدمات البنكية لتسهيل حياتكم اليومية : ساعات إستقبال ممتدة، مجانية العمولات بين الوكالات، فضاءات الخدمات البنكية الحرة، والبنك عن بعد لإجراء عملياتكم البنكية 24 ساعة/7 أيام. للمزيد من المعلومات، اتصلوا بالرقم 080 100 8100.

BMCE BANK
عالمنا ثروتنا الأولى

080 100 8100
www.bmcebank.ma
140 محج الحسن الثاني الدارالبيضاء - المغرب